يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يوميّة — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٩ تشرين الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٢١ ربيع الثاني ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/١٥٢ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٨٠ شاقل ●

יום שישי 9.11.1990 - המחיר: 1.80 שקל

Vol. 152/47 - 9.11.1990 - Price: 1.80 Shekel

الانتفاضة تدخل، اليوم، الشهر الاخير من سنتها الثالثة:

اضراب شامل عم فلسطين المحتلة، أمس، في ذكرى مرور شهر على مجزرة الحرم القدسي الشريف

● حظر تجول واسع واغلاق عسكري وهدم منازل ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عم الاضراب الشامل جميع انحاء الضفة والقطاع المحتلين امس بمناسبة مرور شهر على مجزرة الحرم القدسي الشريف.

ومع دخول الانتفاضة، اليوم، شهرها الاخير في سنتها الثالثة، واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على مناطق واسعة في قطاع غزة وبعض قرى الضفة ومدينة جنين ومخيمها بينما واصلت الاعلان عن مدينتي نابلس والخليل مناطق عسكرية مغلقة.

واعلنت سلطات الاحتلال امس عن نيتها الاستمرار بمنع اهالي الضفة والقطاع من دخول مدينة القدس المحتلة اليوم (الجمعة) ومنعهم، بالتالي، من تأدية «صلاة الجمعة» في المسجد الاقصى.

من ناحية ثانية ذكر راديو اسرائيل ان شابين حاولا اختطاف سلاح جندي في حي القطمون في القدس بعد ظهر امس وفشلا وقام عدد من عابري السبيل بالقاء القبض على المعتدين وضربوهما ضرباً مبرحاً، واصيب احد الشابين بجروح في رأسه نقل اثرها الى مستشفى «شعاري تصيدق» لتلقي العلاج.

وتحدت مئات النساء في قرية بيت حانون الخاضعة لحظر التجول هذا الامر وطفن ارجاء القرية امس وتدخل الجيش بعد انضمام عدد من الشبان للمسيرة وفرقها بالقوة.

● البقية على ص ٧ ●

في رفح

● قام الشاب نعيم حسونة بمحاولة طعن جندي على حاجز عسكري في منطقة العزبة الواقعة قرب شاطىء البحر في رفح، فاطلق جندي آخر النار على الشاب فاصابه بجروح وتم اعتقاله.

عشرون شهيدا وشهيدة في الشهر الـ (٣٥) للانتفاضة

● الانتفاضة تدخل، اليوم، شهرها الـ (٣٦) بدماء (٩٨٣) شهيدا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدخل انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة، اليوم (الجمعة ٩٠/١١/٩)، شهرها الـ (٣٦) مجللة بدماء (٩٨٣) شهيدا وشهيدة، سقطوا برصاص ووسائل قمع سلطات الاحتلال الاسرائيلية وسوائب المستوطنين.

وسقط في الشهر الـ (٣٥) للانتفاضة (من ٩ تشرين الاول الماضي وحتى ٨ تشرين الثاني الجاري) (٢٠) شهيدا وشهيدة.

وتنشر فيما يلي قائمة باسماء شهداء الشهر الـ (٣٥) وذلك استنادا الى تقارير مكتب «الاتحاد» في القدس.

● الجمعة ٩٠/١٠/١٢ - شهيدان وهما: عمار ابراهيم شكري دراغمة (٢٠ عاما) من طوباس ورامي مفيد جميل جرار (٢٠ عاما) من جنين.

● السبت ٩٠/١٠/١٣ - الشهيد حاتم جازم الاسدي (١٧ عاما) من مخيم خانيونس.

● الاحد ٩٠/١٠/١٤ - الشهيد الشيخ عبد الكريم محمد ابو غر (٧٣ عاما) من مخيم خانيونس.

● الخميس ٩٠/١٠/١٨ - الشهيدة الام خديجة محمد جمعة المغربي (٥٠ عاما) من مخيم عسكر القديم.

● الاثنين ٩٠/١٠/٢٢ - شهيدان هما: محمود شاكر لحلوح (١٧ عاما) من جنين ومحمد نعيم ابو عكر (١٩ عاما) من مخيم الدهيشة.

الثلاثاء ٩٠/١٠/٢٣ - الشهيد ماهر برهم عبد الهادي الشاعر (٣٠ عاما) من رفح.

● الاربعاء ٩٠/١٠/٢٤ - شهيدان هما: سليم احمد بدوي الخالدي (٢٤ عاما) من القدس وعمر احمد محمد شواهنة (٣٩ عاما) من سيلة الحارثية - قضاء جنين.

● البقية على ص ٧ ●

سكرتير «كاخ»: «على العرب ان يخافوا وألا يشعروا بالاطمئنان، بعد اليوم»!!

حركة «كاخ» العنصرية تعد قائمة باسماء شخصيات مستهدفة

* الشرطة: «اتخذنا التدابير الضرورية لحفظ سلامة هؤلاء الاشخاص» * «الاخبار» المصرية: «مقتل كهانا يجب ان يدفع اسرائيل لتغيير سياستها في الاراضي المحتلة» * اعتقال سبعة من نشيطي «كاخ» في القدس *



● أحد الجنود الاسرائيليين يشير الى الاسلحة التي كانت بحوزة خلية رجال الكوماندو، أمس، على الحدود مع الاردن. (صورة من «و.ص.ف»)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف رحاميم كومفورت، قائد القطاع الجنوبي في الشرطة، النقاب عن أن الشرطة تملك معلومات حول وجود «قائمة اهداف محتملة» أعدها مؤيدو حركة «كاخ» العنصرية!

واضاف المصدر نفسه في حديث أذاعه راديو «صوت اسرائيل»، يوم أمس (الخميس)، بأن الشرطة «اتخذت التدابير الضرورية لحفظ سلامة هؤلاء الاشخاص»، دون أن يعطي أية تفاصيل أخرى.

من جهة اخرى، ذكرت الصحف العبرية في اعدادها الصادرة أمس ان اسماء عدد من الشخصيات الفلسطينية ومن نواب المعارضة اليساريين ومن الشخصيات القيادية العربية اضافة الى صحفيين أدرجت في هذه «القائمة»!

وأوضحت الصحف، نقلا عن مصادر في الشرطة، ان من بين الاشخاص المستهدفين، المذكورين في القائمة، ورد اسم فيصل الحسيني.

من جانب آخر، دعت حركة «السلام الان»، أمس (الخميس)، وزيري «الامن» والشرطة، موشيه ارنس ورونى ميلو، الى

● البقية على ص ٦ ●

اتصالات بين «العمل» و«شاس» و«أغودات يسرائيل» لاسقاط حكومة شمير

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت صحيفة «دفار»، المقربة من حزب «العمل»، في عددها الصادر امس الخميس، النقاب عن قيام اتصالات بين أوساط من «العمل» و«شاس» و«أغودات يسرائيل» ترمي الى اسقاط الحكومة واقامة حكومة بديلة بقيادة «العمل».

وأوضحت الصحيفة ان الذين يقودون هذه الاتصالات من جانب الاحزاب الثلاثة هم شمعون بيرس، زعيم حزب «العمل» والوزير رفائيل بنحاسي، من «شاس» وعضو الكنيست مناحيم بوروش، من «اغودات يسرائيل».

وذكرت، ايضا، ان جميع نواب «شاس» وجميع اعضاء «مجلس حكماء التوراة»، باستثناء وزير الداخلية آرييه درعي، باتوا يؤيدون حل الحكومة الحالية.

وعلى هذا الاساس تجري ايضا اتصالات بين شمعون بيرس والراب عوفاديا يوسيف، الزعيم الروحي لحركة «شاس»، في هذا الخصوص.

ويرجع تأييد «شاس» شبه الاجماعي لحل الحكومة، برأي الصحيفة ذاتها، الى تطور عملية التحقيق البوليسية مع نوابها ونشطائها ومؤسساتها ومع المؤسسات المقربة من الراب شاخ. وبناء عليه فهناك توقع بأن لا يحبط الراب شاخ محاولة إسقاط حكومة الليكود.

هذا، وتزامن النشر عن هذه الاتصالات مع تصريح رئيس الحكومة، اسحق شمير، بأنه في صدد توقيع اتفاق مع «اغودات يسرائيل» على انضمامها الى الائتلاف الحكومي اليوم الجمعة.

غير ان رئيس كتلة «اغودات يسرائيل» البرلمانية، عضو الكنيست موشيه زئيف فلدمان، سارع الى القول تعقيبا على ذلك ان التقدير الذي أسمعه رئيس الحكومة مبالغ به (الصحف أمس). واضاف فلدمان: «صحيح ان هناك تقدما ما لكن الاتفاق لم يبلغ نهايته بعد».

مصرع ضابط اسرائيلي على الحدود الاردنية

● القدس افادت مصادر عسكرية ان ضابطاً اسرائيلياً لقي مصرعه فجر امس الخميس عندما حاولت مجموعة مقاتلة التسلل عند خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل والاردن.

ووقع الحادث في الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي على مقربة من قرية العوجا الواقعة قرب اريحا شمال البحر الميت.

وقد قتل الضابط، وهو الكابتن يهودا ليفشيتس (٢٧ سنة) على الفور عندما فتح عناصر المجموعة النار. وقتل ايضا احد المهاجمين والقي القبض على اربعة اخرين بعد ان لاحقتهم دورية من الجنود وافادت معطيات التحقيق الاولى التي فتحته الشرطة العسكرية الاسرائيلية ان عناصر هذه المجموعة المقاتلة هم شرطيون وجنود ينتمون الى قوات الامن الاردنية. وكانوا يرتدون الزي المدني ويحملون كمية كبيرة من الاسلحة النارية والذخيرة والمتفجرات وكذلك نسخا من القرآن.

بلدية شفاعمرو تشجب التهديدات والاعتداءات العنصرية وتطالب الحكومة بوضع حد فوري لها!

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - عقدت بلدية شفاعمرو اجتماعاً طارئاً للمجلس البلدي، صباح امس الخميس، وذلك لبحث التهديدات العنصرية الفاشية ضد رئيس البلدية والشخصيات العربية الوطنية، وحوادث اطلاق النار التي وقعت مساء أمس الاول بالقرب من بيت رئيس بلدية شفاعمرو وفي احياء مختلفة اخرى من المدينة.

افتتح الجلسة القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رياض خوري، حيث قدم بياناً شجب فيه التهديدات العنصرية الصادرة عن عصابات الكهانيين العنصريين وتنفيذ هذه التهديدات باطلاق النار بالقرب من بيت رئيس البلدية وفي احياء المدينة والذي يعتبر اعتداء على كل جماهير شفاعمرو.

واستنكر القائم بالاعمال هذه الفعلة بشدة واتهم الحكومة وحملها المسؤولية الاولى والاخيرة عن مثل هذا التسيب والانفلات العنصري.

واضاف خوري: ان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية المحتلة هو السبب الرئيسي والمستنقع الذي خلق هذه العناصر الفاشية.

وبعد نقاش شارك فيه جميع اعضاء المجلس البلدي قرر المجتمعون اصدار بيان استنكاري جاء فيه:

«يشجب المجلس البلدي ويستنكر بشدة محاولة الاعتداء على رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، ويعتبرها اعتداء على اهالي شفاعمرو والجماهير العربية، خاصة وهو رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في البلاد».

ويؤكد البيان على ان هذه الاعمال الدنيئة من قبل عناصر متطرفة «لن تزيدنا الا تمسكا بالمبادىء التي نؤمن بها ونناضل من أجلها سواء في تحقيق السلام العادل والدائم، وتحقيق المساواة الكاملة للجماهير العربية في البلاد».

ويحمل البيان عصابات «كاخ» العنصرية مسؤولية الاعتداء ويطالب السلطة بالعمل على لجم هذه العناصر وقطع دابر التطرف والعمل على اخراج هذه العناصر خارج القانون، لان استمرار وجودها يخلق جواً مشحوناً من شأنه ان يجلب الويلات والمصائب على جميع المواطنين.

ويطالب البيان الشرطة بالعمل بأقصى سرعة للعثور على مرتكبي الاعتداء وانزال اقصى العقوبات بهم وعدم التساهل مع تصرفات هذه العناصر.

ويطالب البيان بضرورة قيام قائمة واسعة وعريضة تشمل جماهيرنا العربية وكافة الفئات الدمقراطية اليهودية من اجل استمرار التعاون والعمل المشترك لكبح جماح ظواهر التطرف والارهاب الذي ينتشر بسرعة مخيفة في هذه البلاد.

في الذكرى الثانية لاعلان دولة فلسطين المستقلة وبمناسبة مرور (٣٥) شهرا على بدء الانتفاضة:

عرفات، في رسالة موجهة الى الشعب الفلسطيني: «مجزرة الاقصى شكلت ولادة جديدة للانتفاضة»!

* ويضيف: «الشرارة التي اندلعت في القدس امتدت الى كل شوارع وطننا وأثارت غضب كل السكان» *

● تونس - «و.ص.ف» - صرح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ان تكثيف الانتفاضة في الاراضي المحتلة غداة مجزرة الاقصى عزز هذه الانتفاضة واعطاها دفعا جديداً.

● البقية على ص ٧ ●

في القدس العربية فقط: ثمن نسخة «الاتحاد» - (٨٠) اغورة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نظراً للضائقة المالية التي يعاني منها سكان القدس العربية (الشرقية) قررت ادارة «الاتحاد» ان يكون ثمن النسخة من الجريدة في القدس العربية (٨٠) اغورة فقط، وسيكون بدل الاشتراك السنوي في «الاتحاد» في القدس العربية (٣٢٠) شيكل بدلاً من ٢٨٥ شيكل.

ويبدأ العمل بهذا الترتيب ابتداء من العدد القادم، الاحد ٩٠/١١/١١.

المركز الدولي للسلام:

هذا الوضع لا يمكن ان يستمر!

* يدعو الى اسقاط حكومة الليكود واقامة حكومة تكون قادرة على صنع السلام *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشر المركز الدولي للسلام اعلاناً ضخماً في الصحف العبرية، أمس الخميس، دعا فيه الى اسقاط حكومة الليكود واقامة حكومة تعمل من اجل السلام.

وجاء في الاعلان ان تركز اهتمام العالم حول ازمة الخليج لم يلغ القضية الفلسطينية والبرهان هو مجزرة الاقصى وتزايد العنف وتصاعد الانتفاضة وازدياد عزلة اسرائيل في الامم المتحدة والعالم.

ودعا البيان الى العمل للتفاوض بين اسرائيل والفلسطينيين، برعاية الدول العظمى والامم المتحدة لضمان الانسحاب من المناطق المحتلة اذ ان استمرار الاحتلال «يهدد امننا وسلامتنا».

وانهى المركز الدولي للسلام هذا الاعلان بما يلي: «مقابل الافلاس القومي - خطة للخلاص القومي»!

منظمة التحرير «تشجب بشدة» استبعاد الفلسطينيين من المعونة التي تقررت للدول المتضررة من أزمة الخليج

● تونس - «الوكالات» - انتقدت منظمة التحرير الفلسطينية بشدة، امس الاول (الاربعاء)، مجموعة التنسيق المالي حول أزمة الخليج التي اجتمعت يوم الثلاثاء الاخير في روما، وذلك لانها حرمت الشعب الفلسطيني من المعونة المقررة الى البلدان المتضررة بالازمة.

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» عن مسؤول في المنظمة قوله، ان الولايات المتحدة «مارست ضغوطا على شركائها في هذه المجموعة لمنع تقديم معونة تعويضية لمنظمة التحرير».

واعرب المسؤول نفسه عن الاسف لان «بعض الاطراف العربية والدولية وافقت على الخضوع للابتزاز الامريكي». وقال ان «هذا القرار البشع بتجويع شعبنا يهدف الى توجيه ضربة الى الانتفاضة والى المقاومة الشعبية في الاراضي المحتلة».

وتابع ان الجالية الفلسطينية في الكويت التي يقدر عدد افرادها بـ ٣٥٠ الف شخص خسرت نحو اربعة مليارات دولار تشكل ودائعها المجمدة وممتلكاتها فضلا عن رواتبها التي لم تدفع. واضاف ان الاراضي المحتلة خسرت بسبب أزمة الخليج نحو ١٫٢٥ مليار دولار سنويا تشكل تحويلات العاملين في الكويت والمساهمات التي كانت تدفع لمختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية الفلسطينية.

مصرع (٣) عسكريين امريكيين في حادث تحطم مروحية

● اثينا - وكالات الانباء - لقي ثلاثة من العسكريين الامريكيين، امس الخميس، مصرعهم في حادث تحطم طائرة مروحية امريكية اثناء توجهها الى قاعدة هليكون الجوية في اليونان.

وذكر المسؤولون ان السماء كانت مليئة بالغيوم والرؤية غير واضحة مما ساعد على تحطم الطائرة.

اعلى درجة علمية في معهد للموسيقى العربية في مصر لطالبة فلسطينية

● القاهرة - لمراسل خاص - حصلت الطالبة الفلسطينية نيجال اسيس والتي تدرس في معهد «الموسيقى العربية» على اسم فريد الاطرش في جمهورية مصر العربية على اعلى درجة علمية، وهذه الدرجة لم يحصل عليها، اي طالب منذ تأسيس المعهد.

سيتم توزيع الشهادات بعد شهر في احتفال يقيمه المعهد، كما تم اختيارها للعزف مع فرقة المعهد التي تقيم عروضاً في انحاء الجمهورية، وبعد ان اعلنت النتائج قال استاذ التذوق الموسيقي في المعهد ان نيجال اسيس ستكون عازفة على مستوى الشرق الاوسط اذا استمرت على نفس المنوال.

نيجال اسيس هي من مدينة الرملة وتبلغ من العمر ١٩ سنة وتدرس العزف على العود في نفس المعهد منذ سنتين وكان مراسل «الاتحاد» قد اجرى معها مقابلة وهي في بداية تعليمها، ويبقى لها من التعليم سنة كاملة وتحصل على شهادة الدبلوم في الموسيقى الشرقية.

في بيان أصدرته أمس تعقيبا على العنف الفاشي - العنصري:

الجبهة تدعو قوى السلام اليهودية والعربية الى النضال المشترك لتصفية اخطار العنف الفاشي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، أمس الخميس، بيانا هاما حول اخطار العنف الفاشي الذي يهدد به ايتام كهانا ضد قوى السلام اليهودية والعربية.. وننشر فيما يلي النص الكامل لهذا البيان لاهميته:

● «استغلت عصابة «كاخ» اغتيال زعيمها مئير كهانا الذي استنكرته كل القوى السياسية، لتصعيد نشاطها العنصري الفاشي. فقد قامت حتى الان بالاعتداء على عرب ورجال اعلام وافراد شرطة. ويعلن قادة هذه الحركة العنصرية الفاشية انهم سوف ينتقمون وسوف تجري تيعاً لهذا انهار من الدم العربي!

كذلك يقوم نشطاء هذه الحركة العنصرية الفاشية بالتحريض الارهابي الدموي ضد شخصيات دمقراطية وحمائمية في المجتمع اليهودي. ويقال ان

● البقية على ص ٧ ●

المجلس العام لمركز السلطات المحلية يمنح الثقة لمكسيم ليفي ونوابه وادارة المركز

● اقالة ايلي لانداو من منصبه ● رسائل الى المسؤولين تطالب بلجم الاعتداءات العنصرية على العرب ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد المجلس العام لمركز السلطات المحلية اليهودية والعربية في البلاد، امس (الخميس)، اجتماعا عاما حضره (٧٠) رئيس سلطة محلية بضمنها ٢٢ سلطة محلية عربية.

وصادق المجلس على توصية ادارة مركز السلطات المحلية منح مكسيم ليفي الثقة كرئيس مركز الحكم المحلي وكذلك منح الثقة لنواب رئيس المركز وادارة المركز.

وقرر المجلس اقالة ايلي لانداو من منصبه كرئيس المجلس العام للسلطات المحلية.

وعقد رؤساء السلطات المحلية العربية، بعد اجتماع المجلس مباشرة، اجتماعا منفردا حضره مكسيم ليفي وجرت فيه مناقشة الوضع الحالي في ضوء اطلاق النار امس الاول في شفاعمرو وتصاعد التهديدات التي يوجهها بعض العنصريين لعدد من رؤساء السلطات المحلية العربية.

وقرر الاجتماع استنكار الاعتداءات

● البقية على ص ٧ ●

مقتل جندي امريكي في رمال السعودية

● الظهران (السعودية) - «و.ص.ف» - افاد مصدر عسكري امريكي ان جنديا امريكيا لقي مصرعه، امس الاول (الاربعاء)، في المملكة العربية السعودية عندما كان يحاول انتشال شاحنته التي غرقت في رمال الصحراء.

وبوفاة هذا الجندي يصل عدد الجنود الامريكيين الذين قتلوا منذ انتشار القوات الامريكية في الخليج الى (٤٤) عنصرا.

تعزيزات اسرائيلية في منطقة عمل القوات الدولية في جنوب لبنان

● راشيا (لبنان) - «و.ص.ف» - افاد مصدر في اجهزة «الامن» ان اسرائيل ارسلت، أمس الاول (الاربعاء)، تعزيزات الى قطاع في جنوب لبنان يقع في منطقة عمليات قوات حفظ السلام الدولية المؤقتة، حيث اصيب جندي اسرائيلي مساء الثلاثاء في هجوم.

وعلم من هذا المصدر ان نحو اربعين جندياً اسرائيلياً ارسلوا على متن خمس آليات عسكرية تجر مدافع ميدان من عيار ١٥٥ مليمترا الى محور كوكبا في القطاع الشرقي لمنطقة «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل وتحتله في جنوب لبنان.

وكان جندي اسرائيلي اصيب مساء الثلاثاء الماضي في انفجار عبوة لدى مرور دورية قرب قرية كوكبا الواقعة في منطقة عمليات الوحدة النروجية التابعة للقوات الدولية. وكانت المدفعية الاسرائيلية قصفت قواعد لحزب الله المؤيد لايران تقع قبالة «الحزام الامني».

ويأتي نقل هذه التعزيزات في الوقت الذي يسود فيه التوتر بين قوات حفظ السلام الدولية وبين الجنود الاسرائيليين بعد ان حاول الاخيرون اقتحام حاجز للوحدة النروجية لتركيز منصة صواريخ ارض ارض في منطقة عمليات هذه القوات، حسبما اكدت هذه الاخيرة.

قطع «المقاطعة العربية»!

● حيفا - الوكالات - قالت صحيفة «الشعب» المصرية ان اسرائيل صدرت، خلال العامين الماضيين، منتجات زراعية غذائية الى منطقة الخليج بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار، منها صادرات بمبلغ ١٥٠ مليون دولار خلال الاشهر الاخيرة.

وان ادبرت..!

ساوى «الاسد» وزنه ذهبا!

● حيفا - الوكالات - قال محلل عسكري امريكي مرموق ان المغزى السياسي هو القيمة الاهم الكامنة في المشاركة العسكرية السورية في السعودية. واضاف «حتى لو لم يطلق السوريون طلقة واحدة فانهم يساوون وزنهم ذهبا»!



العنصرية والفاشية - خارج القانون!

● أفادت صحيفة «هآرتس» أمس، استناداً الى أحد قادة حركة «كاخ» العنصرية الفاشية بأن هذه الحركة تُعد قائمة طويلة بشخصيات يهودية وعربية لتكون اهدافاً لعدوانها.

ولعلنا، من مسلك هذه الحركة منذ تأسيسها الى الان ومن مسلك نشاطاتها في يوم جنازة زعيمها مئير كهانا نصل الى الاستنتاج الواضح وهو ان هذه العصابة تقصد ما تقول فعلاً وتعمل على تحقيق اهدافها الارهابية.

ان مقتل المواطنين الفلسطينيين في قرية اللبن الشرقية في الضفة الغربية المحتلة هي كما تشير كل الدلائل، من عمل العصابات الفاشية. كما ان اطلاق الرصاص من «مجهولين» امام بيت رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية السيد ابراهيم نمر حسين والتهديدات بالقتل لاعضاء كنيست عرب وشخصيات عربية اخرى هي امور تدخل في نطاق النشاط الارهابي للعصابات الفاشية المعادية للعرب.

هجوم اعضاء حركة «كاخ» أمس الاول على العرب في القدس، وعلى افراد الشرطة والعاملين في الاعلام هو نموذج للهستيريا الديماغوغية الفاشية المعادية للنظام الدمقراطي.

علينا ان نقول، بصراحة، ان مهرجان «الاحترام» لكهانا من الكنيست والشخصيات الرسمية كان مستهجناً ومضراً. فقد كان كهانا عنصرياً فاشياً قذفته الحياة السياسية البرلمانية خارجها رسمياً.

والمطلوب الان هو مبادرة برلمانية تشريعية سريعة من كل الكتل المتعقلة والواقعية في الكنيست لسن قانون يضع العنصرية والفاشية خارج القانون.

ويبقى ان معركتنا للدفاع عن النفس ولحماية الدمقراطية هي معركة سياسية جماهيرية. وعلينا خوض المعركة باوسع وحدة، وبكل يقظة وشجاعة.

(«الاتحـــــــاد»)

.. لولا صحت بهم: «أنا يهودي».. لكنت الان بين الاموات

● هذا حدث خلال جنازة كهانا ● اما الاعتداء الثاني فقام به أثنان من المسؤولين عن العمل في مغسلة في الخضيرة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة ومحمد مصالحة - «دوانا اكلمك الان لا اصدق انني ما زلت حياً.. وانني اجلس في بيتي مع افراد عائلتي. فلو انني لم أصح بهم انني يهودي لكنت الان بين الاموات». هذا ما قاله حسين قنوات (٤٣ عاما) من قرية دبورية لـ «الاتحاد»، أمس الخميس، وهو ما زال في مرحلة التقاط الانفاس من الاعتداء الدموي الذي تعرض له في القدس خلال جنازة كهانا.

وفي يوم امس ايضا التقينا عاملا آخر من دبورية، زاهر محمد عزايزة (٢١ عاما)، كان تعرض هو ايضاً لاعتداء دموي من اثنين من المسؤولين عنه في العمل، في مغسلة «شلج» في الخضيرة. وقد قص علينا حكايته.

حسين قنوات

قال: أنا اعمل في نقل الخضار من جنوبي البلاد الى القدس عملت حسابي ان جنازة كهانا ستبدأ في الثالثة. ولان سوق الخضار في القدس قائم في مكان قريب من المقبرة قررت ان اتأخر حتى لا احتك في المشيعين. فوصلت في السادسة والنصف مساء.

في اول الطريق الى «جبعات شاؤول» وجدت حاجز شرطة. فسألتهم اذا كان بامكاني المرور بأمان. فأجاب رجال الشرطة، بالتأكيد. ولم اتقدم بضع عشرات من الامتار حتى وجدت نفسي مطوقاً بالعشرات من الشبان. وراحوا يقذفونني بالحجارة. فحطموا كل زجاج الشاحنة واصابوني بحجرين في رأسي فراح الدم ينزف. فانبطحت على أرضية السيارة حتى لا اصاب بالمزيد. لكنهم صعدوا الى السيارة، وسحبوني منها بالقوة. وقذفوا بي الى الارض، وانهالوا علي بضرب هستيري حتى خارت قواي. وبالصدفة، وربما من حلاوة الروح، رفعت رأسي قليلاً.. فرأيت واحداً منهم يشهر سكيناً وينقض علي، فصحت بقوة، لا ادري من اين جاءتني، «انا يهودي، انتم تقتلون يهودياً». لولا هذه الصرخة لكنت الان بين الاموات. فقد سمعني أحدهم وهرع الي منقذاً: «اتركوه يا مهاويس، انه يهودي». واوقف سيارة عابرة لتنقلني للعلاج. فانقض عليه العنصريون صائحين: «انه ليس يهودياً، انه عربي، دعونا نقتله». وذهبت السيارة. وبالصدفة وصل رجل شرطة حاول انقاذي. فاوقف سيارة أجرة وطلب من سائقها بالحاح ان ينقلني بسرعة الى المستشفى. وانقضوا حتى على سيارة الاجرة. وكسروا زجاجها الاساسي، وحاولوا منعها من السير.

وعندما نقلنا، بأعجوبة، تبين ان في السيارة -تجلس مراسلتا «يديعوت احرونوت» الصحفيتان عنات تل - شير وارتيلا رنجل - هوفمن. وقصصت عليهما ما جرى لي. ومررنا صدفة قرب قائد شرطة القدس، اريه بيبي. فأخبرته احدى المراسلتين بما جرى لي. وعندئذ انتبهنا ان العنصريين يطاردوننا. فطلب بيبي ان تنطلق بسرعة الى المستشفى ولم يفعل شيئاً. شعرت ان هذا الضابط الكبير يخاف منهم. الان أتذكر تصريحاته بعد مجزرة الاقصى اذ قال: سنطبق القوانين.

بعد ان تلقيت العلاج في محطة «نجمة داوود الحمراء» غادرت مع صاحب مكتب النقليات الذي اعمل فيه. وعدت الى دبورية، حيث اتلقى العلاج في البيت. اعتقد انهم دمروا سيارتي.

زاهر عزايزة

«كنت نائماً في غرفتي، في حوالي العاشرة ليلاً (من مساء الثلاثاء ٩٠/١١/٦) دخل علي شموليخ، وهو احد المسؤولين في المغسلة التي اعمل فيها، وسألني: كيف حالك؟ فاجبته: جيد. فقال: «انظر الى ملابسك هذه. ادخلها الى حلقيتك. واخرج من هنا».

وقبل ان استوعب ما قاله او ارد عليه انهال علي بالضرب. واخرج من جيبه مفكا وقال: «سأدخله الى بطنك». وفي هذه الاثناء دخل المسؤول الثاني: يسرائيل. فقال: «لن يخرج من هنا حياً». وراح يضربني على وجهي ورأسي. شعرت بدوار. وكدت اقع ارضاً. فأمسكا بي واختلفا الى المكتب. ومن هناك اتصل شموليخ بالشرطة قائلاً: «يوجد عندنا عامل لص». ثم طلب مني ان احمل حقيبتي واخرج. عندما فعلت لحق بي، ووقف الى جانبي بحجة انه سينتظر الشرطة. وما ان نظرت اليه حتى جاءتني ضربة قوية من الوراء على ظهري. فوقعت على الارض فعادا الى ضربي.

عندما جاءت سيارة الشرطة ادخلوني اليها. وذهب الشرطي معها ليسأل ما جرى. لا ادري ما الذي اخبراه به. عاد الي. توجهنا الى مركز الشرطة. طلب مني الشرطي أن أغسل وجهي. ثم اخذني الى محطة الباصات المركزية لاسافر الى دبورية. كانت الساعة تقارب الحادية عشرة. والموعد الاخير للباص هو الثانية عشرة. لكنني انتظرت حتى الساعة الرابعة والنصف من فجر اليوم التالي حتى جاء الباص. وقدمت شكوى في الموضوع الى الشرطة.

شيخان يتبادلان القبلات بعد الصلاة في القدس امام عين الجندي القابض على الزناد

(صورة خاصة من و.ص.ف)

في الاجتماع الخاص الذي عقدته لجنة المعارف البرلمانية

اجماع على رفض فصل البنين عن البنات في ثانوية ام الفحم

■ اللجنة ستزور ام الفحم للاطلاع على الوضع عن كثب ■

● القدس - لمراسلنا البرلماني - عقدت لجنة المعارف في الكنيست، امس الاول الاربعاء، اجتماعا لها لبحث موضوع فصل البنات عن البنين في ثانوية ام الفحم، وذلك بناء على اقتراح اعضاء الكنيست العرب هاشم محاميد ومحمد نفاع ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة ونواف مصالحة وحسين فارس.

وحضر الاجتماع رئيس بلدية ام الفحم، الشيخ رائد صلاح، ورئيس لجنة المعارف فيها، مفيد احمد جبارين، ومدير المدرسة الثانوية، جميل سالم، وعن لجان الاباء احمد سعيد جبارين ويوسف حسن تلس محاجنة، ورئيس لجنة الاباء القطرية، موشيه مزراحي، ومستشار وزير المعارف، اهرون زبيدة، ومدير المعارف العربية، علي حيدر.

وتحدث النائب محاميد فقدم ملابسات موضوع فصل الطلاب عن الطالبات في ثانوية ام الفحم مشيرا الى ان ذلك يلحق الاضرار من النواحي التربوية بالطلاب. واشار الى ان (٤٨٪) من طلاب المدرسة في السنوات الاخيرة كانوا من الاناث وهذا يشير الى عدم مصداقية الادعاء الذي يحاول البعض بثه وهو انه بسبب التعليم تترك البنات مقاعد الدراسة. وقال محاميد: «ان هناك محاولة واضحة يقوم بها البعض للاكراه الديني وفرض آراء على اهالي ام الفحم بطريقة غير مباشرة». وطالب باعادة الوضع الى ماكان عليه في السابق وتساءل: ماذا سيحدث لو تغير الوضع في البلدية وتولت السلطة مجموعة لا توافق على الفصل؟ هل يمكن ان نجعل من الطلاب لعبة ونهدد مستواهم العلمي؟

وتحدث مستشار الوزير، اهرون زبيدة، فقال: «الوزارة لا تؤيد الفصل، لكن هناك رأيا للمفتشين العرب في الوزارة يقول بان التعليم المختلط يؤدي الى انخفاض مستوى التعليم»!!

اما يتسحاق كوهين، نائب مدير المعارف العربية، في الوزارة فقال: شكلنا لجنة بناء على طلب بلدية ام الفحم للفحص التساقط ومستوى الادارة في المدرسة. واقترحت البلدية كحل لذلك الفصل بين البنين والبنات رغم ان الوزارة، لا ترى ان ذلك هو الحل».

وتحدث امام اللجنة ايضا رئيس البلدية، الشيخ رائد صلاح، الذي قال انه ضد الاكراه ويجب اعطاء الفرصة لكل واحد لاختيار نوع التعليم الذي يريد. وقال ان الفصل سيفسح المجال لعدد اكبر من البنات لمواصلة تعليمهن. وطالب باقامة مدرسة منفصلة للبنات.

وقال رئيس لجنة المعارف في بلدية ام الفحم مفيد جبارين بان هناك تساقطا بين صفوف التاسع والحادي عشر وهناك تساقطا بمبادرة من البلدية لانه لا توجد اماكن لتعليم كافية في المدينة. (طرد في هذه السنة ووفقا لتصريح مدير المدرسة لمراسلنا حوالي (١٣٠) طالبا ولم تجد البلدية اطارا اخر لاستيعابهم).

وتحدث السيد يوسف تلس محاجنة عن لجان الاباء الذي قال بانه فوجيء بقرار البلدية بفصل الطلاب عن الطالبات، وقال: لا مكان لمثل هذا الفصل في المدرسة الثانوية وعلى السلطات المسؤولة إيجاد حلول رسمية ولا يمكن ان يقوم كل من ينتخب الى رئاسة البلدية بالعمل على قلب النظم القائمة.

وحذر رئيس لجنة الاباء القطرية من خطورة البلدية وقال: «الفصل بدأ في ام الفحم لكن لن يتوقف عند هذا الحد. ان من يريد الفصل فليقيم مدرسة خاصة وليس في مدرسة رسمية حكومية؟

واجمع اعضاء لجنة المعارف على ضرورة القيام بزيارة الى ام الفحم للاطلاع على الوضع عن قرب ودراسة الموضوع.

وقد لخص النقاش رئيس اللجنة ميخائيل بار زوهر الذي قال: لا توجد اية صلة بين فصل البنات عن الاولاد ومستوى التعليم. والفصل الذي يبدأ في مكان واحد سوف ينتشر في جميع البلاد. ولا يمكن التسليم والموافقة على ان يقوم كل رئيس بلدية بقلب النظم المتبعة والقائمة في فترة رئاسته. ومع ذلك، يجب الاخذ بعين الاعتبار بمن يريد التعليم المنفرد. وسوف تقوم لجنة المعارف في الكنيست بزيارة لام الفحم لدراسة الموضوع والتوصل الى حل مناسب.

وتوجه مراسلنا الى وزير المعارف، زبولون هامر، بالسؤال حول رأيه في الموضوع فقال: «لا توجد لي مشكلة عقائدية (مبدئية) مع الفصل، علي سماع جميع الاطراف اولا، لكن ان كان القرار بالفصل سيكلفني اموالا فلن اوافق عليه»!!

اما عضو الكنيست نواف مصالحة (معراخ) فصرح: «انا مبدئيا ضد الفصل، يجب فحص امكانية اقامة تيار تعليمي حكومي ديني».

وردا على سؤال لمراسلنا قال مدير المعارف العربية الاستاذ علي حيدر: «رأيي لم يتغير عن السابق وهو انني ضد الفصل، انها خطوة الى الوراء وستجري محاولات لتوسيعها. كانت تجربة سابقة وفشلت، لان ذلك يمس بتقدم الفتاة العربية ويمنع مواصلة تعليمها الجامعي. واريد ان اؤكد بان الفصل هو يعكس التعليمات التي نوجهها».

وفي رده على سؤال مراسلنا ان كانت البلدية ستلتزم بقرار اللجنة باعادة الامر على ما كان عليه، عدم فصل الطلاب قال رئيس البلدية رائد صلاح: نحن مع كل نتيجة تخرج باصول منطقية خالية من اي مظهر المرأة على اي طرف كان بغض النظر عن رأيه وتوجهه.

رئاسة الاتحاد الرياضي توافق على انتخابات في اتحاد الملاكمة

● كفرياسيف - مكتب «الاتحاد» - قررت رئاسة الاتحاد الرياضي الاسرائيلي في جلستها يوم الاثنين ١١/٥ ايقاف عمل اللجنة المعينة في اتحاد الملاكمة وتنظيم انتخابات لهذا الاتحاد، بعد ان اعطى المستشار القضائي للاتحاد، المحامي تسفي يافه، رأيه بان لا مكان للجنة المعينة. وكان رئيس منظمة الكفوف الذهبية د. وليم شحادة قد اجتمع برئاسة الاتحاد الرياضي الاسرائيلي بتاريخ ١٩٩٠/٧/١٦ وطلب باسم منظمته ايقاف عمل اللجنة المعينة في اتحاد الملاكمة التي عينت بعد سفر بعض الملاكمين الاسرائيليين من قبل الاتحاد العالمي للملاكمين الهواة حيث قرر عدم اشراك الملاكمين الاسرائيليين في المباريات الدولية. وبعد محاولات مختلفة من قبل الاتحاد الرياضي ومن قبل منظمة الكفوف الذهبية حيث قام د. شحادة بمقابلة السيد كارل هانس فير، السكرتير العام لاتحاد الملاكمة الدولي في صيف ١٩٨٩ في برلين واقتنع الاخير بأهمية تخفيف العقاب وبالفعل اقر ان يرجع الاتحاد الرياضي الاسرائيلي فرع الملاكمة للاشتراك في المباريات الدولية بشرط انهاء عضوية الملاكمين الذين سافروا الى جنوب افريقيا ومدة سنتين حسن تصرف من اسرائيل.

وحسب الوضع القائم اليوم في اتحاد الملاكمة فان منظمة الكفوف الذهبية ستحصل على ثلاثة اعضاء، والمكابي على عضوين والهبوعيل على عضوين ايضا.

وتجري حاليا الاتصالات المختلفة لانتخاب رئيس لاتحاد الملاكمة.

اكثر من ٤٠٠ مشترك في ركض الساعة في كفرياسيف

● كفرياسيف - مكتب «الاتحاد» - للمرة التاسعة نظم قسم الرياضة في مجلس كفرياسيف المحلي بالتعاون مع المركز الثقافي يوم الثلاثاء مسابقة ركض الساعة الشعبية التي اصبحت تقليدا سنويا ينظم مرتين في السنة. وعلى الحان الموسيقى الشرقية والغربية حاول اكثر من ٤٠٠ مشترك قطع اكبر مسافة ممكنة في مجمع بني الرياضي حيث قاموا بالركض على المسارات التي تصل الى ٣٠٠م الدورة الواحدة. وقد اشترك في هذه المسابقة التاسعة طلاب الرياضة من صفوف العواشر والحوادي عشر والثواني عشر من معهد مار الياس في عبلين، الذين جاءوا من طمرة، شفاعمرو، كوكب ابو الهيجاء، عبلين، المكر، ابو سنان، جديدة، بالاضافة الى كفرياسيف ومؤسساتها حيث اشترك طلاب المدرستين الابتدائيتين «أ» و«ب» وصف الرياضة من مدرسة «يني» الثانوية بالاضافة فريق الناشئين في كرة القدم وفريق الكفوف الذهبية للملاكمة وفريق اللياقة البدنية للنساء وفرق السلة التي تلعب ضمن نشاطات المركز الثقافي. وكانت في هذه المسابقة منافسة خاصة بين ادهم شحادة كفرياسيف بطل الكفوف الذهبية في الملاكمة ووائل طه بطل معهد مار الياس - عبلين وابراهيم اندراوس لاعب كرة السلة حيث قطع المتنافسون مسافة ١٥,٣ كم في المدة الزمنية المطلوبة.

في اعقاب تصريحات لاعبي هبوعيل بيسان العنصرية:

المحكمة المركزية في الناصرة تنظر بطلب ارجاء المباراة بين هبوعيل ام الفحم وهبوعيل بيسان

● ام الفحم - لمراسلنا يونس جبارين - تنظر المحكمة المركزية في الناصرة، اليوم الجمعة، بالطلب الذي تقدمت به ادارة هبوعيل ام الفحم بواسطة موكلها، المحامي محمد لطفي عبد الجواد، وطلب بلدية ام الفحم بتأجيل اللقاء المرتقب بين هبوعيل ام الفحم وهبوعيل بيسان على ملعب الاخير يوم غد السبت.

وكانت بلدية ام الفحم بعثت بطلبات مماثلة الى كل من الاتحاد العام لكرة القدم واتحاد الحكام والشرطة.

وافاد رئيس لجنة الرياضة في البلدية، السيد توفيق عبد الجواد، ان البلدية وادارة الفريق تريان انه من المناسب تأجيل هذا اللقاء، حفاظا على سلامة الجمهور واللاعبين الفحماويين.

واعتمد المحامي عبد الجواد بطلبه على السابقة التي تم خلالها ارجاء مباريات كرة السلة وكرة قدم بين فرق عربية ويهودية تستضيفها الاولى وبسبب احداث مجزرة الاقصى تم ارجاء ذلك. هذا بالاضافة الى التصريحات التي ادلى بها عدد من لاعبي هبوعيل بيسان في الملحق الرياضي لصحيفة «يديعوت احرونوت» امس الخميس.

واعلنوا فيها انهم سيطالبون قبل بدء المباراة بالوقوف دقيقة حداد رغما عن قرار اتحاد الحكام المغاير لذلك. فيما قال اخرون انهم سيلبسون فانيلات تحمل شعار حركة «كاخ» الفاشية او سيتمنطقون بشريط اسود تعبيرا عن حدادهم!

انتخاب مجلس طلاب في مدرسة المطران في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - انتخب الطالب بشار احمد قاسم (الصف الحادي عشر) رئيسا لمجلس الطلاب في المدرسة الثانوية الاكليريكية (المطران). وانتخبت الطالبتان لنا وورور (الصف التاسع) ولينا السروجي نائبتين لرئيس مجلس الطلاب. ويضم المجلس ٣٦ طالبا وطالبة.

نشاطات تربوية واجتماعية وثقافية عديدة في مدرسة الطيبة الثانوية

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - تشهد مدرسة الطيبة الثانوية في الاونة الاخيرة نشاطات تربوية وتعليمية كبيرة تشتمل على عدد من الفعاليات الاجتماعية والثقافية.

فقد تم هذا العام افتتاح فرع تخصص في الرياضة البدنية بمستوى خمس وحدات تعليمية. ويبلغ عدد طلاب هذا الفرع ٤٠ طالبا وطالبة. واحد اهداف هذا الفرع هو اعداد الطلاب للالتحاق بمعهد «وينغيت» للتربية البدنية بعد انهاء الصف الثاني عشر.

وفي مجال علم الحاسوب نظمت ادارة المدرسة بالتعاون مع السيد عبدالكريم خديجة من المركز اليهودي العربي في بيت بيرل دورات للحاسوب يشترك فيها حوالي ١٥٠ طالبا وطالبة بعد ساعات الدوام المدرسي. وفي اطار اخر اعلن عدد من معلمي المدرسة ومديرها عن اقامة دورات خاصة للتحضير لامتحانات «البجروت» في مواضيع اللغة الانجليزية والرياضيات بمعدل مرتين في الاسبوع للطلاب الراغبين في ذلك. وتقام هذه الدورات مجانا اذ تطوع المعلمون للقيام بها. وذلك ضمن اطار اعلان الهيئة التدريسية عن السنة الحالية سنة رفع مستوى التحصيل العلمي لطلابها. ويقوم معظم المعلمين بالمشاركة في دورات استكمال وتأهيل. في حين يقوم قسم اخر باعداد كتب تعليمية مساعدة للطلاب في مواضيع مختلفة. فقد قام الاستاذ درويش التلي باصدار كتاب عن «التفاضل والتكامل» ويعكف الاستاذ جمال جابر على اعداد كتاب اخر في المدنيات.

ومن جهة اخرى رشحت المدرسة اربعة طلاب للقيام ببحوث علمية في مجال الفيزياء، والكيمياء وعلم الاجتماع والتاريخ. وذلك استنادا الى تجربة العام الماضي حيث قام عدد من الطلاب بكتابة بحوث اكاديمية تقوم مقام امتحانات «البجروت» وذلك بموافقة وزارة المعارف والثقافة.

وبالتعاون مع مؤسسة «فان لير» اقامت المدرسة دورة دراسية لطلاب الصف الحادي عشر حول موضوع «مبادىء علم الاقتصاد والاستهلاك» شملت شروحات عن الاستهلاك والتعاونيات والبورصة والاستثمار.

ومن جهة اخرى اتمت ادارة المدرسة بالتعاون مع البلدية اقامة مكتبة لاشرطة الفيديو التعليمية والتربوية.

وفي مجال مكافحة المخدرات بدأت المدرسة بتطبيق برنامج علمي تربوي في صفوف العاشر ولمدة سنة كاملة، ويشرف على تنفيذ هذا البرنامج الاستاذ مازن ابو عيطة الذي عينته وزارة المعارف مرشدا للموضوع في مدرسة الطيبة الثانوية وفي منطقة المثلث.

هذا وكانت بلدية الطيبة قد اجرت عملية ترميم شاملة في البناية القديمة للمدرسة شملت اقامة حديقة امام البناية وتبليطها ورشقها من جديد واعمال نجارة واقامة مراحيض. اما في البناية الجديدة فتقوم البلدية باعمال تطوير مثل اقامة سور وموقف سيارات. اضافة الى اجراء الترتيبات اللازمة لتأثيث المكتبة في البناية الجديدة وتزويدها بالكتب.

ومن جهة اخرى اعلن د. يوسف ليفي، مدير المعارف في منطقة تل ابيب، عن تعيين مدير مدرسة الطيبة الثانوية، الاستاذ شريف دعسان، مدربا للمعلمين المشاركين في دورات المديرين التي تنظمها وزارة المعارف بالتعاون مع الجامعات.

تأجيل النظر في قضية القائم بأعمال رئيس مجلس مجد الكروم المحلي

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قررت محكمة الصلح في عكا، صباح أمس الاول، تأجيل النظر في قضية علي حريكة، القائم بأعمال رئيس مجد الكروم المحلي، الى يوم ٩١/١/٣١ وذلك بناء على طلب المحامي.

وكانت الشرطة قد قدمت لائحة اتهام ضد حريكة «بتأييد منظمة معادية» بعد موافقة المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش.

ويذكر ان علي حريكة كان قد تقدم بطلب الى الشرطة للحصول على رخصة، لاجراء مظاهرة منطقية في مجد الكروم، في ٨٨/٩/١، تضامنا مع الانتفاضة، واستنكارا لممارسات الاحتلال. وأعطت الشرطة ترخيصا بذلك. ورفع في مكان انطلاق المظاهرة يومها شعاران: «مجد الكروم ترحب بمظاهرة التضامن مع الانتفاضة» ومع الجبهة: دعما لانتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني». فداهم يومها عدد من افراد شرطة كرميئيل، القرية وأنزلوا الشعارين، اللذين اعتبرا «دعوة الناس للتمرد»!!

وعقب حريكة، الذي رفض التهمة جملة وتفصيلا، قائلا: «اذا كانت المظاهرة خطرة، فلماذا أعطت الشرطة ترخيصا ولم تمنعها؟ ولماذا فقط بعد سنتين من المظاهرة، ما دامت التهمة حسب ادعاءاتهم خطيرة، فطنوا الى تقديمي للمحاكمة»؟

ويرافع عن حريكة المحامي سعيد نفاع.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، نسيم ابو خيط، محمود ابو شنب، د. ادوار الياس، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة، سليم سلامة، يوسف فرح ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧، (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٢٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

التعايش بين الشعبين أو: الكارثة المشتركة!

□مع كل اهتمامنا القوي جدا بما يجري حولنا في العالم، وخصوصا ارتباطا بأزمة الخليج الا انه من حقنا ومن واجبنا ان نتركز ايضا، حول قضايانا الداخلية غير العادية والتي تعطي انطباعا بأنها تتشابك معا وتسير، اذا لم نضع سدا امامها، الى هاوية رهيبة.

منذ مدة طويلة ونحن نلاحظ حملة سياسية اعلامية عنيفة جدا ضد المواطنين العرب. ويشارك في هذه الحملة وزراء واعضاء كنيست وساسة كبار وصغار ورجال اعلام.

شارون لم يلف ولم يدر، بل هددنا مباشرة بتكرار نكبة ١٩٤٨. بحيث تحدث لنا المأساة التي حدثت لآبائنا واجدادنا.

النائب الليكودي عوزي لانداو شطب «الخط الاخضر» معلنا ان العرب في اسرائيل هم جزء من «الخطر» الفلسطيني ولذلك يجب وضع «خط احمر» لعرب سخنين وعرابة!!

النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي يعلن صراحة بأن «الترانسفير» هو «الحل الوحيد» للمشكلة القومية في هذه البلاد.

وكل من يشاهد التلفزيون ويسمع الاذاعة ويقرأ الصحف يجد ان الفكر الذي كان، مرة، مرفوضا رسميا، صار فكرا عاديا. والكهانية تفشت بشكل مقلق جدا في الحياة السياسية والاعلامية والثقافية وكذلك بين اوساط متنفذة في المؤسسة الحاكمة.

أحقا تفكر الحكومة باستغلال حالة الحرب (القادمة!!) للتخلص من عرب فلسطين (الضفة والقطاع والقدس العربية) ومن الجماهير العربية في اسرائيل؟

أحقا تحلم حكومة الليكود بإقامة ملكوت ارض اسرائيل الكاملة بعد اقتلاعنا من هذه البلاد؟ أحقا تحلم حكومة الليكود بقذف عرب فلسطين في شرقي الاردن كما تقلب الشاحنات حمولتها، هكذا، ببساطة، وانتهى الأمر؟!

في فترات سابقة، كان يبدو لنا ان هذه هي احلام عنصرية فاشية غير واقعية ولا يمكن ان تفكر الحكومة بتحقيقها.

في فترات سابقة كان يبدو لنا اننا كسبنا معركة البقاء وأن مسألة البقاء مسألة مفروغ منها، وكل ما في الأمر هو تحقيق المساواة والكرامة وترتيب العلاقات اليهودية العربية، للمدى البعيد، الى أمد الدهر.

ولكننا نقول بقلق عميق الان، ان المؤسسة الحاكمة تضع الترانسفير اساسا وشرطا لضمان صورة المستقبل، والا فكيف نفسر هذا الاصرار الجنوني على اننا «غرباء»!!

وعلينا ان نلاحظ ان العنصرية القومية المعادية للعرب ـ الموجودة طول الوقت ـ تتغذى الان من ازمة الاحتلال في صراعه مع الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال ومن تطورات ازمة الخليج، وكذلك من الازمة الاقتصادية العنيفة جدا في اسرائيل.

والأوساط المتطرفة العنصرية الفاشية تعتقد أنها بالتلاع شعبنا من بلاده تحقق هدفين معا: وحل مشكلة البطالة بين اليهود وايجاد مجال حيوي، استيطانا وعملا، للقادمين الجدد.

في حينه كان كهانا، وحده، يطالب بطرد العمال العرب لايجاد اماكن عمل للعمال اليهود.

الآن يقول هذا الكلام ساسة كبار، وزراء. ويقول هذا الكلام رؤساء بلديات، ومصلحة التشغيل الرسمية لم تخجل ان تنشر اعلانا تدعو فيه الى اعطاء دفعة للعمل العبري ـ عمليا لطرد العمال العرب.

ما يجعلنا نشعر بالقلق حقا، ازاء هذا التهديد هو ادراكنا لعمق أزمة السياسة الرسمية العامة: فالانتفاضة مشتعلة في شموخ السماء، والقضية الفلسطينية ترفض ان تضمحل والشعب الفلسطيني يرفض ان يموت والعالم ـ مع انه انشغل الان بأزمة الخليج ـ ليس عالما سهلا للمعتدين وسارقي حقوق الشعوب، والازمة الاقتصادية تتداخل مع كل هذا، مما يجعلنا نعتقد بوجود أزمة شاملة بنيوية للنظام الحاكم.

وبدون مقارنات، فان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل قد تحاول الخروج من أزمتها العامة الشاملة باتخاذ شعب فلسطين كله، وجودا وحقوقا، كبش فداء.

وهذا النهج، بقدر ما هو تهديد للوجود بالنسبة للشعب الفلسطيني، فهو في رأينا تهديد للوجود والمستقبل بالنسبة لشعب اسرائيل ودولة اسرائيل.

وهذا النهج اذا جرت محاولة لتطبيقه، فانه يعني نهاية اي حل سلمي، يعني الانفجار الشامل، يعني الكارثة. فكل بنية العلاقات وكل مستقبل العلاقات بين العرب واليهود يدخلان حالة رهيبة اذا جرت محاولة لتنفيذ الترانسفير ومشتقاته.

لا. لسنا سوداويين ولكننا نلاحظ الاخطار الكامنة وليست لدينا اية اوهام حول فلسفة الاوساط المتطرفة في المجتمع الاسرائيلي.

دائما قلنا ان الفلسطينيين والاسرائيليين شركاء سفينة واحدة، او اذا شئتم، سكان بيت واحد. وعلى الرغم من العداء الطويل والعميق فان هنالك تداخلا في المصالح ومصيرا مشتركا..

ونعتقد بأن جماهيرنا العربية في اسرائيل، بكل هيئاتها ومؤسساتها، وبكل ما فيها من طاقات بشرية وفكرية واجتماعية وثقافية واعلامية يجب ان تنطلق تمسكا بالحوار اليهودي ـ العربي وتطويرا له، يجب ان تبادر لاقامة السد اليهودي ـ العربي المشترك في وجه اخطار المستقبل، فالمعادلة التي دعونا اليها دائما تتبناها الحياة نفسها الان. فإما التعايش بين الشعبين وإما الكارثة المشتركة. ويجب ان يكون خيارنا المنتصر هو خيار الحياة!

● سالم جبران ●

جولة بيكر

(عن «يديعوت احرونوت» ٧/١١/٩٠)

لينزل اصحاب الحل العسكري عن شجرتهم العالية

●عقص احد معلقي صحيفة «واشنطن بوست» التصور الامريكي الرسمي للمنطقة بعد حل أزمة الخليج بقوله «ان النجاح (الامريكي) في الخليج سيؤدي الى قيام دول عربية مماثلة لمصر، والفشل سيوجد دولا عربية كالعراق».

ومعنى هذا ان المنطقة العربية، في حالة النجاح الامريكي، ستتحول الى بحيرة امريكية تمخر فيها سفينة «وكامب ديفيد» وقارب الفالية ١٧ ايار في لبنان، وقوات مناورات «النجم الساطع» الامريكية، وتغرق فيها المصالح القومية العربية السياسية والاقتصادية.

ومن هنا فان اولئك الذين يحاولون الايهام بأن لازمة الخليج ستنتهي بمجرد انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة «حمولة الصباح» للتربع على عرشها انما يضفون صفة «اخلاقية» على السياسة الامريكية لا تبررها سياسات الولايات المتحدة في مواقع عديدة من العالم وبالذات تجاه قضية الشعب الفلسطيني. ويعطون لجابر الصباح اهمية ليست له في الحسابات الاستراتيجية الامريكية. حيث انه، في الواقع، ليس اكثر من ذريعة يتمسك بها الامريكيون لتمرير سياساتهم.

ان هدف السياسة الامريكية قد حدد، بالقلم العريض، في خطابات وتصريحات بوش وبيكر وهو تحديدا ضمان توازن استراتيجي في المنطقة لصالح الولايات المتحدة واسرائيل من خلال تدمير ما يمثله العراق من قوة سياسية واقتصادية وعسكرية، واغلاق الباب امام اية فرصة للاخلال بذلك التوازن لصالح العرب في المستقبل باقامة حلف عسكري تشارك فيه اسرائيل ويخضع للقيادة الامريكية.

واذا كان الامر كذلك، وهو كذلك، فكيف يفسر الذين ظلوا لسنوات طويلة يتحدثون عن جهودهم لبناء التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل، اشتراكهم في تجمع عسكري هدف قيادته الامريكية المعلن تدمير القوة العراقية التي تشكل القوة الاساس لمثل هذا التوازن؟!

لا بد من وجود معيار واحد لتحديد المصلحة القومية العربية. ومن المفترض ان تخضع المصالح الشخصية والاقليمية لهذا المعيار، وتنحسر اهمية الاعتبارات «الحقوقية» امام الاعتبارات الاستراتيجية الشمولية لتحقيق اهداف الامة العربية.

وعلى اساس هذا المعيار، ومن منطلق تلك الاعتبارات ليست هنالك من فائدة للعرب من بقاء جزيرتي «بوبيان» و «وربة» مثلا في حوزة جابر الصباح حتى لو كان يملك «صكه» بها من تركيا او بريطانيا. ولكن هنالك فائدة، بالتأكيد، من امتلاك العراق لها كموقع استراتيجي على الخليج. ويعرف الكثيرون ممن ايدوا العراق في حربه مع ايران ويعارضونه اليوم انه لو كانت هاتان الجزيرتان تحت سيطرة العراق لكان بالامكان التأثير على مجرى الحرب وتسريع انهائها لمصلحة العراق.

هذا مجرد مثال. لكن على اصحاب الحل العسكري العرب ان يفكروا مليا في النتائج البيئية والاقتصادية للحرب التي يتحمسون لها ويحرضون عليها. لقد اعطى الملك حسين في مؤتمر المناخ الدولي، استنادا الى دراسات لعلماء اردنيين، صورة مخيفة لما ستتعرض له المنطقة في حالة احتراق ابار النفط، واستخدام اسلحة الدمار الشامل التي في حوزة الطرفين المتجابهين. وهذه الصورة تؤكدها مصادر علمية اجنبية اخرى. ونود الاضافة ان جيوب اصحاب الحل العسكري العرب المفتوحة ستظل فارغة بسبب الدمار الناشيء عن الحرب لمصادر التمويل.

لذلك ليس هنالك مبرر، اذا كانت هنالك بقايا من بعد النظر السياسي، لاصحاب الحل العسكري العرب من مماشاة السياسة الامريكية وتمويلها واستضافة ادواتها في منطقة الخليج. فهم سيفقدون ما تبقى من استقلالهم، اذا كان هنالك ما تبقى، وسوف لا يحظون بتعويض مالي بسبب الدمار، وينسفون الجسور مع امتهم، ويتحولون الى مجرد ادوات للسياسة الامريكية.

وفي ضوء ذلك يمكن ان يكون مشروع القرار الذي تقدمت به مجموعة عدم الانحياز في مجلس الأمن نقطة التقاء لعمل عربي مشترك يبطل المحاولات الامريكية لافشاله، ويعيد الاعتبار للدور العربي في حل ازمة الخليج ويحقق الانتصار لقضية السلام في المنطقة.

وطالما ان اصحاب الحل العسكري العربي يطالبون بخروج القوات العراقية من الكويت، فلماذا لا يوافقون على وجود قوات عربية تحت اشراف الامم المتحدة في الكويت مقابل خروج كل القوات الاجنبية من منطقة الخليج كما يطالب مشروع القرار؟

لقد حان الوقت كي ينزل الجميع عن اشجارهم العالية ويقفوا على ارض الواقع. ومن الضروري ان تبادر دول «الحل العربي» الى مصارحة «دار الصباح» والملك فهد بهذه الحقيقة.

● بشير البرغوثي ●

مواطنون ام رهائن؟

●عشرات الفلسطينيين، من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، يقتلون ويجرحون، يوميا، برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي، ويزج بالالوف منهم في السجون ومعسكرات الاعتقال.

قطاع غزة، كله، بسكانه الـ ٧٥٠ الفا، يعلن منطقة عسكرية ويفرض فيه نظام منع التجول ويعزل عن العالم الخارجي لتمارس فيه اعمال القتل والتعذيب وهدم البيوت والتشريد دون رقيب او حسيب!

رجال الشرطة يقفون عند المداخل الرئيسية لمنطقة تل ابيب لاعتقال العمال الفلسطينيين الذين لا يحملون التصاريح العسكرية التي تجيز لهم الدخول الى اسرائيل والعمل فيها.

وزارة الخارجية الاسرائيلية تصدر بيانا تهاجم فيه بعنف السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار لأنه «تجرأ» وبعث بتقرير الى مجلس الأمن الدولي، يوم الخميس الماضي، اقترح فيه عقد مؤتمر لجميع الدول الـ ١٦٤ الموقعة على معاهدة جنيف الرابعة في العام ١٩٤٩ لبحث سبل حماية الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة الذي يزيد تعداده عن ١,٧ مليون فلسطيني.

ويقول بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان «التوصيات التي وردت في التقرير موجهة فقط نحو اسرائيل ولم تر من المناسب دعوة الجانب الفلسطيني الى وقف العنف»!

ويضيف البيان ان معاهدة جنيف، التي تضمن حماية المدنيين في زمن الحرب، لا تنطبق على الفلسطينيين في الاراضي التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧ لأن الوضع القانوني لهذه المناطق غير محدد!

ويقول وزير الصحة الاسرائيلي، ايهود اولمرت، «ان مؤتمرا للموقعين على معاهدة جنيف (الذي دعا دي كوليار الى عقده ـ المحرر) هو مؤتمر لدول (١٦٤ دولة ـ المحرر) تدافع عن دكتاتوريات قتلة»!

ويعلن ان اسرائيل ترفض ان يحاكمها «اكبر قتلة في العالم»!

واكثر من ذلك لا ينظر حكام اسرائيل للفلسطينيين في المناطق المحتلة على انهم مجرد سكان ـ مواطنين ـ لهم حق العيش والبقاء في هذه المناطق. فهم يهددونهم، علنا، وبشكل رسمي، بالترحيل او بما يسمونه «الترانسفير» من مدنهم وقراهم وقذفهم الى خارج الحدود.

وها هو وزير «الأمن» الاسرائيلي، موشه ارنس، يقول، في مقابلة مع صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، يوم الثلاثاء الماضي، «ان الاسرائيليين سيردون فورا على اي هجوم عراقي. وسيقومون برد، لا مثيل له، على سكان الاراضي المحتلة في حالة حدوث ردود فعل مؤيدة للعراق»!

وقد اوضح عضو الكنيست والجنرال السابق في الجيش الاسرائيلي رحبعام زئيفي، في مقابلة صحفية أجرتها معه مجلة «نيوزويك» الامريكية في مكتبه في الكنيست ونشرتها في عددها الاخير، انه «اذا هاجمت العراق اسرائيل فستأخذ، حالا، الفلسطينيين ونرسلهم الى مدخل طرقات الجيش المهاجم، كما حصل في هذه البلاد في العام ١٩٤٨»!

وقال: «لقد عاد اليهود الى ارضنا ـ ارض الاجداد. اما الفلسطينيون فقد جاءوا الى هنا من العربية السعودية، ومن السودان ومن ليبيا»!!

ويواصل زئيفي، دون ان يطرف له جفن وهو يزور التاريخ: «في العام ١٩٢٠ جرى ترحيل كل اليونانيين الى اليونان واعيد الاتراك الى تركيا. وطرد من تشيكوسلوفاكيا (من السوديت)، بعد سنتين من انتهاء الحرب (العالمية الثانية) اكثر من ثلاثة ملايين الماني، كانوا طابورا خامسا في الحرب. وعندنا، هنا في اسرائيل، نفس «السوديت». انها تسمى يهودا والسامرة (الضفة الغربية). ولدينا طابور خامس، وهو الفلسطينيون. لقد جرى «ترانسفير» مع اسرائيل ومصر. فقد رحّلنا اليهود من مدينتين (في سيناء) واربع عشرة قرية. قمنا بذلك لأنه لا يعيش، في اي مكان، سوى في سويسرا، شعبان في بلد واحد. في ايرلندا الشمالية يقتل البروتستانت والكاثوليك بعضهم البعض وكلهم ايرلنديون»!!

بعد عملية التزوير التاريخية، هذه، يواصل زئيفي: «توجد امكانيتان: يمكن ان يتم اتفاق بين اسرائيل والبلدان العربية. عندها سنقول لتلك البلدان العربية التي تجيء للتحدث معنا عن السلام انه يتوجب عليها ان تأخذ ١,٥ مليون فلسطيني، وسيكون هناك تعويض مالي، او (الامكانية الثانية ـ المحرره) ان نشجع، نحن من جانبنا، الفلسطينيين على الرحيل بمحض ارادتهم عن طريق اقرار ما اسميه سياسة «المغناطيس السلبي» في الضفة الغربية وقطاع غزة. فلا عمل في اسرائيل، ولا صناعات، لا جامعات. وبهذا يمكن ان يرحل ١٨٠ الف فلسطيني سنويا. وفي سنوات قليلة لن تكون هناك مشكلة. اننا لا نوصي بالطرد. ولكن لنكن صريحين. اذا هاجمنا العرب من الشرق فسوف يؤخذ الطرد بعين الاعتبار».

ويؤكد زئيفي ان اكثرية السكان اليهود الاسرائيليين هم الى جانب «الترانسفير». ويقول: «حتى صحيفة «هآرتس» الحمائمية، اظهرت ان ٦١ بالمئة من البالغين اليهود، الذين استفتتهم يؤيدون «الترانسفير». وفي رأيي انهم ٨٠ الى ٩٠ بالمئة. ان حزبنا حصل، بدون ميزانية وبدون تنظيم، على مقعدين في الكنيست في العام ١٩٨٨. والان يمكن ان تحصل على ١٠ مقاعد (من مجموع ١٢٠ مقعدا)».

مما تقدم يتبين بوضوح تام ان الفلسطينيين في الضفة والقطاع، هم الان في نظر حكام اسرائيل بمثابة رهائن، بالاضافة الى اعمال القتل والتعذيب والسجن التي يتعرضون لها يوميا والمحاولات المستمرة لتجويعهم وحرمانهم من ابسط حقوقهم المدنية والقومية والانسانية.

وبعد كل هذا يتجرأ حكام اسرائيل على انكار حق الفلسطينيين في الضفة والقطاع في الحماية الدولية من اعمال القتل والذبح التي يتعرضون لها، في كل يوم، والتي تزداد وتتسع مع الايام.

ان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة هم مواطنون وليسوا رهائن. وهم ـ العزل من كل سلاح الا سلاح الحق والايمان ـ في ثورة عارمة ـ انتفاضة ـ منذ حوالي ثلاث سنوات ضد الاحتلال الاسرائيلي يطالبون فيها بحقهم المشروع الذي ضمنته الاعراف الدولية، حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة الى جانب اسرائيل. وهم ينادون بالحماية الدولية من بطش وتعسف الجيش الاسرائيلي.

فهل يسمع العالم هذا النداء قبل فوات الأوان؟

● علي عاشور ●

عرض حال

١ ـ أمسكوا.. الارهاب العربي!

معط عضو الكنيست، «الشبل بن اللبؤة»، تساحي هنغبي، شعر رأسه انفعالا، في مقابلة إذاعية صباح يوم الثلاثاء الماضي، وهو يردح ويفح قائلا ان «الارهاب العربي يحتفل اليوم بأمرين: بتصويت الكنيست ضد رفع الحصانة البرلمانية عن النائب محمد ميعاري.. وباغتيال الراب كهانا».

لكن الذي حدث، في ذلك اليوم، ان المحافل السياسية والبرلمانية ووسائل الإعلام في بلادنا ـ هي التي احتفلت بـ.. كهانا «الرمز» في الكنيست بالوقوف حدادا على روحه، وفي تخصيص بعض كبار الصحف في البلاد عددها اليومي، كاملا، في اليوم التالي للحديث عن تراث كهانا مع صورته المتكررة في رأس كل صفحة، وهو يرفع قبضته!

قد يفش غليل تساحي هنغبي، وكل زملائه القابضين على الحقود، ترديد شتيمة «الارهاب العربي» المحببة على قلوبهم، الشتيمة التي لم تجد أي واحد من «الاجماع القومي» من «يجرؤ» على إغلاق فتحتي أنفه بأصابع يده لتلافي رائحتها الكريهة وهي تمر أمامه في الصحف والراديو والتلفزيون.. علما بان مواصلة ترديدها لم يحمل العالم على ان «يأكل من هذا اللوكس».

كما ان «الطرف العربي» لم يرد على الشتيمة بمثلها. فلم ينعت العرب، لا أفرادا ولا جماعات ولا وسائل إعلام ـ الاعمال الإرهابية «العسكرية» التي نفذتها حركة «كاخ» بقيادة المغدور كهانا، ضدهم وداخل بيوتهم ـ لم ينعتوها بالارهاب «اليهودي». ولو فعلوا لما اكل العالم من هذا «اللوكس» ايضا.

ولا اعتقد بان العالم في حاجة الى رأي متنور جدا، من تساحي هنغبي وأمثاله، لاختيار التسمية الملائمة للفعلة التي اقترفها مستوطن يهودي، في يوم مقتل كهانا، حين خرج بسيارته المدنية الى قرية اللبن، قرب نابلس، اي في تخوم المنطقة الخاضعة لسيطرة «جيش الدفاع الاسرائيلي» ـ وأطلق النار على رجل عجوز من القرية، كان يركب حمارا في طريقه لفلاحة ارضه، فأرداه قتيلا.. ثم ارتد على امرأة كانت تقف بالقرب وأطلق النار عليها، فقتلها هي الاخرى ومضى لابسا طاقية إخفاء الى مستوطنة «ايلي» القريبة(في خارج البلاد يُقتل الارهابيون او يُعتقلون، حتى وإن كانوا مستوطنين)، دون أن تصدر بحقه أية كلمة «زعل» على لسان أي من وزراء الحكومة وممن يحتمهم.

الذين كانوا، قبل ساعة من الحادث يلطمون الخدود احتجاجا على «الارهاب العربي»!

لكن العجيب أن يرى العنصري الثمار المحرمة على جذع الشجرة التي زرعها ورواها وسمدها.. ويجد في نفسه الجرأة الوقحة لان يشير قائلا: أرأيتم؟

أخيرا، ليكن واضحا أننا نشجب وندين كل عمل إرهابي، سواء أكان ضحيته كهانا أو أي طفل فلسطيني تُطلق عليه النار وهو يلعب أمام بيته. ونعتقد بان الشعب الفلسطيني قد اكتوى اكثر من غيره من أعمال الارهاب التي راح ضحيتها خيرة الرجال. ليس فقط اولئك الشهداء الابرار الذين سقطوا دفاعا عن بلادهم برصاص المحتلين، وإنما ايضا العديد من قادة الشعب ـ ومنهم من قتل على ايدي إرهابيين يحملون أسماء عربية ـ امثال ماجد أبو شرار وسعيد حمامة وعز الدين القلق وعلي ياسين وغسان كنفاني وعصام السرطاوي وغيرهم وغيرهم..

ومع ذلك فان الذين يمولون اعمال الارهاب وينشئون له الدفيئات المختبرية لم يخجلوا في الماضي، وهم لا يخجلون اليوم حين يصيحون: أمسكوا الارهاب العربي!

٢ ـ قبل زيارة بيكر وبعدها

تجمع وسائل الإعلام على ان «الاوضاع» الجديدة ـ كما أسماها بيكر، في المنطقة، تخطو حثيثا نحو الهاوية. فقبل زيارة بيكر للمنطقة كانت اوضاع، وبعدها صارت اوضاع.

قبلها بدا ان بيكر زعلان على شمير حتى ان المثقفين في التاريخ الحديث اكتشفوا انه منذ اربعة عقود، تعاقب خلالها العديد من رؤساء الولايات المتحدة، لم تسنح لاي منهم «فرصة ملائمة» قط كالتي يعيشها العالم على مسرح أزمة الخليج، لم يحدث، مثلا، أن اجتمعت سوريا ومصر والسعودية، عتادا وجهادا، وانضمت جيوشها معا لخدمة العلم الامريكي ـ كما يحدث الآن..

في هذا الوقت، وبالذات حين بدا أن بصلة حكام الدول العربية الثلاث تكاد تحترق تماما وهم يحثون الولايات المتحدة على تدمير قوة العراق العسكرية.. في حين كان وزير خارجيتها، جيمس بيكر، يستعد للقيام بزيارة لحلفائه العرب، لفحص إمكانية زجهم في حرب بطيخ يكسر بعضه.. في هذا الوقت وقعت مجزرة الاقصى وتأجل المشوار، وانضغطت المواعيد في الجدول لدرجة التهديد بالاصطدام بين جولة بيكر لدى الحليفات العربيات وبين زيارة بوش لجنوده في السعودية، لقضاء عيد رأس السنة بينهم.

غير أن يتسحاق شمير لم يقدر هذا «الظرف»، في معالجته لقرارات الامم المتحدة، واضطر مجلس الامن للانشغال بمجزرة الاقصى، مما أجهد الولايات المتحدة كثيرا للعودة الى وضع اليد على الزناد في الخليج!

اليوم، تجمع وسائل الإعلام، تغير الوضع: فطبول الحرب تصم الآذان والجيش الاسرائيلي في حالة استعداد قصوى، وقد يضرب الضربة الاولى على العراق، بل لم يبق سوى اشتعال الضوء الاخضر!

على فكرة سجلت طبول الحرب نجاحها الاول بان غطت على ملفات الترقية التي اقرتها الحكومة بحق ضباط الشرطة الذين اشرفوا على تنفيذ مجزرة الاقصى.. وطوت ملفات اخرى، طيا شبه نهائي: ملفات الفساد التي اشغلت في تفاصيلها البلاد عاما كاملا: ملفات تورط الوزير درعي.. ألا تزالون تذكرونها؟

٣ ـ غدا، يبيعون الشمس

منذ ان تورط العالم كله في «النخوة الجماعية التي لم يسبق لها مثيل، لنجدة امراء الكويت. ومنذ انشغال وسائل الإعلام في العد التنازلي لبدء الحرب الخارقة، الكيماوية، الارتجاجية، النووية، المدمرة..

منذ ذلك الوقت ونحن نرى الحرب تتسجل في ارقام عدادات محطات البنزين، في سباقات تاريخية، وترتفع حواجبنا حين نجد بان ما تحمله في جيوبنا من الفلوس لا يكفي لملء نصف «تنك» السيارة. ولكننا ندفع بصمت ـ لان هذه هي إرادة الشرعية الدولية التي بحثنا عنها في كل الزوايا، على مدار ٤٥ عاما.. وإذا بها تحت الدشداش.

في مثل هذه الاحوال، ورأفة بجيوبنا، صرنا نعتمد على رقم ١١ وعلى قدرة احتمال أعجازنا الإدمان على الجلوس خليا من الفلوس.

وحين صرنا نعتاد على «المرحلة» تداعت الاحداث «من الداخل» على حين غرة، بإجراءات زيادة أسعار السجاير والبيرة والبيض والحليب.. فانقصفت ظهورنا من جديد، خصوصا وان استهلاكنا للسجاير قد ازداد بزيادة قعودنا.

والحقيقة ان «المؤامرة» التي تطول اليوم السجاير، وغدا يدور عباد الشمس والفول النابت ـ بدات من زمان طويل: منذ ان صادروا الينابيع وعيون المياه التي كانت جدّاتنا تملأ منها الجرار والاباريق، وصاروا يعبؤونها في قناني ويبيعونها لنا، مياها معدنية، بسعر الكوكا كولا.. ومنذ ان باعوا شواطىء بحيرة طبريا وخليج ايلات وشواطىء المتوسط ـ في المزاد، واصبح الدخول الى مسابح البحر يمر عبر بوابات تجبي الرسوم، الى بوابات تجبي اجرة الجلوس على الكرسي، ثم على العشب الاخضر.

في هذا الزمان الاغبر صار يمتحن صبرنا واحتمالنا بالتقسيط: فقبل السجاير فرض على رأس الفجل أن يدفع ضريبة رأس، وكذا فرضوا على البصل والخبيزة. وصار ينبغي على هواة هذه الانواع وغيرها تهريب زراعتها وتمويه مصاطبها كما يفعل أصحاب مزارع الحشيش.

غدا، يقول الخبراء، سوف ترسي المناقصة على إحدى الشركات المتنافسة لاحتكار سماء البلاد وفرش غطاء جوي محكم، بين سماء البلاد وطارق اهلها، لتبيع اشعة الشمس في حزم مرزومة، ويدفع الديار الرسوم عن فتح النوافذ في الفطاء الشمسي..

● نسيم أبو خيط ●

يللا.. يللا.. رجع لي الكويت..!

●طلب جابر الصباح من بيكر، ان يجبر بخاطره وان يحرر له الكويت، البارحة قبل اليوم، بمجلس الامن او بدونه، وراح يولول امامه كطفل مدلّع فقد لعبته، يللا.. يللا.. بدي الكويت. وفلغ بيكر فمه بابتسامة عريضة في اتساع الخليج، الذي لا حديث غير حديثه اليوم، واشرأب بعنقه، واشترط على السعودية التي يتربع امراؤها على بحر من الذهب الاسود، ان يعقد لواء الامارة لـ «الرأس الاسود» (شفارتس كوبف) قائد القوات الامريكية في السعودية، على جيوش القوات «المشتركة»، العربية والمستعربة والمتأمركة، والاتية من خلف المحيطات، مجذوبة برائحة النفط، للهجوم على العراق.

تقاسم الوظائف هذا الذي رسمه الامريكان، يكشف بوضوح ما بعده، التصميم المبيت على تدمير العراق، والذي لايخفيه بوش وبيكر ولا السيدة الحديدية، التي علاها الصدأ على ما يبدو. فـ «الجماعة» لايطلبون انسحاب العراق من الكويت وحسب، بل يطلبون رأس القوات المسلحة العراقية، ورأس بنيته الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية.

واما امارة الجيوش المشتركة للسعودية، فلن تعقد الا اذا هاجم العراق السعودية، فيما يعرف حتى اولاد حارتنا، ان العراق ليس في نيته ابدا الاقدام على هذا. ومن ثم فان الملك او الامير السعودي لن يحصل على «شرف» قيادة القوات المشتركة، على ارضه، وليس بوش وبيكر من السذاجة بحيث يسلماه رقبتيهما، واما حكام سوريا فشأن العرب معهم كشأن جحا مع الولد.. والحدق يفهم. فهم يلتمسون امريكا آناء الليل واطراف النهار، في الصحف والاذاعة والتصريحات، وفي الصباح يرسلون المزيد من الجنود السوريين والدبابات «لحماية السعودية» تحت العلم الذي يحمل ٥٠ نجمة حيث يأمل حكام سوريا الحصول على عُشر عددها من مليارات الدولارات.. لا من امريكا.. بل بواسطة امريكا من اموال النفط العربي الذي لا يستطيع المرور من «المحسوم»، الحاجز الامريكي الا بتصريح موقع من بوش، وهذه الاموال لا تخرج اصلا من مواقعها الاصلية الا باذن امريكي. ومع ذلك يرضى الحكام العرب ان يكون نفطهم وارضهم واموالهم تحت المركوب الامريكي.

وفيما تنفس الجميع الصعداء لعودة الشرعية الى لبنان، ظل الجميع يتخوفون في اعماقهم من الثمن الذي قبضته امريكا لقاء الضوء الاخضر لسوريا في لبنان. وما هو ثمن سكوت حكام اسرائيل الذين يفزعون من عودة الشرعية اللبنانية وبعض الهدوء والاستقرار اليه؟

الرئيس اللبناني، الهراوي، يصر على اعتبار الفلسطينيين مليشيا، مثل المليشيات العديدة في لبنان، ويصر على تجريدهم من السلاح، كما سيفعل، اذا استطاع، مع المليشيات الاخرى. واذا ما رأينا كثرة الغارات والاغارات الاسرائيلية على لبنان، وخصوصا في الايام الاخيرة، الى جانب محاولة القوات الاسرائيلية تثبيت قواعد للصواريخ في الجنوب اللبناني، ادركنا مدى الخطر الذي سيتعرض له الفلسطينيون في لبنان، الذين يلاحقهم ويطاردهم حكام اسرائيل منذ خمسة عقود، وادركنا ايضا الخطر الماحق الذي يواجهونه اذا ما جردوا من سلاحهم واصبحوا لقمة سائغة يقفون بايد خالية امام طالبي رؤوسهم.

ترى.. هل تجريد الفلسطينيين في لبنان من السلاح هو ثمن سكوت اسرائيل على عودة الشرعية الى لبنان بمساعدة سورية؟

الزمن العربي الرديء، جعل الرئيس حسني مبارك يرفض الربط بين ازمة الخليج والنزاع العربي الاسرائيلي. ويبرر هذا الرفض بقوله، ان ازمة الخليج نزاع عربي ـ عربي، بينما ازمة الشرق الاوسط نزاع عربي اسرائيلي. ولقد استغنى الرئيس مبارك عن اي اصبع اتهام توجه نحوه، فالرئيس المصري يدين نفسه بنفسه. ذلك ان اول ما يتبادر الى الذهن انه ما دامت ازمة الخليج عربية ـ عربية فما دخل الولايات المتحدة اذن؟ ولماذا رفض الرئيس مبارك حصر الازمة في اطار عربي صرف ورفض اقتراح غورباتشوف ـ متيران المشترك حول هذا! واضح ان الرئيس المصري لايريد اخراج القضية من ايدي الولايات المتحدة، وواضح كذلك مايستهدفه بوش من أن صبره قد نفد. ولكن قبل ان تطق مرارة الرجل، ركب بيكر الطائر الميمون وقام بجولة «طبّق» فيها «الشركاء» لتوقيت شن الحرب على العراق. وقال لجابر، اطمئن.. بعد اسبوعين فقط. وضمن في هذه الجولة زعامة وامارة وقيادة القوات المصرية والسورية والسعودية.. المشتركة آل.. ولم يستثن اسرائيل، وان لم يزرها في جولته. فقد قيل ان الطائرات الامريكية الهجومية العملاقة من طراز ب ـ ٥٢ حطت في مطارات اسرائيل ومصر وتركيا، تحضيرا للهجوم على العراق، الذي قد يشعل في المنطقة نارا لا يدري احد الى اين سيمتد لهيبها. فهل سيسلم عرب امريكا وشعوبهم منها؟

يبدو ان مبدأ حل النزاعات بين الدول بالطرق السلمية والسياسية، يجري تطبيقه بشكل انتقائي فقط، ويفقد هذا المبدأ جوهره ومعناه في حالة ازمة الخليج. وليست دموع جابر وولولته امام بيكر.. يللا..يللا رجع لي الكويت، هي التي دفعت بوش وبيكر لهذه التحضيرات المحمومة والحشود الهائلة للحرب، بل ان ما دفعهم الى ذلك هي مصلحتها التي تكمن داخل وتحت ارض الكويت.. ولكن ما هي مصلحة عرب امريكا في ذلك؟. ربما اجابت الايام القريبة على هذا.

● محمود أبو شنب ●

مناقيش

حلم ليلة خريفية

●حدثني احمد بن عبد السميع بن محمود بن عبد الصمد الكابولي قال:

وفي ليلة ليلاء من ربيع الثاني من العام الحادي عشر بعد القرن الرابع عشر للهجرة، الموافق لشهر تشرين الثاني في التقويم الغربي، كنت نائما في الهزيع الثالث من الليل، وكانت برودة الخريف قد بدأت تتسرب الى الاجسام، وتراود العظام، فطاف بي حلم من تلك الاحلام، فاذا بشيخ ذي وقار ومهابة، وعلى وجهه من النور سحابة، وفي عنقه سبحة سوداء طويلة، وله لحية بيضاء جميلة، نظر اليّ وحدق، ثم فكر وأطرق، فشعرت ان سريري يهتز، وان جسمي خفيف كالقز، وخفت ان يصيبني ما اصاب ابن المعتز، ثم عاد ورفع رأسه بهدوء ووقار، ونظر اليّ نظرة جبار، ومشط لحيته ببنانه، وفتر فمه عن اسنانه، وقال:

يا احمد يا بن عبد السميع، يا ذا الكلام البديع، والخلق الرفيع، خلقك الله تعالى فأحسن صورتك، وأكمل هيئتك، ووهبك اللسان لتحمده، والقلب لتحبه، والاصابع لتسبحه، والعقل لتفكر بعطائه، وتشكره على نعمائه.. قم يا بني.

فغطاني العرق، وهاجني الخوف والارق، فتململت تحت الغطاء، واستنجدت برب السماء.

قال: تكلم.

قلت: ماذا؟

قال: سمعت انك طرقت الباب، طالبا لجماعتنا الانتساب، فأهلا بك واحدا بين الصحاب!!

فانفرجت اساريري، وخفّت محاذيري وقلت: لبيك يا سيدي الشيخ لبيك. قسما برب العباد، وارم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد، قررت ان انتسب اليكم، وان اكون واحدا منكم.. فماذا عليّ ان اصنع؟

قال: ايها الرجل التائب، يا ذا الفكر الثاقب، ان ربك عليك مراقب، فلا تخدعنا بقولك، ولا تراه بعملك، ان حركتنا لا تعرف طلبات الانتساب، ولا مكان للفكر الغربي او الشرقي الكذاب. بل الحق الحق اقول، ايها الانسان العجول، ارخ لحيتك، واحلق شاربك، وصلّ لربك.. وهكذا تكون واحدا منا.

قلت: يا سيدي الشيخ، لقنّ حجتي، وعلمني طريقي.

قال: سل ما تريد؟

قلت: اذا صادروا ارضي ماذا اقول؟

قال: قل الله اكبر ولله الحمد.

ـ واذا هدموا بيتي؟

ـ قل الله اكبر ولله الحمد.

ـ واذا حجّ واحد من اهلي الى الاقصى وارادوه قتيلا؟

ـ قل الله اكبر ولله الحمد.

ـ واذا احتلوا الجزيرة العربية وهددوا العراق بالقنابل الذرية؟

ـ قل الله اكبر ولله الحمد.

ـ واذا هاجنا رحبعام زئيفي وطالب بترحيلنا الى الصحراء في ليلة ظلماء؟

ـ قل الله اكبر ولله الحمد.

ـ واذا حرض علينا وزير من الوزراء واتهمنا اننا سرطان في الجسم والدماء؟

ـ قل الله اكبر ولله الحمد.

ـ واذا ايّدتنا فرنسا وعادتنا امريكا؟

ـ قل لا شرقية ولا غربية.

ـ واذا دعمنا الصينيون وهاجمنا البريطانيون؟

ـ قل لا شرقية ولا غربية.

ـ وماذا عن قضيتنا الفلسطينية؟

ـ قل: اللهم اهد منظمة التحرير الى الاسلام وادخل الى قلوب قادتها الايمان.

ـ وماذا عن الاقصى؟

ـ للبيت رب يحميه.

ـ وماذا عن الانتفاضة؟

ـ لا انتفاضة الا انتفاضتنا.. انها انتفاضة الاسلام.

ـ وماذا عن الدول والممالك؟

ـ قال: اللهم اعد الخلافة. وصلّ على آل عثمان.. والعن النهضة ورجالها وافكارها.

ثم مدّ يده البيضاء ومسح شعري وقال: يا احمد اغمض عينيك وسر فقد باركتك، والى الطريق هديتك..

فقلت: الله اكبر ولله الحمد.

● محمد علي طه ●

شاعران و.. قصيدة

(حول كتاب سميح القاسم النثري الجديد «رماد الوردة دخان الاغنية» المخصص لراشد حسين)

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● سميح القاسم ●

● «.. ويا أخي راشد. عدت ذات مساء الى أوراقي القديمة. وهناك عثرت على بضع رسائل منك. ألتقي بقدر ما أبتهج. اضاءت نور الموت في قلبي وتركت على اصابعي نثاراً من رمادك الحار. قالت رسائلك: لم أعد لك. أنا للزمن. قال الزمن: أنت لي.. وهذه الرسائل. قلت: فلتكن لراشد، دمعاً على حبر، وحبراً على أوراق، وأوراقاً للريح. فاعذرني يا أخي وصديقي ورفيقي، اعذرني أيها الحبيب راشد ان أنا أورثت أفراد الاسرة جميعاً شيئاً خصصتني به في حياتك فقال لي في مماتك: ما أنا لك، أنا للزمن، للريح وللاسرة».

بهذه الكلمات الشديدة الوقع يستهل الشاعر سميح القاسم كتابه النثري الجديد «رماد الوردة دخان الاغنية» المخصص لصديقه وزميله الراحل راشد حسين. والكتاب مرتب على ايقاع كلماتي، أو كما يقول هاملت: «كلمات. كلمات. كلمات» - كلمات عن راشد حسين وكلمات منه وكلمات اليه وبالعكس.

أفكار سميح القاسم، وراشد حسين كذلك، مشبونة في الكتاب على غير نسق سوى الدفء الشعوري والدقة الشعرية والشكوى من الناس والزمان والضجر من الموت والحياة. شاعران وقصيدة، قصيدة وشاعران، لا يهم، بأسلوب النثر الفني المكثف.

يتعمق كتاب القاسم في تجربة الحياة وتقويم النموذج الذي صنعه راشد حسين في سنوات حياته القليلة (١٩٣٦ - ١٩٧٧)، العاصفة والمتدفقة. وفي توسيع دائرة الضوء حول طريقه الذي اختطه طيلة سنوات عمره. وينطوي على خطاب شعوري انساني يغني مشهدنا الثقافي فيما يقدمه من مقارنة لتجربة راشد حسين، انساناً ومبدعاً. ويضيف معطيات جديدة تشكل، على قلتها المكثفة، مرتكزاً للباحث والقارىء معاً.

وبالطبع لا يدعي هذا الكتاب الصغير الحجم، الموقوف لتقويم هذه التجربة، قولاً خارج القول الاخير، القول الفصل. فان راشد حسين، بتجربته المعاشية ونتاجه الذي يعكسها، أشغلنا ويشغلنا وسيشغلنا طويلاً. مع ذلك فان كلمات سميح القاسم عنه، وهي اعترافات شاهد حي، تعيد الاشياء الى مبتداها عن راشد حسين الانسان المبدع، الذي عاش عصره بعمق عمودي وتطلعت ذاته لدور عظيم تنهض به.

يعترف القاسم، بداية، بأن زميله الذي لم يستغرقه الهامشي والعابر والسطحي في حياته (لنفسه ولنا جميعاً) ظلت روحه، رغم ذلك، تعاني كل الشكوك وتكابد الهواجس في تطوافها الباحث عن معنى يمنحها الطمأنينة واليقين والانتماء «ومن أين لنا العمق الكافي لانتظار الاجابات، في زمن تحكمه عبودية الاسئلة»!

ويواصل اعترافه فيقول في ذكرى الرحيل السنوية العاشرة (الناصرة - ١٩٨٧/١/٣٠): «.. وعملنا معاً الى أن تقمصت ابن زريق البغدادي على فارق جوهري، فاذا كان قد استودع الله قمراً في بغداد جاداً في طلب قوت العيال، فقد استودعت أنت قمراً لك على سفوح وادي عارة جاداً في طلب قوت القلب الجياش بالسخط والروح، التي استروت فيما ارتوت، فتنكبت عن غيث جادها على شح الى غيث في الحلم قالت فيه رسائلك الاخيرة أنه سراب في سراب. وتنكبت عن السراب لكن الى أين؟ الى أين يا أخي وحبيبي ورفيقي»؟ (ص ٨٠).

بعد هذا الاعتراف يأتي اعتراف ثالث: «راشد حسين هو المناضل الشهيد والشاعر الفقيد لكنه عوض ذلك الاخ والصديق الذي لن يكتب قصيدة بعد الآن.. الكأس الاخيرة التي تجرعها راشد كانت كأس دمه. والقصيدة الاخيرة التي كتبها راشد كانت قصيدة موته» (من كلمة التأبين في أربعين الرحيل - ص ٧١).

أما القصيدة الاخيرة للقاسم في رثاء راشد فلم يكتبها بعد، رغم محاولاته العديدة التي كان آخرها الواقعة التالية: «قبل أيام حاولت من جديد فكتبت بضع كلمات عن راشد:

عبثاً، أطل على مزارك
فيشب فيَّ لهيبُ نارك

«واسمحوا لي مرة أخرى أن أخرج على العرف في مثل هذا الموقف، فابوح أمامكم بحالة شخصية تماماً اعترتني بعد الكلمة الاخيرة من هذا البيت: لقد شعرت فعلاً بلهيب النار التي قتلت راشد. شعرت باللهيب في جسدي وفي قلمي وأوراقي، يشل طاقتي ثم يحولني الى كومة من الرماد. تخفق فيها ورقة صغيرة عليها بيت يتيم من قصيدة أخشى أنها لن تكتمل..» (من كلمة التأبين في أربعين الراحل - ص ٧٢).

ولئن كان سميح القاسم، في «الكلمات عن راشد حسين» وفي «الكلمات اليه»، يتقمص شخصية هذا الصديق الحاضر الغائب فان راشد، في «الكلمات منه»، جزء من لحظة الحضور والاقتحام والقارىء، يستشرفها من خلال رسائله الشتيتة.

ولسوف أغامر، كقارىء، باستشرافها:

● أولاً - عاش راشد حسين فترة قلقة جداً من التاريخ العربي المعاصر. وتراوحت هذه الفترة بين الانتصارات والانكسارات. ولكنه، في خضم ذلك، رأى الخط الذي لا بد من اتباعه وهو النضال ثم النضال. ولم يتنازل عن الحلم، الذي ما زال يدغدغنا حتى اللحظة الحرجة الراهنة، بنهوض الانسان العربي واستتباب العدل وزوال الشر. فهذا الحلم بقي، الى جانب ابداعه، مبرر الوجود بالنسبة له ولغيره من حملة القلم.

في ١٩٥٩/٤/٣٠ كتب راشد الى سميح رسالة جاءت في شكل القصيدة التالية:

أخي سميح،
والى غد مشرق سعيد
والى امة عربية موحدة
سنلتقي على جراح علم
يرفعه الاوراس فوق جرحه
سنلتقي.. امتنا في زورق
مجذافه يخط رسم صبحه
والشمس تاريخ لنا مذهب
يذيبه بستاننا لدوحه
انا هنا.. وانت هل تبقى هنا؟
ام يحتوينا علم في جرحه؟

عن هذه القصيدة/ الرسالة يقول القاسم:

«اليوم اقولها لاول مرة. في ذلك الوقت كان في أوجه صراع عنيف بيني وبين السلطة الاسرائيلية الغاشمة التي حاولت قتلي معنوياً بأن تطبق علي قسراً ووحشية قانونها اللاانساني، في أدنى وصف، قانون التجنيد الاجباري. آنذاك استحوذت عليَّ فكرة الهرب من وطني الصغير الى وطني الكبير وصارحت راشداً بالهاجس، فكتب هذه الابيات واحتفظت بها لتكون صديقاً في الغربة، وباشرت «تنفيذ المهمة».. وذات يوم، في ساعات المساء، كنت قابعاً على سطح كنيسة قرية الجش الجليلية بانتظار الليل لعبور خط وقف اطلاق النار، ولكن قبل أن يداهمني الليل، داهمتني «ثلة» من ابناء بلدي وعشيرتي وخيرتني الجماعة بين العودة الى أمي الناجية والعودة الى مركز الشرطة، فاخترت أمي طبعاً! وما زلت أتساءل حتى هذه اللحظة: هل كانت لاخي راشد يد في «افشاء» سري.. لاهلي ليحول، مشكوراً، بيني وبين الرحيل؟» (من مقالة «احتراق واسمه راشد حسين» - ص ٧٦).

● ثانياً - ترسم رسائل راشد حسين نموذج المثقف الثوري الذي اراده، المثقف الذي يحترق ليضيء الطريق أمام شعبه ووطنه. ويمكن التدليل على ذلك من خلال «بيان تأسيس مشروع شركة الكتاب العربي» الممهور بتوقيعه وتوقيع عبد العزيز الزعبي والذي جاء فيه:

«حضرة السيد سميح القاسم المحترم

«تحية وبعد

«بعد عشر سنين قضاها ابناء الشعب العربي في هذه البلاد محرومين من الاطلاع على تراث شعبهم الادبي والفكري في الدول العربية، الامر الذي ادى بهم الى النشوء على جهل بثقافتهم القومية. بعد هذه المدة نرى من واجب كل مثقف عربي في اسرائيل ان يعمل على وصول ثقافة امته اليه والى ابناء شعبه.

«وها نحن اليوم نعلن عن قيام مشروع لطبع كتب باللغة العربية للكتاب والادباء العرب من جميع الدول العربية لسد هذا الفراغ الفكري القائم في مجتمعنا. كما ان كتبا من الادب العالمي والعبري ستصدر ضمن هذا المشروع.

«اننا نتوجه اليك كمثقف تهمه مصلحة شعبه ومصلحة جيل كامل من ابنائه ما زالوا في المدارس ولا يجدون ما يقرأون من قصص ملائمة لهم، لتمد يد المساعدة والتعاون الينا حتى نستطيع ان نقوم بواجبنا في هذا المضمار».

● ثالثاً - لم يحول راشد حسين منفاه واغترابه الى محور حياته كلها متناسياً مأساة شعبه، كما يفعل صغار الكتاب الذين ينشدون لذواتهم مثل العصافير.

في مستهل احدى رسائله الى سميح يقول راشد حسين: «قضيت الليلة كلها أحاول أن الخص عذاب السنتين الماضيتين في مقال طلبته مجلة. ولكن عبثاً. فكلما كتبت صفحة وجدت انني أصبغ وجه الورق بالحبر لا أكثر. كيف يستطيع الانسان وصف طفل حرقه النابالم؟ بماذا يشبهه؟ أهو نجم يحترق؟ أم مشعلة تضيء الطريق؟ أم هو طفل فقط.. طفل يحترق كما أعتقد؟» (ص ٥٠).

مثل هذا الوقع الشديد التأثير لطفل حرقه النابالم يعود الى أن راشد حسين في غربته تجاوز بكثير مأساته الشخصية ونجح في أن يدخل بشكل عضوي، في هذا الصراع الذاتي المؤثر مع النفس والوجدان، كل المسائل الكبرى للكفاح من أجل تطور الشخصية الجمعية.



● راشد حسين ●

ولقد كان ما يقوله، من حيث وقعه في ذلك الزمن، أشبه بالشهاب الذي سقط وسط مستودع معتم فأحدث انفجاراً نورانياً حرك مشاهد كانت متحفزة للانطلاق.

وفي رسالة يعود تاريخها الى ١٩٧٠/٥/١٧ يقول راشد من نيويورك: «الوضع هنا يغلي والحالة الاقتصادية تتأزم. ولا أحد يدري ماذا سيحدث بعد أن ابتدأ العم نيكسون مغامرته في كمبوديا.. المهم هو أن يواصل مناضلونا صمودهم وألا تخذلهم السجون والاعتقالات. أعلم أنه من السهل أن أكتب هذا وأنا بعيد عنهم. لكن كن واثقاً أن عذابي لا يقل عن عذابهم. فالسجن ليس أن يحجزوك في زنزانة أو بيت. السجن هو كل مكان تحس فيه بأنك مسجون، حتى لو كان «جنة عدن» الموعودة».

● رابعاً - ظل راشد حسين صديقاً وفياً لزملائه من الكتاب والشعراء الشيوعيين، الذين لم يدع مناسبة تفوت من غير أن يجاهر باعتزازه بهذه الصداقة. وهذه الحقيقة بحاجة الى توكيد، في شتى المناسبات، بسبب المحاولات الجارية الى ما لا نهاية لخلط الاوراق بما يسيء، اساءة لا تغتفر، الى هذا الشاعر المبدع والمناضل الديمقراطي.

ان رسائله الاخيرة، المثبوتة في الكتاب، هي بمثابة صورة حقيقية صادقة عبر من خلالها عن مشاعره ومكنوناته الداخلية.

وفي احداها تصدى بقسوة وعنف لقول سميح القاسم: «أعرف بالضبط شعورك نحوي الآن، وأعرف مقدار الغضب والاحتقار الذي تكنه لنا جميعاً لتقصيرنا في مراسلتك». فكتب قائلاً:

«اما بخصوص «شعوري نحوك الآن» وقبل هذه «الآن» وبعدها، فارجو ان تكون حقا على علم بماهية هذا الشعور... فلقد كان وما زال وسيبقى حبا واخوة، ولولا ذلك لما عتبت عليك - او على سواك من الاخوة - لندرة رسائلكم. وأعرض من ذلك - لعدم ردكم على رسائلي!

«واما بخصوص الغضب... فلقد تعبت منه. كل ما استطيعه الآن، ومن مدة طويلة، هو ان احس بالاسف حين اكتب لصديق احبه ولا اسمع منه «طويلة او قصيرة». واما «الاحتقار» - فسامحك من يقدر على ذلك... كيف دار بخلدك انني يمكن للحظة ان اكن «احتقارا» لك او لمحمود او غيركما.. لمجرد «تقصيرنا في مراسلتك» كما تقول؟ يظهر ان عليك ان ترجع الى الرامة وتأكل ألف حبة زيتون لتصلح من قدرتك على التقدير».

ولعله من الاهمية بمكان، في هذا الصدد، استذكار سمة تبرز في رسائل راشد كافة وهي عدم فصله بين الاديب والسياسي أو السياسي والاديب في تحديد الموقف العام أو الموقف من حادث عياني محدد. وهذه السمة تشكل تزكية لشاعر عظيم مثله التصق عنده السياسي بالاديب وكانت الموهبة الابداعية أصرة عضوية في الجهد المتكامل للكفاح السياسي.

جميع هذه الركائز تسند اخلاص كتاب سميح القاسم في تقويم تجربة راشد حسين على الحد الفاصل بين الحياة وبين الموت.

واضافة لقيمة «رماد الوردة دخان الاغنية»، باعتباره نوعاً من الترجمة شبه الذاتية لجانب من حياة راشد حسين الشخصية ضمن اطار أدبي وباعتباره مصدراً مهماً من مصادر دراسته وفهم شخصيته، فان هذا الكتاب يطرح قضايا كثيرة لا يمكن اختزالها لانها تطال تجربة ثرة. لكن ينبغي الاشارة، أخيراً، الى أن نفض سميح القاسم الغبار عن هذه «الكلمات» هو جهد المقل في زمن قاحط وعمر «لم يبق فيه أكثر مما مضى»، كما يقول منطلقاً بعد ذلك لمعاهدة صديقه في الزمن اللاحق عليه: «سنلتقي. لاننا دائماً اخترنا أن نلتقي، موتاً في الحياة وحياة في الموت ما دمنا قد حرمنا اللقاء حياة في الحياة» (ص ٦).

(*) سميح القاسم: «رماد الوردة دخان الاغنية». منشورات مكتبة ومكتب كل شيء - حيفا، ١٩٩٠ (٨٨ صفحة من القطع المتوسط).

● نداء خوري ●

أفعال الامر العشرة

قف،
شارات حمراء تحت المرارات فوق الجلد
وممرُّ المشاة ينبض، يلهث ككلاب الصيد
هناك على الرصيف حجل، مرقط، رصاصيٌّ، مغبر،
وفجأة أولاد المدرسة سقطت،
تمحو أعياد الميلاد
يمنع عبور أي جسر،
ولا يولدون،
بل تولد الارض عليهم بطبخة كبيرة ملونة
ولا دليل على الجريمة
كي تفض الزمان
قف..
اقرأ الجريدة ومزق النهار
وارتم في حضن يبكي ياسميناً
ويشهق أطفالا..

إلعن،
جدي جلدي جواربي وجسدي
العن حبل السرة، حبل الخيمة
حبل الجمال وحبل المشنقة،
وامض الى دمك
من كل صوب ينادي على حملة الماء
على السقائين في حارة الصحراء
التي تطلع منها الروح طحالب
على جسد يجثو فوق قبرك
العن،
زمن الحب واللا حب،
العن مكان الموت
بؤرة نحاسية اذا نظرت اليها
ترى نفسك جاثياً تصلي
وتحنُّ عليك جهنم،
اضرب،
يضربُ ولدي!!؟
يضربُ مندوب الكفر حريقي
يمرض بها..
ينقلها الى القطب المثلج داخله،
هناك... أموت
أسقط.. أزداد صراخاً
ويكتمل عرسي
وأكون أما، أعلن صدري المتساقط
الاوراق، زيتوناً...
أبحر به ميناءكم
أبحر منه الى سجنكم
وأتوب عن شوارع المداخن
والشتاء الساخن،
عد،
عد من جذورك اليها
تسعة اقمار..
عد مسرعاً...
أشطف خناجر النساء في الزقاق
والأقداحة العاطل عن العمل لهباً
وهيء اصابعك العشرة شمعاً
ثم اشعل ليل الخروج
لن تذوب أصابعك
انما سيحترق قلب الليل
من جوع طفلة
تعاني صراخ المبدأ.

أدخل،
قوهة البركان،
تملأ فمك حمماً،
انتفض ذبيحة أوثان،
لم تمثال يحتضن قذائف
تطاردُ ظلك،
تتعثر..
والرهبان يخطون رؤوسهم
ويعقدون رقصاً على خصرهم
يتبادلون النسيان
وتولد...
ذاكرة نبي
واتلو عليك بخور المقابر
من أعماق الارض،

انتعل،
انتعل خوفاً، ولا تخف
حكايات الغول ومريول الساحرة
من تأليف الدخان، علقهم جنك على المساطيح
جف عرقهُ وتجمد جبينهُ،

وانتعل الموت ولم يمت،
لا تخف ليلى الحمراء والثعلب المكار طبيخ جدتك
غربلت زمناً.. ملأت حضنها قمحاً
وولدت رجالاً لا يخافون الاشياء المائعة
ويذكرون ولادتهم بين القبور،
انتعل حباً وأغير طريق القمر
أعصر النجوم زيتاً بنير ليل التوابيت
واسهر لوحدك،
ولا تنتعل موقداً
لئلا يمتلىء برمادك
ثر...

أرقص،
أفقُ الغسيل المعلق بالمخيم يظللني
يتبادلون الأسرى وتتضحُ المؤامرة
جسد فارغ، يملأه نمش المنفى
يفك الحبل ويجدله
يعلم بان الرقص على الحبل صعب جداً
لكنه القمة في هاوية السقوط
وتلفح بديه جيوبُ الشمس
ويرقص المعتقل
زفة شفافة
واصداء النساء تفور رائحة حناء
على بطن أقدام الحفاة،
ورمل لا يذوب في فنجان الشاي
ولا حلو الا قهوة العصافير.

لُف،
لف الصراخ وحدك
يا لوبياء الحيرة والوحدة
سيّج دماءك عروقاً
عروق الدمال تنبتُ على دمك،
يا فلقة حمص لا تتسلقُ حلقي
وتخنقُ قلقي..
سر بالسلامة الى عروس زعترك
وأكتب بدفتر الحساب كتابك وقطّعه
لا تتعلم.. القسمة.. والطرح
فالريح تطرح اكوام القش بيدراً
وجرحك قشة تقسم ظهر القدر

كُفّ
كفّ عن التسكع في أزقة الخناجر
كفّ عن شرب الماء الآسن
وممارسة الموت في ساحة المعتقل
فان عيون بنادقهم كثيرة
ولا ترى كيف يصورون للعالم
أزياء ذمتهم،
على الشواطىء ينفضون صدورهم
يتلون شمساً يحرقون جلدك
والكيُّ علاج ابن سينا لمن لا ينجب أولاداً
وتملأ الشوارع صبياناً
يترجلون التراب يقطفون العمر
وسلال الرُمان على رؤوس الاصابع
تمشي في طريق النار
والليل جبل يضاجع فراشك المذعور،

كن،
كن حطاباً يقرع غابات الذكرى
بحاراً يغرق نوء النسيان
طفولة تغسل قميص الزمن،
شقياً يمزق جوارب الحرمان
كن أنت...
تتشعبُ الرؤوس الى أسفل
وتزهرُ أصابعُ القدمين حراب بصل
تدمع العيون من حرقة السقوط
يصرخُ التراب وتلدُ الاتلام طيناً
تجبلونهُ مع التبن، مبخرة جمر ومسك
تتقدمون ذبيحة
على نية الآتي
ويفيض النهر
عناقيدَ متساقطين
ويكون الشعب
عريشة مجد.

(فسوطة - حزيران ١٩٩٠)

الكاتب الفلسطيني محمد أيوب لـ «الاتحاد»:

الكتابة عن فترة زمنية يحياها الكاتب أشبه بالكتابة عن النار وأنت تكتوي بلهيبها!

● قابله: مصطفى البربار ●

● الكاتب الفلسطيني محمد أيوب أبو هدروس لمع اسمه حتى السنوات الاخيرة في ميدان كتابة القصة القصيرة. قبل عدة أشهر خاض مجال الكتابة الروائية. روايته البكر جاءت بعنوان «الكف تناطح المخرز» وصدرت عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع. حول الرواية وحول هموم الكاتب الفلسطيني في ظل الاحتلال وتحت نور الانتفاضة كان لنا معه هذا اللقاء:

● سؤال: حدثنا عن سيرتك الذاتية وهويتك الادبية والفكرية؟

■ جواب: ولدت في مدينة يافا بتاريخ ٤١/٦/٢٩ في أثناء الحرب العالمية الثانية. وأرسلت للكتاب ولكن كارثة ١٩٤٨ قذفت بنا الى قطاع غزة، حيث استقر بنا المقام في خيمة صغيرة فوق رمال خانيونس (لا يزال مقيماً في غزة ويعمل مدرساً في مدارس الوكالة في خانيونس - م.ا). وكان لهذه التجربة المأساوية اثر عميق في نفسي. دخلت المدرسة الابتدائية في خانيونس ثم انتقلت الى الاعدادية وأنهيت الصف الرابع الاعدادي عام ١٩٥٦ حاصلاً على جائزة تفوق، لانتقل من ثم الى المرحلة الثانوية. وفي الصف الاول ثانوي، وقع العدوان الثلاثي على مصر. وأضيفت تجربة الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة الى تجربة الطرد والنزوح عن الارض عام ١٩٤٨. وكان لذلك، أيضاً، أثره الواضح في تكويني النفسي والثقافي. ولقد شجعني عمي على المطالعة فبدأت بقراءة القصص الشعبية. وبعد ذلك توجهت الى القراءة السياسية والنشاط السياسي في أواخر الخمسينات. وعملت مدرساً بعد حصولي على شهادة الثانوية في العام ١٩٥٩ ثم حصلت على شهادة تدريب المعلمين في أثناء الخدمة. وصرت أقتطع جزءاً من راتبي لشراء الكتب الادبية والثقافية.

محاولاتي في الكتابة بدأت في الصف الاول الثانوي، حيث نظمت بعض القصائد ثم بدأت بمحاولة كتابة القصة القصيرة. وفي بداية الستينات حاولنا عقد ندوات أدبية بمشاركة بعض الزملاء المصريين أذكر منهم ابراهيم مصطفى ابراهيم والصديق أحمد عمر شاهين، الكاتب الفلسطيني.

قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ حاولنا أن ننسق جهودنا مع صحيفة «أخبار فلسطين» لانشاء ملحق أدبي، غير أن العدوان قطع علينا الطريق. واستغرقتنا الظروف الجديدة بتناقضاتها ومشاكلها حتى انفجار حرب ١٩٧٣، التي فتحت المجال أمامنا من جديد للالتفات الى دور الكلمة الهادفة. وفي منتصف السبعينات بدأت بارسال قصصي القصيرة الى الصحف المحلية. ونشرت القصص في «القدس» و«الشعب» و«الفجر» و«البيادر الادبي» و«الاتحاد» و«الجديد». وتم اختيار قصة «البذرة تتمرد» من قبل الاديب اميل حبيبي ضمن أفضل عشر قصص قصيرة في الضفة والقطاع عام ١٩٧٧. ونشرت هذه القصة في مجموعة مشتركة في بيروت بعنوان وهكذا فعل أجدادنا. وكانت القصة الوحيدة التي مثلت قطاع غزة والضفة الغربية، بينما كانت باقي القصص لكتاب من داخل «الخط الاخضر». بعد ذلك، في سنة ١٩٧٨، صدرت مجموعتي القصصية الاولى «الوحش». وكان للشاعر أسعد الاسعد والناقد محمد البطراوي دور بارز في أن ترى هذه المجموعة النور. ولجأت الى الكتابة باسماء مستعارة بسبب الظروف التي سادت في ذلك الوقت.

● آمل أن أكتب جزءاً ثانياً لرواية «الكف تناطح المخرز» ●

بعيد اندلاع الانتفاضة نشرت مجموعة قصص ثانية بعنوان «صور وحكايات» (١٩٨٩). ثم نشرت، في ١٩٩٠، روايتي الاولى «الكف تناطح المخرز» والتي قضيت فترة عامين في كتابتها.

● سؤال: ما الذي أردت ايصاله عبر هذه الرواية؟

■ جواب: الحقيقة أن هذه الرواية تتناول الفترة الزمنية الممتدة من أواخر حزيران ١٩٨٧ وحتى أواسط آب ١٩٨٨. وتتعرض لشخصية شاب أراد له والده أن يكون حيادياً بالنسبة للصراعات التي تدور حوله ولذلك أسماه «حياد». هذا الشاب يتبرم من الوضع الذي أراده والده عليه ويلح عليه سؤال رئيسي: الى متى سيظل عديم اللون والطعم والرائحة؟ ومع كونه كذلك فانه لم يسلم من طائلة الاحتلال. فلقد أصابته عصا الاحتلال واقتيد للسجن عشية اضراب «يوم المساواة» في الداخل. وهناك وجد نفسه وجهاً لوجه مع الكثير من الشيوعيين الذين اعتقلوا في تلك الفترة اعتقالا احترازياً. وهناك، أيضاً، تفتحت عيناه على اشياء يدركها للمرة الاولى في حياته من خلال الاستماع الى نقاشات تترك بصمات واضحة عليه. لكن هاجسه الاساسي يظل اكمال تحصيله العلمي، فيتوجه للدراسة في جامعة بير زيت. وما كاد يبدأ الدراسة حتى تنفجر أحداث الانتفاضة وتقوم السلطات باغلاق الجامعة ليعود الى بيته في خانيونس ويشارك في الاحداث بصورة عفوية. فلقد شدَّ الحدث الجميع، من فيهم «حياد»، الذي بدأ بالخروج على المضمون الذي اراده والده. وبعد فترة يذهب للعمل في الداخل حيث تصادفه فتاة يهودية تحاول أن تستميله اليها فيرفض اقامة علاقة معها. ويعتقل «حياد»، أخيراً، اعتقالاً ادارياً ويساق الى النقب. وهناك يستشهد في احدى عمليات القمع التي تقوم بها ادارة المعتقل ضد المعتقلين. وقبل أن تفيض روحه يرسم شارة النصر ويبتسم مطمئناً بأنه يصنع المستقبل.

● سؤال: ما هو دافع خوضك مجال الكتابة الروائية؟

■ جواب: الدافع الاهم هو أن القصة القصيرة لا تستطيع تلبية احتياجات المرحلة. فالقصة القصيرة اشبه بالقصيدة الشعرية من حيث كونها تعبيراً عن دفقة شعرية، وهي تعبر عن الحالة النفسية التي يمر فيها الكاتب لحظة كتابة القصيدة او القصة القصيرة، بينما يجد كاتب الرواية متسعاً للتعبير عن الحدث عبر الزمان والمكان، وبالتالي اعطاء الموضوع الذي تناوله العمل الادبي حقه. وقد يأخذ البعض على الرواية انها تأتي ضمن ما يسمى بالادب السياسي، ومن حقي أن أتساءل: هل نستطيع ان نعيش بمعزل عن السياسة في ظروفنا الموضوعية؟ وماذا يمكن ان يقال عن الادب السوفييتي الذي يناقش قضايا سياسية؟

● سؤال: ما هي مشاريعك المستقبلية؟

■ جواب: آمل ان اكتب جزءاً ثانياً للرواية. كما آمل ان استطيع انجاز رواية عن فترة السبعينات في قطاع غزة بايجابياتها وسلبياتها.

ان الكتابة عن فترة زمنية يحياها الكاتب هو أمر صعب ومن اصعب الامور، لان اصعب الاشياء الكتابة عن النار وانت تكتوي بلهيبها. لذلك أجد ان تناول اي حدث وهو ساخن في عمل أدبي يحتاج الى جرأة، لان ذلك قد يوقع الكاتب في بعض المطبات، كما يسبب له بعض الحرج. وانني آمل أن اكون قد استطعت تلافي الوقوع في ذلك.

وفي النهاية فان الحكم على الرواية هو للقارىء والناقد الموضوعي الذي يستطيع ان يعطي العمل الادبي حقه سواء كان ايجابياً ام سلبياً. ولكنني متفائل مما رأيته من اقبال على الرواية وخصوصاً في قطاع غزة.

قراءة في ديوان «خارطة للفرح (*)»
للشاعر عبد الناصر صالح

● بقلم: يوسف المحمود ●

●■ لا بد للمتابع للحركة الادبية في الارض المحتلة أن تستوقفهُ أعمال أدبية رائعة لاسماء ذات موهبة حقيقية تتطور وتبدع وتتقدم، بخطى ثابتة، الانجازات الادبية تلو الانجازات.

وفي ميادين الادب والفن والشعر عند سائر الامم، لا بد وأن تظهر مواهب متنوعة، بعضها يستمر ويفرض وجوده باصالة وتميز بسبب الجودة والتطور، وبعضها يتوقف ولا يقوى على الاستمرار، ولا يمكن لمثل هذه المواهب أن تصنف ضمن حدود الادب والفن، لأنها تكرر نفسها، تجتر نفسها، لضعف موهبتها وضحالة تجربتها.

ان الامر ينطبق على حركتنا الادبية، اذ أن هناك اصواتاً شعرية ظهرت وسرعان ما اختفت، وأخرى ما زالت مستمرة بنشاط وتميز. ومن الشعراء البارزين الذين ما زالوا يواصلون العطاء والابداع الفني، الشاعر عبد الناصر صالح، الذي قطع شوطاً طويلاً مع القصيدة، فاصبح ذا تجربة غنية ومكثفة تجعله يقف في مقدمة شعراء المناطق المحتلة.

في مجموعته «خارطة للفرح» لا يسع القارىء الا أن يعترف بالثقة التي تتمتع بها معظم القصائد.

ان الجو الذي تعيشه المنطقة، بما فيه من أحداث يتعرض لها شعبنا، جعله يكتب بصدق وحرارة، وجعل كتابته تندرج في اطار الادب الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال. ان عبد الناصر صالح يوضح لاجل من يكتب، ولاجل من يرفع نشيده، فهو يكتب للذين يعيشون حياة الفقر والظلم والحرمان، ويقف الى جانبهم في معركتهم الطويلة:

«وأكتبُ للفقراء، الجياع، اليتامى
وأكتبُ للارض، للشهداء»

لاجل هؤلاء يطلق الشاعر أجنحة شعره بصدق، موضحاً أنه ملتزم بقضية انسانية يكتب ويناضل من أجلها.. يدافع عنها حاملاً رسالته المقدسة، ومكرساً جهوده وأفكاره من أجل الحفاظ على قدسيتها، الا وهي قضية الفقراء والمضطهدين المحرومين من حق العيش بحرية وكرامة.

انهُ يكتبُ للارض التي من أجلها يسقطُ الشهداء، ويُعمدونها بدمهم الغالي، من أجل حياة أفضل وغد مشرق خال من التناقضات والعوائق.

ان عبد الناصر صالح، الشاعر الملتزم بالارض والقضية، ومن خلال رحلته الكفاحية الطويلة داخل السجون والمعتقلات الاسرائيلية، استطاع ان يكتسب خبرة نضالية كبيرة وتجربة شعرية ابداعية مميزة، فما عاد يرهب عذاب السجون، ولا يخشى الموت:

«ما عدت أرهبُ زحف الزلازل
زمجرة الليل، أقبية السجن،
عنف البراكين، أسلحة الموت».

وبما أن الموت لم يعد مخيفاً لانه صار يبذل رخيصاً لاجل هذه الارض وهذا الشعب، فان المحتلين لن يستطيعوا قتل الضمير الانساني أو انتزاع الامل الذي يتسلح به مناضلو شعبنا، ولن يستطيعوا، بالتالي، سرقة النشيد المجلجل من أجل الحرية:

«لم ينزعوا منك لهو الطفولة
لم يقتلوا الضحك فوق الاسرة
لم يقتلوا حفلة العرس
والاغنيات التي تتوهج بالحب»

ان سقوط الشهداء يحرض الجماهير الشعبية على الثورة، حيث ينطلق الدمُ مزيناً بعرس الشهداء ومهرجانهم، وتخرج الجماهير محملة بروح النضال لتعزف سيمفونية الصمود، وتظل الحقول خضراء نضرة، ويبقى الفرح متلألئاً في العيون:

«ستخرج من ساعديك حقول الرياحين،
ينطلقُ الفرحُ المتأصل في مرفأ عينيك
ناديت: الهمُ فانطلقي،
تشتهيك البحارُ التي صادروها
الغصونُ التي أحرقوها
وفي شغف تشتهيك الحجارة».

ويسجل الشاعر، بحسه المرهف ورؤيته الصادقة، المعاناة التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة بكافة أشكالها. فحالات الاغتراب التي يعيشها الانسان وعدم الاستقرار والاستفزازات الاحتلالية اليومية التي يتعرض لها، من حالات منع التجول الى اطلاق الرصاص بقصد القتل، الى الحواجز على الطرق، الى سياسة تكسير العظام، ونسف البيوت والابعاد عن أرض الوطن، كل هذه المشاهد والاحداث، استطاع الشاعر، بمهارته الفنية وذكائه، أن يصورها تصويراً حقيقياً:



● عبد الناصر صالح ●

«تظل الشوارع مغلقة
والمدينة مكتظة بالحواجز
والجند مثل الجراد المسلح خلف المتاريس
فوق البنايات».

وهو بذلك يعطي الصورة الحقيقية للاوضاع في الارض المحتلة:

«يحتشد الجندُ عبر المداخل
في الساحة الجانبية، في غرفة النوم
في الكتب الجامعية، حول الشبابيك
حول المقاعد في غرفة الإنتظار».

وفي آخر المطاف تظلُّ الارض، لا شيء يبقى سواها، رمزاً للصمود والمقاومة مهما بلغت حدة الحقد والجوع والحزن: فاستمروا يا حراسها، واستمروا يا فرسانها واستمروا يا أطفالها مدججين بالحجارة. واستمروا ايها الفقراء، أنتم وقود الثورة ولهيبها، أنتم مشاعل النور المتوهجة حتى تنقشع سحبُ الظلام وينبثق فجر الحرية:

«هي الارض،
لا شيء يبقى سوى الارض
يا أيها الواقفون على شطها استمروا
ويا أيها العابرون الى حلمها استمروا،
يا أيها الفقراءُ
استمروا،
استمروا».

(عنزا/ جنين المحتلة)

* عبد الناصر صالح، «خارطة للفرح»، شعر، منشورات وكالة أبو عرفة للصحافة، القدس ١٩٨٦ م.

● منيب فهد الحاج ●

أمي تغضب على بوش

قلتُ لأمي:
هذا الـ... ـ بوش ـ
جاء يدنس أرض الايمان
ويدق طبولاً للعدوان
جاء ليزرع شرقي أحزان
قالت تسألني: هل هذا ـ يا ولدي ـ بشرا؟
قلت لها: هذا يا أمي.. شيطان في هيئة انسان!
قد جاء ليغرق اوطاني في بركة دم!
وييتم اطفالاً، يقتل اولاد!
فاضافت سائلة: هل يملك ـ يا ولدي ـ اولاد؟!
قلت لها: يملك يا امي، وله أحفاد!
قالت: واذن يحسب في خانات الاوغاد!
واضافت قائلة:
بوش يهوى ألعاب الحرب!
فليس له، يا ولدي، قلب؟!
قلت لها:
يملك ـ يا أمي ـ
قالت ساخطة:
فهو اذن ـ يا ولدي ـ...!
قلت لها:
وطني ـ يا امي ـ ينزف فوق سلاحه
قالت:
فلتدعُ الله لاصلاحه.
أو سوف يبوء بمقت الله
وسخط الشعب!!

(الجديدة)

كلمات متقاطعة

لغز رقم: (١٥٢)

افقيا:
١ ـ صحيفة مصرية
٢ ـ مؤسسة دولية ـ غرام
٣ ـ مؤرخ عربي وصاحب كتاب «المغازي» ـ مدينة ليبية
٤ ـ عمر ـ بزور
٥ ـ ويلات
٦ ـ أظن ـ ... الرصافي
٧ ـ المجرة
٨ ـ نوع من الموسيقى ـ للاستفهام (معكوسة) ـ رجع
٩ ـ داخلي (معكوسة) ـ اداة شرط
١٠ ـ علم مؤنث ـ نخبة

عموديا:
١ ـ كاتب مصري
٢ ـ وقت ـ معاركه
٣ ـ «لقن» (مبعثرة) ـ يكفيك
٤ ـ دلالة على التفرق ـ عظم
٥ ـ المسؤول عنه (معكوسة) ـ متشابهان
٦ ـ للسؤال ـ رعاية (معكوسة)
٧ ـ صغير السن (معكوسة) ـ كلل ـ كلام
٨ ـ من الطيور ـ أذهل
٩ ـ ضد برد ـ امارة صغيرة في اوروبا
١٠ ـ مستوى أو دور ـ من الحيوانات

** حل لغز رقم (١٥١) **

افقي:
١ ـ زياد الرحباني
٢ ـ مكسيم ـ يسترها
٣ ـ رسمه ـ حام ـ متنه
٤ ـ دق ـ تماضر
٥ ـ يسهو ـ وارسو
٦ ـ «بشكل» (مبعثرة) ـ نل ـ زجرهم
٧ ـ ي ي ـ السهاد ـ رمح
٨ ـ وارم ـ منذر
٩ ـ شد ـ كي ـ بيتهوفن
١٠ ـ سارتر ـ اذ ـ اليف
١١ ـ طيبوا ـ يهرع
١٢ ـ كوريا ـ حداد
١٣ ـ سرق ـ ند ـ بيتنا

عمودي:
١ ـ زمرد ـ ثيودراكس
٢ ـ تشايكوفسكي ـ رو
٣ ـ اسم ـ هل ـ قرار
٤ ـ دية ـ سيد مكاوي
٥ ـ ام ـ يسبان
٦ ـ حر ـ نهم
٧ ـ رياض السنباطي
٨ ـ حسبا ـ لذيذ
٩ ـ بث ـ موزارت ـ اح
١٠ ـ ارمتاج ـ هايدن
١١ ـ نحن ـ ر.ر.ر ـ وطان
١٢ ـ ين ـ سهم ـ فيردي
١٣ ـ اه ـ حو ـ نقع

● تهانينا الحارة ●

الى الاعزاء
● بشارة قسيس
● حسن عباس
● ليلى حاج
● سلمى حبيب الله
بمناسبة انهاء دراستهم في معهد بلوفديف ـ بلغاريا.
الف مبروك وبالتوفيق.
منظمة الحزب الشيوعية الاسرائيلي ـ فرع بلغاريا

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الرملة

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ (١) لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على تصريح زيادة طابقين، شارع بلينسون حوض ٤٣٧٢ قسيمة ٣٩.
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة ببلدية الرملة شارع هرتسل مفترق شارع فايتسمان في ساعات الدوام.
يمكن تقديم الاعتراضات للجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ هذا الاعلان.

م. بيرتس ـ رئيس اللجنة المحلية

مجلس عيلبون المحلي

اعلان مناقصة ٩٠/٤

تلفون ـ ٠٦/٧٨٦٤٠٧

يعلن مجلس عيلبون المحلي عن قبول عروض من مقاولين لتغيير خطوط مياه في القرية بطول ١٣٠٠م تقريبا، مواسير من ٢ ـ ٤ انش.
يمكن الحصول على الخرائط والمواصفات وشروط المناقصة والتعليمات المرفقة للمناقصة من مكتب المجلس المحلي اثناء ساعات الدوام الرسمية مقابل دفع مبلغ ٣٥٠ شاقل لا تعاد لمقدم العرض.
١ ـ يحق الاشتراك في المناقصة للمقاولين المسجلين بموجب تسجيل قانون المقاولين لاعمال هندسية وبناء لسنة ١٩٦٩ مرخصين من الفروع الرئيسية المهنية لاعمال المجاري والمياه، البندين ٤٠٠، ٤١٠ مع ارفاق شهادة بذلك.
٢ ـ على مقدم العرض ان يدير حسابات رسمية ويرفق شهادة من ضريبة القيمة المضافة وضريبة الدخل تثبت ذلك.
٣ ـ على الراغبين بالاشتراك في المناقصة ان يقدموا عروضهم على النماذج المعدة حسب تفصيل المناقصة وذلك بطريقة الظرف المختوم ومرفقة بكفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض لمدة ٩٠ يوما من تاريخ اغلاق المناقصة.
٤ ـ تكون العروض مرتبطة بجدول غلاء المعيشة فرع البناء لشهر تشرين ثاني الذي سينتشر بتاريخ ٩٠/١٢/١٥.
٥ ـ اخر موعد لتقديم العروض هو يوم الجمعة ٩٠/١١/٢٣ الساعة الثانية عشرة ظهرا لدى سكرتير المجلس المحلي وكل مناقصة تقدم بعد هذه الساعة، لا تقبل.
٦ ـ الشهادات المطلوبة يجب ان تكون سارية المفعول ليوم تقديم المناقصة. وكل مناقصة لا ترفق بها الشهادات المطلوبة لا يبث بها.
٧ ـ ستقام جولة للمقاولين يوم الخميس ١٩٩٠/١١/١٥ الساعة الثانية عشرة ظهرا.
٨ ـ المجلس المحلي له الحق بتنفيذ العمل بأكمله او جزء منه او اي اضافة اخرى.
٩ ـ المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.
باحترام
سليمان زريق ـ رئيس مجلس عيلبون المحلي

● قصة قصيرة ●

النخوة

● بقلم: سهيل كيوان ●

● رفع رأسه الضخمة عن طبق الطعام الذي نظفه ولم يترك شيئاً يدل على معرفة ما كان يحويه. وقال لزوجته، التي كانت تربت على كرشها مستعادة من بطنتها: لقد أثرت وفاة جدتك على جدك كثيرا. ما أقسى أن يقضي بقية أيامه بدون أنثى تحافظ عليه. علقت نظراتها على وجهه لحظات ثم حركت لسانها ليفرز مشاعرها بموجات من الاستنكار: مزاحك لا يضحك أحداً. ما هذا الفأل؟ وما الذي ذكرك الان بجدي وجدتي؟

ـ الحياة بلا مزاح مثل الالوان بدون الاحمر تفقد دفئها. قال. لكن في قرارة نفسه أيقن أن خللاً أصاب مصفاة عقله فهذه ليست المرة الاولى التي تختلط أحلامه بواقعه. فردت معاتبة وهي تنحني لتنظيف الطاولة: توقعت منك أن تقترح زيارتها، منذ أشهر لم نزرها. وتوقفت حركتها لحظة منتظرة ردّه!

ـ ألا يكفي ما عاناه؟ أضاف ببرود: أين عزرائيل؟ لماذا يتشاطر على الاطفال والشباب ويترك هذه الاشكال؟ ردت ختام مستاءة: أنت لا تلبي لي طلباً، وتفضل شرب البيرة مع شوقي ونجيب وأمثالهما، ملمحة بذلك الى سكره. ثم أضافت بصوت مغموم قاصدة استفزازه: لا اعرف كيف ستسدد ديون البنك؟

فرد غاضباً: قلت لك الف مرة لا تتدخلي في خصوصياتي. ستندمين في نهاية المطاف. ومثل طير مغدور تهاوت في مقعدها متخمة بالغضب والاشمئزاز: أنت لا تتحدى سوى زوجتك. وعلى كل حال اسكر كما يحلو لك لن تؤذي سوى نفسك.

هز رأسه متوعداً كاظماً غيظه منها ومن نفسه فهو يعرف أنها محقة. وبعد صمت متوتر أعلن: طيب لنزر جدك وجدتك لكن قبل ذلك تفضلي الى السرير.

ـ ليس لي مزاج لهذا.

ـ لكن انا عندي مزاج وهذا حقي. وجرها من ذراعها الى السرير وراح يفرغ قلقه وغضبه في جسدها المعجون من دقيق وحليب.

****

رفعت ختام صوتها كي تضمن ولوجه الى أذني جدتها المختبئتين وراء الحطة البيضاء والشعر الاشمط وحوالي سبعة عقود من الاستعمال: لقد رأى صالح مناماً مزعجاً فجاء ليطمئن عليك.

ـ يا روحي، هتفت الجدة بحنان وسذاجة. الله يخليك لاهلك وزوجتك واولادك.. ابن حلال الله ينجيك من أولاد الحرام ومن عثرات الزمان ويحميك بحماه!! بينما كانت نظرات صالح تتفحص الوشم المدقوق على ذقنها الرفيعة وجبينها المتغضن ويرى في كل ما تقوله كلاماً زائداً لا حاجة له. ثم قال وهو يتمدد على الفراش: في الفترة الاخيرة أتعرض لكوابيس كثيرة. قبل ايام رأيت في منامي مجموعة زعران غرباء لم أرهم من قبل ترجلوا من سياراتهم مسرعين وهجموا على جاري نمر أبو عطا ليوسعوه ضرباً وشتما أمام زوجته وبناته اللاتي كن ينتحبن وينتخين بي. لكن لا أعرف ما الذي أصابني رغم أحساسي بان الضربات موجهة الي وتلسعني لسعاً الا أنني كنت جباناً لدرجة أني لم أجرؤ على الصراخ.

تصدت له ختام: ألا تخجل من نفسك؟ ضُرب جارك وأهين وأنت بارد مثل قالب ثلج كأنما تشاهد رقصة عادية؟ حتى استنكارك كان تمتمة لم يسمعها أحد سواي. من يومها يحمر وجهي وأعرق عندما التقي سلمى زوجة نمر.

تنحنحت الجدة الملفوفة جيداً بأغطية بيضاء كأنها قادمة من جوف التاريخ: مرة استيقظ جدك على صوت طلق بارود، كنا حينئذ ننام على السدة المطلة على بيت جارنا رباح عبد الرحمن، أتذكرين البيت القديم؟ وهنا خفضت من صوتها كأنها تبوح بسر.. حينئذ رأى السعيد شبحاً يصوب الى دار رباح، فقفز السعيد عن السدة على كومة الجفت. وهنا قاطعها صالح ساخراً ومواصلاً القصة: صاح السعيد اذا كنت زلمة قف مكانك لكن الجبان قوس على السعيد وهرب وما زالت الرصاصة في ذراع السعيد تحت الجلد. ضحك الجد سعيد وبالكاد سمعت ضحكته كأنها مدفونة تحت كومة قش ومد ذراعه الفخارية مستمرأ: ها هي مغروسة هنا عاشت معي منذ الشباب وستدفن معي ان شاء الله، وبقيت يده مشرعة وساماً يفخر به. ثم قال بحزن: زمان كان للجيرة حق. اسمع يا صالح مرة كان عندي ثور. ويتأن راح يصف الثور.. لكن ثور بصحيح يعرفه كل أهل الجليل وعرف بثور السعيد لم يكن له مثيل. قاطعه صالح مواصلاً القصة: في احدى الليالي لدغته أفعى وفي الصباح لم يسافر اي من العمال او الفلاحين الى عمله حتى أنقذوا الثور.

آه حكيت لك هذه القصة؟ تساءل الجد وهو يجهد عينيه الضبابيتين ليتعرف على ملامح زوج حفيدته الوقح الذي لا يحسن الاستماع.

أكثر من مرة أجاب صالح ثم أضاف: لكن كيف تهجم على مسلح بصدر عار ألم تخش الموت؟ ثم واصل بمزاح ممزوج بسخرية.. أنت تصلح للانتفاضة. وتدخلت الجدة الطيبة مبتسمة: مثل أهل (الأُفة) قاصدة الضفة. بعد لحظات من الصمت تنحنح الجد وتأوه ثم تأخغ استعداداً لقصته الجديدة: عندما رغبت بالزواج من هذه المستورة وكنت يتيما لا سند لي جاء أبو علي الخطيب الله يرحمه ويرحم أمواتكم..

قاطعه صالح ضاحكاً مواصلاً القصة: أقرضك خمس عشرة ليرة دون أن تسأله وسددتها لاولاده لانه قتل على يد قطاع طرق وما زلت تشعر انك مدين لابنائه. والصداقة بينك وبينهم ممتدة منذ ذلك الزمان وتوصي أبناءك واحفادك بحفظ الصداقة..

طيب، قال صالح، اليوم لا حاجة لكل هذا.. توجد بنوك وشركات قروض لا تتحمل جميل أحد.

هز العجوز رأسه أسفاً وبصوت قوي لكنه حزين كأنه يندب عزيزاً.. النخوة آخ النخوة. وساد صمت طويل وثقيل، صمت لا يطاق.

(مجد الكروم)

● علي هيبي ●

الى أي شاعر مصري

النيلُ عندك
والنيلُ عندي
فلستَ ـ على البعد ـ وحدك
ولستُ ـ في الحب ـ وحدي
فالنيلُ عندك
والنيلُ عندي
تستهيقُ الافواهُ
ولا تشربُ
وأرضي عطشى
يموتُ الالهُ بأرض الظما
يموتُ الصهيلُ بأرض الرحيل
يموتُ النخيلُ
ويأتي الدخيلُ
يشربُ مستنقعاً
ويأكل حشفاً
ونمضي ونبقى هنا
أو هناك
هو وانت، هو وأنا
وأنت أنا.
نسافرُ في فلك المستحيل
فأيّ القوافي تريدُ
أقافيةً ترتوي بحروف الدماء
أم ترتوي بدموع العويل
فالنيلُ عندك شلالُ دمع
والنيلُ عندي طوفانُ دم
وما من سبيل
الا سبيلُ الحياة/سبيلُ الدماء
فيا ايها الماءُ: تحول دما
ويا ايها الشعر: أنطق فما
وكن سلماً للسماء
هو الطيرانُ
هو الدورانُ
يحوم يحوم على قطبهِ
منذ البداية
فهل من نهاية
وكيف نموت في قفار الجماد
«ونحن سكان هذي البلاد»
والنورُ يا صاحبي لا يختبي،
والنيلُ يبعث من ضفتيه التوأمين
امتداداً خصوبة
شرقاً وغرباً
شمالاً جنوباً
والنورُ يا صاحبي اذ يختبي،
يعشش فينا كالنجمتين
يعود الينا ملء اليدين
ويهدي سلاماً لعينيك.
ويهدي سلاماً لعيني.

(كابول)



الجمعة: ٩٠/١١/٩
١٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ «بارادايس» ـ الحلقة ١٦ «الانتقام»
١٧،٢٠ ـ «كيف عملوا ذلك» حول فيلم «الحل النهائي لجريس كويجلي»
١٧،٤٠ ـ فيلم الاسبوع العربي
١٩،١٥ ـ الاخبار (بالانجليزية)
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ «نهاية الاسبوع» ـ ملحق خاص بليلة السبت
٢٢،٠٠ ـ فيلم «الان دوري» الكوميدي
٢٣،٣٠ ـ آخر الاخبار (بالعبرية)
٢٣،٣٥ ـ «عميل سري» ـ والحلقة بعنوان «مدرسة للعنف»
٠٠،٢٠ ـ رياضة الجمعة ونهاية الارسال

السبت ٩٠/١١/١٠
١٦،٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ الفيلم «هكذا هي الحياة»
١٧،٣٠ ـ «عالم آخر» ـ اسم الحلقة «حرب الكلمات»
١٨،٠٠ ـ «مساء الخير» برنامج ترفيهي يستضيف فنانين من البلاد والخارج
١٨،٣٠ ـ «اسبوعيات التلفزيون» وتتناول الاحداث العالمية
١٩،٠٠ ـ استعراض برامج التلفزيون والمسلسلات والافلام التي تتضمنها
١٩،١٥ ـ الاخبار (بالانجليزية)
١٩،٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ رياضة ـ «مباراة السبت»
٢٠،٤٦ ـ برنامج ضيافة لشخصيات وفنانين
٢١،١٥ ـ «العالم امامنا»
٢٢،٠٥ ـ «شاشة شخصية» اهود منور يستضيف عضو المجلس الديني في بروحام ـ لينة شكدبال
٢٢،٣٢ ـ «دعوة لعرض» مع رام عفرون
٢٣،٢٠ ـ آخر الاخبار (بالعبرية)
٢٣،٢٥ ـ «ديكالوج» فيلم بولوني في خمسة اجزاء
٠١،٢٥ ـ نهاية الارسال

اجمل باقة ورد

الى العزيزين منصور ورلى دهامشة بمناسبة الزفاف. الف مبروك وبالرفاء والبنين.
ريم وعامر مريد

«السيرة الذاتية لشهداء الانتفاضة»

● اصدر مركز الابحاث التابع لرابطة الجامعيين في الخليل الجزء الاول من كتاب «السيرة الذاتية لشهداء الانتفاضة».

يحتوي هذا الجزء على سير شهداء الانتفاضة الذين سقطوا في الفترة بين تشرين الاول ١٩٨٧ وكانون الاول ١٩٨٨. ويضم قائمة باسماء الشهداء موزعة حسب مناطقهم.

وكتب مجلس رابطة الجامعيين في الخليل في تصدير هذا العمل الوثائقي ـ الملحمي الضخم:

«شهداء الانتفاضة شموع على الطريق، تضيء لنا درب الحرية والاستقلال، وتفتح لنا ابواب مستقبل مشرق، بالامن والامان والسلام. لقد ضحى شعبنا بالكثير من ابنائه منذ بداية الاحتلال البريطاني، وزادت تضحياته مع استمرار وجود الاحتلال الاسرائيلي، حتى غدا كل بيت أو أسرة في كل مدينة وقرية ومخيم في داخل الوطن المحتل، وفي كل بقعة من بقاع الارض يتواجد عليها فلسطينيو الشتات، يفخر ويعتز بأن له ابناً او بنتاً او اما او أبا قد سقط مضرجاً بدمائه الزكية على تراب فلسطين.

«مواكب الشهداء هؤلاء لهم حق علينا، فالى جانب واجبنا في رعاية اطفالهم وتعليمهم وتنشئتهم نشأة صالحة، فان واجبنا أن نحفظ ونوثق سيرة حياتهم وحادث استشهادهم.

«ولعل هذا الكتاب الوثائقي يسهم في هذا المجال، فهو تأريخ لحياة هؤلاء الذين سقطوا في ظل الانتفاضة، يحدثنا عن حياة كل واحد منهم حتى تاريخ استشهاده، وينبئنا عن الحادث الذي سقط فيه شهيدنا دون مبالغة أو تزييف. وكثيرة تلك القصص الغريبة والعجيبة التي سقط فيها شهداء شعبنا في ظل الانتفاضة. ذلك أن شعبنا الذي انتفض على الاحتلال استخدم وسائل سلمية في اعلان رفضه لوجود الاحتلال، بينما استخدمت قوات الاحتلال الرصاص والغاز السام والضرب المبرح وسائل لمواجهة شعبنا الاعزل، فسقط الكثير شهيدا برصاص قاتل أو مختنقاً بغاز سام أو متأثراً بجراح عميقة جراء الضرب المبرح.

«وفي هذا الكتاب الوثائقي سوف يجد القارىء نماذج عديدة من هذه القصص التي ستظل محفوظة لا في الكتب وحسب بل في ضمير شعبنا ووجدانه».

«قصص شعبية فلسطينية» في طبعة عربية

● أهدانا الاستاذ الاديب موسى علوش كتاب «قصص شعبية فلسطينية» الذي قام بتعريبه عن اللغة الالمانية. وصدرت طبعته العربية هذا العام في بير زيت.

والكتاب عبارة عن مجلد ضخم مؤلف من قسمين (يقع قسمه الاول في ٢٧٤ صفحة من القطع الكبير بينما يقع قسمه الثاني من ٢٧٦ صفحة من القطع ذاته) وهو من أعداد الدكتور هانس شميدت، استاذ اللاهوت في جامعة توبنغن والدكتور بول كاله، استاذ اللغات الشرقية في جامعة جيسن. ويضم قصصاً شعبية فلسطينية جمعت من فلاحي بير زيت بمساعدة المعلم جريس يوسف منصور. وقد صدرت طبعته الاولى سنة ١٩١٨ في غوتنغن (المانيا). بينما صدرت الطبعة الاولى للجزء الثاني في غوتنغن أيضاً سنة ١٩٣٠. ويضم هذا الجزء الاخير (٤٨) صورة تعبر عن حياة الرواة.

تحياتنا للاديب موسى علوش مع تمنياتنا له بدوام العطاء.

«مؤسساتنا الاهلية في فلسطين: نحو تنمية مجتمعية»

● عن منشورات «الملتقى الفكري العربي ـ القدس» و«مركز احياء التراث ـ الطيبة» صدر مؤخراً للدكتور خليل نخلة كتاب بعنوان «مؤسساتنا الاهلية في فلسطين: نحو تنمية مجتمعية».

ويضم الكتاب، الذي يقع في (٧٢) صفحة من القطع الكبير، دراسة ميدانية موثقة حول المؤسسات الاهلية في فلسطين. ويحتوي على قائمة بالمؤسسات الاهلية «في التجمع الفلسطيني في مناطق ١٩٤٨» وقائمة أخرى بالنقابات العمالية في الضفة الغربية حتى عام ١٩٨٩.

وقال المؤلف، في كلمات التقديم، انه وضع هذه الدراسة «من منطلق الحرص والغيرة على عملية التنمية السليمة للمجتمع الفلسطيني».

ثورة اكتوبر والبريسترويكا من اليوطوبيا[1] الى الواقع

● عرض: علي عاشور ●

(استضافت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي «برافدا» في اوائل هذا العام (١٩٩٠) ندوة (طاولة مستديرة) حول موضوع: «الاشتراكية المعاصرة وطرق اعادة بناء المجتمع السوفييتي» ضمت صفوة من الاختصاصيين السوفييت. والافكار التي تضمنها هذا العرض وردت في هذه الندوة:)



● انجلس ●

● ماركس ●



● لينين ●

● الدمقراطية: تكتيك ام استراتيجية؟

ما نوع الاشتراكية التي بنيت في الاتحاد السوفييتي؟ والى اية درجة تنسجم هذه الاشتراكية مع مفاهيم الاشتراكية الاصيلة؟

لقد الصقت بالاشتراكية التي بنيت في الاتحاد السوفييتي (وفي غيره من البلدان) مختلف النعوت مثل: اشتراكية الثكنات، الاشتراكية الاقطاعية واشتراكية الاقنان.

الأمر الواضح الان: ان المجتمع الذي اقيم في الاتحاد السوفييتي (وفي غيره من البلدان) ذو مفهوم غير انساني وغير دمقراطي.

فالاشتراكية الصحيحة لا تنفصل عن الدمقراطية. وقد قال لينين مرارا: لا اشتراكية بدون دمقراطية كاملة.

لقد ربط تروتسكي، زينوفييف وبخارين الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي بالعنف. فضلا عن ان ستالين، كان مقتنعا، اكثر من الجميع، بضرورة العنف.

حتى لينين لم يستبعد استعمال العنف احيانا. ولكنه لم يلجأ اليه الا في اثناء النضال المسلح.

بدون هذا الفهم لتاريخ الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان تفهم، بالضبط، تشوهات الاشتراكية وخطوات الشيوعيين اللاحقة. فالمسألة هي اكثر من مجرد انتقاد لستالين وللستالينية.

فحتى يتمكن الشيوعيون من تجديد الاشتراكية يتوجب عليهم ان يعودوا الى مبادئها الدمقراطية التي عرقل الشيوعيون، انفسهم، نموها عن عمد منذ سنوات. يجب ان تصبح الدمقراطية استراتيجية الشيوعيين.

يتناقش المنظرون حول: اي من الثورتين ـ ثورة شباط (١٩١٧) او ثورة اكتوبر (١٩١٧) ـ تكمن فيها جذور المجتمع؟

لم تكن هناك ثورتان. كانت هناك ثورة واحدة فقط هي الثورة الاشتراكية العظمى التي انتقلت، من طور الى طور، حتى نهاية الحرب الاهلية. في هذه الثورة يجب البحث عن الجذور.

● السوق ليس «داشرا»

كثير من الايديولوجيين الشيوعيين ينظرون الى السوق وكأنما هو مصدر التشوش. وهذا خطأ ولا شك. فالسوق يمكن التحكم به وتنظيمه تماما. وقد تم اثبات ذلك نظريا وعمليا.

واكثر من ذلك، التخطيط غير ممكن ابدا بدون السوق. كذلك لن يكون السوق مثمرا بدون التخطيط.

من الخطأ اعتبار الاشتراكية وكأنها تخطيط او الرأسمالية وكأنها سوق. كلاهما، على حد سواء، ينتميان الى نموذجي الاقتصاد.

ان السمة الاساسية للاشتراكية او، على الاصح، فائدتها هي ان المرء، في ظل النظام الاشتراكي، يعمل لنفسه. ومن طبيعة الانسان انه يعمل لنفسه احسن مما يعمل لمستغله.

في الحقيقة، عندما يختار الناس الاشتراكية فإنهم يختارونها ليس لمجرد انهم يكنون لها الاحترام وانما لأنه ثبت لهم، بما لا يقبل الشك، ان الانتاج الاشتراكي (الاجتماعي) افضل من اي شكل آخر للانتاج.

لهذا على الشيوعيين أن يسلموا، دون خوف، بالمساواة بين كل اشكال الملكية وان يمكنوها، جميعا، من التنافس بحرية. وليكونوا على ثقة بأن الانتاج الاجتماعي هو الذي سيسود.

قبيل العام ١٩٢١، وقبل «النيب»[2]، كان لينين ينظر الى الاشتراكية على انها شكل لاحتكار الدولة، خاضع لمصلحة الطبقة العاملة. ولأنها كذلك يكف هذا الاحتكار عن ان يكون رأسماليا.

بعد ذلك تغيرت افكار لينين عن الاشتراكية، بشكل مفاجيء. وقبل موته بقليل تحدث لينين عن الاشتراكية كنظام لمتعاونين متمدنين. وواضح ان نظام المتعاونين المتمدنين يختلف، بشكل جوهري، عن النظام الاحتكاري للدولة.

في المؤتمر الرابع عشر للحزب، الذي عقد في كانون الاول ١٩٢٥، ادعى بخارين ان لينين طور مشروع «نيب» ثان يعالج فيه نظام المتعاونين المتمدنين. وقال ان لينين تحدث معه حول هذا المشروع في آخر محادثات جرت بينهما. وقد بسط بخارين مشروع لينين هذا في بعض كتاباته في منتصف العشرينات. لكنه، بالطبع، اضاف اليه شيئا من عنده. ومن ناحية اخرى انتقدت كروبسكايا[3] بشدة اصرار بخارين على زعمه قائلة انه لم يكن هناك ابدا اي مشروع «نيب» ثان!

ان سبب ازمة الاشتراكية الاساسي هو الفشل الذي مني به النظام الاداري الاوامري. فهذا النظام اوجد، في الواقع، اقتصادا زائفا. واليوم يشن الشيوعيون السوفييت البريسترويكا لأنهم وجدوا انفسهم في طريق اقتصادي مسدود. واهم شيء، بالنسبة لهم، الان، هو العودة الى المسار الطبيعي للتاريخ. وهذا يعني خلق ميكانيزم (آلية) اقتصادي وسياسي ـ على اساس هذا المسار ـ يجعل الناس يتصرفون بطريقة معينة.

الخلاصة هي انه من الضروري ان يصبح المجتمع السوفييتي مجتمعا تعدديا في كل النواحي ـ في الاقتصاد، في السياسة وفي الايديولوجيا. والاهم عودة المجتمع السوفييتي الى الاتجاه الاساسي في حقل التمدن والاقتناع بأن الطريق «المختصرة» التي جرّب بها الشيوعيون اقامة مجتمع عادل تقود فقط الى الطريق المسدود.

● خليط من العمل والملكية

هناك كثير من الجدل حول الستالينية. البعض يعرّفها بأنها: العنف. ولكن الستالينية تعني اكثر من ذلك: انها محاولة لجعل الواقع يطابق الافكار! انها الفكرة عن الاشتراكية التي تم تطبيقها في الاتحاد السوفييتي. انها «الاشتراكية المنتصرة» كما اعتاد الشيوعيون ان يسموها، حتى وقت قريب، او «الاشتراكية الواقعية»! ونتيجة هذه «الاشتراكية» شوّهوا الواقع وافسدوا الفكرة. لقد شوهوا سمعة الاشتراكية اكثر من الاخرين عندما وصفوها بأنبل الكلمات مثل: الانسانية، العدالة الاجتماعية، اعلى انتاج.

لقد اساءوا فهم فكرة ملكية الشعب التي هي الحجر الاساسي للاشتراكية. لقد فهموها على انها شيء كهذا: ان تأخذ كل شيء وتضع كل ما تأخذه في كومة واحدة وتقول: هذه، الان، ملكية عامة سواء كانت محراثا او اي شيء كان! ولكن هذا لا يمت للاشتراكية بأية صلة.

ان الفكرة الاساسية عن الاشتراكية لا تعني تغيير موضوع الملكية (في البداية كان يوجد مالك واحد والان كلنا اصبحنا مالكين!) وانما تغيير هدفها. فلا يمكن جعل كل شيء اشتراكيا. انك، مثلا، لا تستطيع ان تحول النقود الى ملكية اشتراكية. فلا احد يفهم ما هي «نقود الشعب». انها هراء. فالنقود اذا وجدت فلا يمكن ان يطبق عليها مبدأ الاشتراكية ذلك لأنها يمكن ان تنقسم. فأنا اذا صرفت مئة جنيه على حاجاتي الخاصة فلا يمكن لشخص آخر ان يصرفها على حاجاته.

ان فكرة الاشتراكية، اذا ما تحدثنا عنها كفكرة فقط، تعني مستوى من الانتاج يصبح العلم فيه بحق القوة الاساسية في الانتاج. ويصبح المجتمع بأسره مصدرا للثروة ويحل العالم محل العامل الجسدي (الذي يستخدم قوته الجسدية في العمل).

والان ماذا فعل الشيوعيون؟ لقد اخذوا فكرة الاشتراكية وحاولوا تطبيقها في مستوى معين من الانتاج هو ادنى من مستوى الانتاج الرأسمالي.

● وماذا بعد؟

ان الاشتراكية ليست فكرة اقتصاد حر ـ فالرأسمالية هي مصدر فكرة «الاقتصاد الحر» ـ انها فكرة حرية الانسان من الاقتصاد. ولكن اي نوع من الحرية؟ ليس ذلك النوع الذي يجردك من وسائل العيش وانما ذلك النوع من الاقتصاد الذي يستطيع ان ينهض باعبائك بدون اية حاجة الى استخدام جهد الانسان المباشر. لهذا فأهم شيء في الفكرة هي ان قاعدة المجتمع يجب ان تتغير. وهذه القاعدة يجب ان لا تكون مدة العمل المبذول كقوة بشرية بل يجب ان تكون المدة التي طور فيها الانسان نفسه كشخص مفكر ومثقف. لا يوجد شيء مثالي في هذه الفكرة. اذ انها، في القرن العشرين، البرنامج العملي لكل الشعوب المتقدمة.

ان هذا لا يعني فصل الفكرة الاشتراكية عن فكرة الشيوعية. فلقد اعتاد ماركس ان ينتقد كلمة «اشتراكية»، وطبق «مصطلح» الاشتراكية على كل النظريات التي اقترحت مختلف الحلول للمشاكل الاجتماعية ضمن اطار المجتمع البرجوازي.

● لندع التقليديين يرتاحون قليلا

ان ما يحصل الان هو أحد اكثر مراحل التاريخ العالمي مأساوية حيث نرى كيف تموت الاشتراكية القديمة، في كل انحاء العالم، وكيف ان الاشتراكية الجديدة التي ستحل محلها تختلف عنها بالمرة.

ان الانتقال الى قواعد العمل البرلماني، في عدد من البلدان، يجعل الناس يطلقون تكهنات كثيبة مثل انه لن يصوت الى جانب الشيوعيين، في احسن الاحوال اكثر من ٦ ـ ٨ بالمئة من السكان. وهذه، ولا شك، مأساة التاريخ المعاصر الذي يحتاج الى تحليل.

يبدو وكأن رفض النظام الاداري الاوامري يعني ان التاريخ يرفض الاشتراكية ذلك لأنها الشكل الوحيد المعروف عن وجود هذا النظام.

دعونا نحلل طبيعة النظام الاداري الاوامري. اننا على حق عندما نصفه بأنه ثمرة الستالينية. ولكن لنقل الحقيقة كاملة. ان النظام الاداري الاوامري لم يكن فقط ثمرة مذهب ستالين الاداري. انه ايضا ثمرة ظروف تاريخية موضوعية.

ان الثورة الاشتراكية في روسيا وقعت في ظروف تاريخية لم يكن بإمكانها ان تساعد كثيرا على تطور المجتمع الجديد. ولم يكن فيها سوى القليل من العوامل التي تساعد على الثورة الاشتراكية. ولقد استغل لينين بعبقريته هذه العوامل استغلالا تاما. وبقي ان الثورة وقعت قبل ان تنضج الظروف المواتية لها.

ولكن علينا ان لا نغتم بسبب ذلك وان لا نلوم البلاشفة لأنهم تسلموا السلطة في العام ١٩١٧ اوان نلوم الاحزاب الشيوعية الاخرى التي تسلمت هي ايضا السلطة، بعد الحرب العالمية الثانية.

كل حزب يكافح من اجل السلطة. ولكن مشكلة الحزب الشيوعي السوفييتي هي انه بعد ان تسلم السلطة فشل في خلق نماذج للاصلاح الاشتراكي بموجب التراث الذي خلّفه لهم المنظرون الاشتراكيون التقليديون.

ان ما يخجل منه الشيوعيون الان هو سيطرة الاشخاص، متوسطي المقدرة، الذين اغتصبوا السلطة للكسب الشخصي والاختلاس والسرقة والبخشيشة. هذه هي مأساة الحزب. انها مأساة الاشتراكية ومأساة الحزب عندما ينحط الى مجرد مؤسسة تخدم شخصا واحدا.

لقد اصبحت الاشتراكية عرضة للهجوم في كل انحاء العالم، ومنها، بالطبع، الاتحاد السوفييتي. ولكن الابنية الاجتماعية التي اقامتها اثبتت انها اقوى كثيرا مما كان يعتقد اولئك الذين املوا، بعد تسلمهم السلطة من الشيوعيين، ان يتمكنوا من التخلص من الاشتراكية. يجب ان لا تستبعد وضعا تتحقق فيه الاشتراكية بدون الشيوعيين او باشتراكهم الادنى فيه.

ولكن دعونا نقول الحقيقة: كان الناس، طول القرن العشرين، يسعون دائما الى الاشتراكية لأنها الوضع الطبيعي للانسان العامل. ولهذا السبب نحن بحاجة الى دراسة فكرة الناس العفوية عن الاشتراكية. وبالتالي علينا، على هذا الاساس، ان نجعل نظريتنا (عن الاشتراكية) عصرية. دعونا ـ اخيرا ـ نأخذ في الحسبان حاجات الناس، طموحاتهم، توجهاتهم ومستواهم الثقافي، ونتابعها بانتباه. ففيها يوجد عنصر اشتراكي قوي بشكل كاف، يتوجب صياغته وتحقيقه بطريقة ما.

● الانسانية هي الهدف

يبدو انه من المستحيل، اطلاقا، النظر الى مفاهيم «الاشتراكية» و «الشيوعية» من الزاوية نفسها التي يُنظر منها الى «الرأسمالية» و «الاقطاعية».. الخ. ان الرأسمالية والاقطاعية هما مجتمعان وجدا، (اي كان لهما وجود) وجرى تفسيرهما فيما بعد نظريا. ولكن الوضع مع الاشتراكية يختلف تماما. في البداية كانت الفكرة مفهومة. وهي التي يدور حولها الان كلام كثير. وفيما بعد ـ بعد ثورة اكتوبر ـ اخذ الواقع يتغير ليلائم الفكرة.

كثيرون من الناس، في القرن التاسع عشر، حلموا الوهم نفسه، وبضمنهم الى حد اقل، ماركس وانجلز. وهذا الوهم: انه من الممكن، الى حد كبير، رسم مجتمع بالطريقة نفسها التي يرسم فيها المهندس المعماري بيتا. وبعد ذلك يبني شيئا حسب ذلك الرسم. ولكن، عندما وضعت تلك المخططات موضع التنفيذ، ظهر ان النتيجة تختلف عما جرى تصوره. ذلك لأنه، خلافا لعملية البناء المعتادة، فان البشر والعلاقات بينهم تختلف كثيرا عن الاجر والحجارة. ان القوى التي تدير المجتمع هي قوانين اقتصادية ـ قوانين السلوك الانساني ومصالح الجماعات المختلفة.

الاشتراكية هي فكرة. انها حلم يجب اخذه بعين الاعتبار ليس فقط داخل اطار الماركسية. انه الحلم البشري الخالد لخلق مجتمع بديل يسوى فيه بين كل المصالح ولن يكون الناس فيه يعادي الواحد منهم الآخر. وعندما تسترشد بهذا الحلم، الذي هو بدون شك حلم مثالي، سياسة شعب عظيم، كالشعب السوفييتي، سيظهر نوع من الوجود التاريخي الجديد. ويمكن تحديد هذا الوجود بأنه شكل من اشكال انتاج الدولة، اي ان الدولة، كمؤسسة، تعمل على اخضاع كل المصالح الاقتصادية والاجتماعية لها. فالاشتراكية هي اولا وقبل كل شيء، نظام من القيم ـ القيم الانسانية. الناس والمجتمع وكلاهما، يتغيران كل الوقت. وهذا معناه انه في كل حقبة خاصة من التاريخ، سواء في الشرق او في الغرب او، في الواقع، في كل مكان، توجد قضايا عينية للانسانية ـ قضايا تحسين نوعية الحياة والمزيد من الحرية. الخ. ومن المهم اعطاء هذه القضايا المرتبة العليا من الافضلية. وكل ما عداها هو مجرد وسائل لخدمة هذه القضايا.

النقطة الاخيرة تتعلق بالاحزاب. ان الحزب كشكل للحياة السياسية يمر في ازمة خطيرة في الغرب. الاحزاب هناك موجودة وتعمل ولكنها تخسر باستمرار التأييد الشعبي. وتشير تقديرات علماء الاجتماع الى ان الناس لا يحبون الاحزاب لانها لا تعالج القضايا الحقيقية. وينظر علماء الاجتماع الغربيون بعين الخطورة الى هذه المسألة: فلربما حان الوقت للتخلي عن الاحزاب لصالح الحركات الشعبية التي لا تسعى من اجل السلطة وانما هي تدافع عن مصالح مختلف الجماعات.

● المجتمع السوفييتي لا يزال مجتمعا اشتراكيا

ان المجتمع السوفييتي هو مجتمع اشتراكي وليس شيئا آخر. لقد قيل الكثير عن هذا المجتمع. مع ذلك علينا ان نقرر ان الاشتراكية ليست جنة. انها ليست ارض الحليب والعسل. فلها اضرارها وامراضها. فهي، بالاضافة الى العيوب الموروثة عن الرأسمالية اضافت الكثير من عندها. ومع ذلك لا يختلف المجتمع الاشتراكي السوفييتي، في بعض نواحيه عن المجتمع الاشتراكي كما تخيّله ماركس.

ان الاعتراف بأن المجتمع السوفييتي هو مجتمع اشتراكي يعطينا بعض الفهم، بالنسبة للمستقبل. وهو يمكن ان يكون نقطة انطلاق لتجدد الفكرة الاشتراكية وللبحث عن تصور جديد لها.

مسألة هامة: كيف يجب بناء هذا التصور الجديد للاشتراكية؟ من اية مادة يتوجب خلقه؟ من الضروري ان نوسع قاعدة الفكرة الاشتراكية وان نصل الى ما وراء حدود حقل الفكر الماركسي الذي تم حرثه خلال عشرات السنين. ومن الضروري كذلك الاستفادة من منظرين آخرين للاشتراكية غير الثلاثي التقليدي (ماركس انجلز لينين) والاستماع الى رأي آخرين عظام غير اشتراكيين حول فهمهم للاشتراكية مثل رابندرانات طاغور، جواهر نهرو، بيرتراند راسل او ويرنر سومبارت.

---

١ ـ اليوطوبيا: المدينة الفاضلة: دنيا مثالية من حيث قوانينها وحكومتها واحوالها الاجتماعية وتوصف بهذه الكلمة كل خطة غير عملية للاصلاح الاجتماعي.

لوبا ابرهوفنا..

يهودية تعيش في الناصرة العربية.. ولا تفكر بتركها

* «اشعر هنا انني في بيتي. يعاملونني باحترام. يحيطونني بالرعاية وبالحب وبالحنان»
* في الناصرة يعيش ١٢ من المسنين اليهود * لوبا، في المستشفى الافرنسي في الناصرة: لا توجد هنا مشكلة يهودية ـ عربية *

● تقرير وتصوير: امال شحادة ●

● لوبا ابرهوفنا طيبة ولكن حزينة (في الصورة العليا).. ومع زملائها المسنين والمسنات العرب (في الصورة التحتا) ●

● في ظل الجو الكئيب الذي يسود بلادنا بسبب العنف وسفك الدماء والصراعات والاعتداءات .. كان عثورنا على لوبا أبرهوفنا في المستشفى الافرنسي في الناصرة بمثابة لقطة..

امرأة يهودية واحدة تعيش منذ أكثر من سنتين بين ٢٢ من المسنين والمسنات العرب، أربعا وعشرين ساعة كل يوم. والآن تعلن أنها، ليس فقط تريد البقاء، بل لا تفكر أبدا في ترك هذا المكان. لا تجد لغة مشتركة مع زميلاتها. وتبكي طوال النهار والليل على ما آل اليه حالها. ومع ذلك فهي تريد البقاء في الناصرة، مع العرب.

حين وصلنا اليها في المستشفى الافرنسي في الناصرة كانت سماء المدينة، مثل سماء البلاد كلها، بل مثل سماء كل منطقتنا، تكسوها الغيوم السوداء المتلبدة. هل تبشر بقدوم أمطار؟ أم هي نوع من التعتيق..؟ بشائره تهدد بوصول وابل من الغارات الكيماوية أو الصواريخ النووية وغير النووية. فالكل يتحدث عن حرب. والكل يعرف أن انفجار الطلقة الاولى يعني وضع أرضنا وبلادنا تحت طائلة الحرب ودمارها. وسفك الدماء جار في أرضنا المقدسة. يوميا يقتل ويجرح من شعبنا الفلسطيني. ولا يسلم اليهود من سفك الدماء، بالطبع. بل لا أحد يسلم..

فماذا تفعل هذه المرأة هنا؟ وكيف تشعر بهذا الاطمئنان؟ ثم نكتشف أن هذه المرأة ليست وحدها.. بل هناك ١١ منا من اليهود يعيشون في مستشفى آخر، الطلياني في مدينة الناصرة.

ونحن متجهون لنقابل لوبا، في المستشفى الواقع في قلب قلب الناصرة، كانت جالسة وزملاؤها وزميلاتها على الشرفة الرحبة والضخمة، في القسم المجدد للمسنين في هذا المستشفى. تطل بأنظارها على حديقة جميلة ومتواضعة في ساحته.

لم تكن لوبا تعلم بلقائنا هذا من قبل، بل اننا حين سألنا عنها قيل: لا أمل لكم بلقائها. فهي لا تتكلم سوى اللغة الروسية. فتوجهنا الى احدى الزميلات من خريجات الاتحاد السوفييتي طالبين المساعدة في الترجمة. فلبت النداء مشكورة. وما ان سمعت لوبا كلمة «مرحبا» بالروسية حتى فاضت فرحة وسعادة وتأثرا. أمسكت بيد مترجمتنا. ضغطت عليها وكأنها تريد أن تزرعها في قلبها. عيناها دمعتا. ودعتنا للجلوس.

شعرنا انها تريد ان تتكلم، مجرد الكلام، اكثر بكثير مما تريد الادلاء بحديث صحفي. وقلة الكلام هي مشكلتها الاساسية وربما الوحيدة هنا.

امرأة سمينة، طيبة. مسحة بارزة من الجمال القديم ما زالت تشع من وجنتيها. انيقة. حلقتان تتدليان من اذنيها. بالطلاء الاحمر تزين اظافرها. اسوارة متواضعة تحيط برسغها. ـ لكن لا شيء يستطيع اخفاء حزنها الشديد الذي تكشفه عيناها الدامعتان طول الوقت. وتتكلم.

لوبا هي من مواليد مدينة بلسكي في جمهورية روسيا. تبلغ من العمر ٦٨ عاما. حضرت الى البلاد قبل خمسة عشر سنة بالحاح من ابنتها الوحيدة قاليا.. و «لان هذه اسرائيل وانا يهودية». سكنت منذ ذلك الوقت في مدينة نتسيرت عيليت. تتكلم باعتزاز عن دورها كجندية في الجيش الاحمر خلال الحرب العالمية الثانية. لكنها تتذكر هنا أكبر مأساة ألمت بها: «كان زوجي ضابطا في الجيش. فعندما ذهب ليحارب لم استطع البقاء في البيت. وضعت طفلتي الوحيدة لدى الجيران وانضممت الى المحاربين. من كثرة حماسي كنت أقوم حتى بحمل الجنود الجرحى وبسبب ذلك أصبت بفتق»، وأصرت لوبا أن ترينا صرتها لنتأكد من روايتها. فأخذتنا الى غرفتها. ورفعت فستانها.. لتظهر صرة منفوخة حتى اليوم وآثار الجراح مازالت بادية.

لكن المأساة ليست هنا. فقد بلغها نبأ مقتل زوجها في الحرب. وكانت تلك ضربة قاصمة، توالت بعدها ضربات اخرى.

عندما اصرت ابنتها وزوج ابنتها عليها ان تحضر الى اسرائيل لم تتوقع ان يصيبها مكروه. كان عمرها ثلاثة وخمسون عاما. اكتفت بما تعطيه لها الوكالة اليهودية والتأمين الوطني فلم تشتغل. وقضت وقتها بين البيت ودواوين الصديقات.. اليهوديات من أصل روسي. لا هي ولا هن رأين حاجة الى تعلم اللغة العبرية فلم يواظبن على ذلك. ابنتها وزوجها قاما بمساعدتها على الاشتراك في «أنتينا الصحن» في العمارة. فصار جهاز التلفزيون يلتقط محطة الاتحاد السوفييتي. فابتعدت أكثر عن العبرية. وفي احدى المرات، قبل عشر سنوات، كانت جالسة أمام التلفزيون، أرادت ان تنهض فلم تستطع. سقطت على الارض. وتبين ان ساقيها اصيبتا بالشلل، ولم ينفع اي علاج.

عاشت فترة طويلة في المستشفى. وبعد سنتين قتل زوج ابنتها في حرب لبنان. فلف الحزن والاسى العائلة كلها. حفيدتاها هاجرتا الى كندا وتعيشان هناك. فحضرت اليها ابنتها لتعيش معها. والابنة تعمل في مصنع عسكري. فلم تتمكن من رعاية والدتها. وصارت حياتها قاسية. وقامت ابنتها بالبحث عن مكان قريب يأويها ويوفر لها شيئا من العناية والحنان.

.. وهكذا وصلت الى المستشفى الافرنسي في الناصرة، قبل سنتين: «هنا الوضع جيد. انا مرتاحة كثيرا. لا أشعر باي تمييز. بل بالعكس، يعاملونني جميعا باحترام ومحبة. يحاولون اشعاري انني واحدة منهم. كلهم. الراهبات والممرضات وزملائي المسنون.. لن اجد الكلمات لاشكرهم. والمكان هنا واسع وجميل وفيه كل وسائل الراحة خصوصا في هذه البناية الجديدة. اشعر انني في فندق راق، اشعر انني في بيتي. الطعام جيد. والعلاج رائع. والمعاملة ممتازة. ولكن مشكلتي انني لا أتكلم لغتهم ولا يتكلمون لغتي. نخاطب بعضنا البعض بالاشارات. فقط حين تأتي ابنتي، مرة في اليوم تقريبا، اتكلم معها بالروسية. هذا يضايقني ولكن لا حل آخر أفضل. انا مرتاحة هنا ولا اريد ان اترك المكان. احبهم ويحبونني. صحيح ان حياتي حزينة. ولهذا ابكي طول الوقت. ومن كثرة البكاء لم اعد استطيع القراءة. ولكنني في بعض الاحيان ارسم اللوحات. ارسم لوحات جميلة. أتحبين رؤية رسوماتي؟..» وتأخذنا الى زاوية في هذا المبنى الجميل والضخم. تحولت الى معرض للرسومات من انتاج المسنين والمسنات في القسم. وقد وضعت اللوحة بريشة لوبا في الوسط تحيط بها الرسومات الاخرى. وعليها رسم قلبين.. مع سهم لا يخترقهما.. بل يمر من تحتهما.. كأنها تريد به ان تقول انه لا يصيب الهدف. ووضعت على كل قلب حرفا: «ل»، الحرف الاول من اسمها، و«س» الحرف الاول من اسم زوجها. فهي لا تنساه. وقد كتب اسمها على اللوحة باللغات الثلاث: العربية والعبرية والروسية. فهذه اللغات، يتآلفها هكذا على اللوحة، تلخص حياتها بمجملها. الاصل والمسيرة والمصير.

انها لا تريد ان تتكلم في السياسة. لا تحب السياسة. «السياسة غابة سوداء»، تقول. يحزنها ما يجري في الاتحاد السوفييتي. الحياة لم تعد مستقرة. وترفض ان تدخل في التفاصيل. لكن احدا لن يقنعها بان هناك شيئا اسمه مشكلة يهودية ـ عربية. فهي تعيش حياة يهودية ـ عربية ممتازة. ولا تريد ان تغيرها.

مجلس عبلين المحلي

قانون التنظيم والبناء (١٩٦٥)

اعلان عن ايداع خارطة تغيير لخارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا حسب المادة (٨٩) لقانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء منطقة الشمال، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي قد تم ايداع خارطة تغيير لخارطة هيكلية محلية المسماة خارطة رقم (٦١٣٩/ج). وهي تشكل جزء لا يتجزأ من الخارطة: ت.م.م.٢.

المساحات التي تشملها الخارطة ومواقعها:
بلوك (١٢٢٠٨) من اراضي قرية عبلين قسم من القسائم الاتية: ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨.

اهداف الخارطة: تغيير هدف استعمال منطقة من منطقة زراعية الى منطقة سكن.

يحق لكل من يهمه الامر، النظر في الخارطة المذكورة خلال ايام وساعات الدوام الرسمية للمكاتب اعلاه.

كل معني بارض او بأمر تخطيطي، الذي يجد نفسه متضررا من الخارطة وكل مستحق حسب البند (١٠٠) للقانون يمكنه تقديم اعتراض خلال شهرين من تاريخ هذا الاعلان رسميا الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء منطقة الشمال في وزارة الداخلية الناصرة العليا منطقة (١٧٠٠٠) ت: ٠٦/٥٧٠٥١٠.

على المعترض ان يرسل نسخة من اعتراضه الى مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء والجليل المركزي ص.ب ٣٢٢٠ عكا منطقة رقم ٢٤٣١٤ ت: ٠٤/٩١٩٣٣٩.

الاعتراض لا يقبل ولا يتم بحثه الا اذا قدم خطيا وقدمت تفسيرات وارفاق شهادة تثبت صحة ادعاءاته.

عمرام قلعجي
رئيس لجنة التنظيم والبناء اللوائية ـ لواء الشمال

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم علي ـ مسجاف
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة المسماة: خارطة رقم ج/٦٣٦٥.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: المنطقة غربية جاحوم حوض ١٩٣٧٧ قسائم ٢، حوض ١٩٢٧٧ قسيمة من القسائم ٦، حوض حي ١٩٨١٢ قسائم ٨ ـ ٩، حوض ١٩٨١٢ قسيمة من قسائم ٦ ـ ٧.

اهم تعليمات الخارطة: تخصيص مساحة لمركز معلومات واعلام الزائرين في المكان بما في ذلك خدمات طعام ونزهة وتطوير المنطقة الاثرية ترميم الكسارة القائمة وتطويرها وفتحها امام كافة الجمهور لاوقات الفراغ.

اعلان عن ايداع الخارطة نشر في جلية الاعلانات رقم ٣٧٦٧ لسنة ١٩٩٠ صفحة ٢٨٢٢ بتاريخ ١٥/٥/١٩٩٠.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية ـ شمال وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ مسجاف وبامكان كل معني الاطلاع عليها في ايام وساعات دوام المكاتب.

عمرام قلعجي ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال

بلدية الناصرة

اعلان ـ وظيفة شاغرة

بموجب البند ٣ من انظمة البلديات (اعلان لقبول موظفين) لسنة ١٩٧٩ تعلن بلدية الناصرة عن الوظيفتين التاليتين:

اعلان رقم ٩٠/٥:

اسم الوظيفة: موظف للنهوض بالشبيبة (קידום נוער).
نسبة الوظيفة: كاملة ـ وهي على اساس ميزانية فعاليات وليس ملاك.
وصف الوظيفة: العمل مع الشباب والنوادي واجراء مسح لقضاياهم وحاجاتهم.
المؤهلات المطلوبة: شهادة B.A على الاقل في العمل الاجتماعي او العلوم السلوكية، مع خبرة سابقة في العمل مع الشباب، وان يكون من سكان الناصرة ولا يزيد عمره عن ٣٥ عاما.
التدريج: حسب المؤهلات والكفاءات.

تقدم الطلبات على نماذج خاصة في قسم الادارة في البلدية مرفقة بالشهادات والتوصيات الملائمة وذلك للفترة اقصاها الساعة ١٢ من ظهر يوم الاثنين ١٩٩٠/١١/١٩.

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

خلال استقبال وزير الخارجية الامريكي:

شفاردنادزه: استخدام القوة ضد العراق امر غير مرغوب فيه

● الصين ترغب، بأي ثمن، تجنب الحرب في الخليج ● دوما: فرنسا تحذر من اتخاذ اي قرار باستخدام القوة ضد العراق من جانب واحد ●



● وزيرا الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه (الى يمين الصورة) والامريكي، جيمس بيكر، خلال مباحثاتهما في موسكو امس. (الصورة من «و.ص.ف»)

● موسكو - «و.ص.ف» - اعتبر وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفـاردنـادزه، امس الخميس، ان اللجوء الى القوة ضد العراق امر لا يمكن استبعاده اذا ما فشلت المساعي الدبلوماسية في حل ازمة الخليج، لكن يجب ان يقرره مجلس الامن، وذلك في اعقاب يوم من المحادثات اجراها في موسكو مع نظيره الامريكي، جيمس بيكر.

وقال شفاردنادزه ان اللجوء الى القوة «لا يمكن على الارجح استبعاده اذ ان الوضع في الخليج قد يتطلب فعلا مثل هذا القرار».

واكد ان «اي قرار يجب ان يتخذ في اطار مجلس الامن». واضاف «يجب علينا الا نشكك في قدرة مجلس الامن على اتخاذ قرارات حكيمة وناضجة».

وقال شفاردنادزه «انصح بعدم البحث عن خلافات في مواقف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة». وذكر بان جميع القرارات التي اتخذت ضد العراق هي «تحذيرات بالغة الجدية».

من جهته لخص بيكر مباحثات، امس، مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، التي استمرت زهاء الساعتين في ثلاثة مبادىء تتفق عليها موسكو وواشنطن. فهما تفضلان حلا سلميا لكنهما لا تستبعدان اللجوء الى القوة. وهما مصممتان على الاستمرار في التعاون كما قامتا به منذ الاجتياح العراقي للكويت في الثاني من آب الماضي. وهما تريدان ان تطبق جميع قرارات مجلس الامن التي تطلب انسحاب القوات العراقية من دون تسوية مع بغداد.

هذا وصرح شفاردنادزه صباح امس لدى استقباله نظيره الامريكي، في قصر الضيافة امس الخميس بان «استخدام القوة العسكرية ضد العراق غير مرغوب فيه». واضاف «اعتقد بان الهدف الاول للمجتمع الدولي الان هو التأكيد على ضرورة تطبيق جميع قرارات الامم المتحدة».

وشدد شفاردنادزه على ضرورة التوصل الى حل سلمي لازمة الخليج. وقال ان الاتحاد السوفييتي يعتقد بان الخيارات الدبلوماسية لم تستنفد بعد.

وأكد وزير الخارجية الصيني كيان كيشان، امس الخميس، في الرياض «ضرورة» انسحاب القوات العراقية بلا شروط من الكويت.

وادلى كيشان، الذي يقوم حاليا بجولة في الشرق الاوسط، بهذا التصريح امام الصحفيين اثر اجتماع مع نظيره السعودي، سعود الفيصل.

وقال الوزير الصيني ان هذا اللقاء اتاح «اظهار الرغبة المشتركة في ايجاد تسوية عادلة للازمة الحالية على اساس قرارات مجلس الامن».

وذكر كيشان بان الصين «تعارض اجتياح الكويت وتحض العراق على سحب جميع قواته من الكويت بدون شروط مسبقة».

وصرحت الصين، امس الخميس، بأنها تريد بأي ثمن تجنب الحرب في الخليج مؤكدة من جديد موقفها المؤيد لتسوية عن طريق التفاوض للازمة في هذه المنطقة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، لي جينهوا، للصحفيين «نحن نعارض بشكل قاطع اندلاع اية نزاعات عسكرية او حروب. واذا حصل مثل هذا الامر فانه سيسفر عن خسائر فادحة بل بالاحرى خسائر بحجم الكارثة».

وشددت على الجهود التي يبذلها وزير الخارجية الصيني، كيان كيشان، حاليا في جولته الشرق اوسطية من اجل ايجاد تسوية سلمية للازمة.

وأكدت لي جينهوا ان «كيان كيشان قال انه طالما ان هناك اي بصيص امل يجب ان تستنفد جميع الجهود لم يتم تحقيقه». واوضحت ان كيشان «يسعى في زيارته الحالية الى ايجاد تسوية عن طريق التفاوض».

وقد كشف اللقاء الذي جرى بين بيكر وكيشان وجود خلافات بين بكين وواشنطن حيال اللجوء الى القوة لاخراج القوات العراقية من الكويت.

من جهة اخرى اكد وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، مجددا، امس الخميس، في باريس ان مجلس الامن الدولي هو وحده المؤهل لتحديد نوعية التحرك الدولي ضد العراق محذرا بذلك من مغبة اتخاذ اي قرار من جانب واحد ضد هذا البلد.

واوضح دوما في خطاب القاه امام النواب وعرض فيه مشروع ميزانية وزارته ان فرنسا تطالب بتطبيق قرارات الامم المتحدة «بكل ما تشتمل عليه وانما، ايضا، في نطاق الحدود التي اقرها مجلس الامن وهو وحده المؤهل لتعديل هذه القرارات والمؤهل، ايضا، لاكمالها او توضيحها».

وقال دوما «ان القوة لا تصنع الحق» وشدد على ان ذلك «ينطبق على كل نزاعات الشرق الاوسط وفي لبنان او في الحرب التي يبدو انها لن تنتهي بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

وجدد الوزير الفرنسي موقف بلاده المؤيد لقيام دولة فلسطينية وعقد مؤتمر دولي للتوصل الى ذلك.

وفي ما يتعلق بلبنان طالب دوما بتطبيق اتفاقات الطائف التي تنص خصوصا على رحيل كل القوات الاجنبية عن لبنان «اليوم وبلا تأخير».

وفي هذا السياق تواصل بريطانيا التلويح باستخدام القوة العسكرية فقد صرح وزير خارجيتها، دوغلاس هيرد، في حديث نشرته صحيفة «غارديان»، امس الخميس، «بان استخدام القوة العسكرية من اجل تسوية الازمة في الخليج قد اصبحت الان اكثر واقعية».

وقال هيرد انه سيبحث هذا الموضوع مع نظيره الامريكي، جيمس بيكر، الذي سيختتم جولته الشرق اوسطية - الاوروبية بزيارة الى العاصمة البريطانية.

وكانت رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر قالت، في كلمة القتها امس الاول الاربعاء، امام مجلس العموم البريطاني» قريبا سيكون الوقت متأخرا جدا بالنسبة اليه (المقصود الرئيس العراقي - المحرر). اما ان ينسحب قريبا من الكويت واما سنخرجه نحن وحلفاؤنا بالقوة. وقد اعذر من انذر»!

احكام عسكرية احتلالية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت محكمة غزة العسكرية احكاما بالسجن المؤبد ضد ثلاثة شبان من مخيم المغازي في القطاع بعد اتهامهم بالعضوية في اللجان الشعبية وقتل اشخاص اشتبه بتعاونهم مع سلطات الاحتلال. والشبان الثلاثة هم ناصر سعيد محمد القرباوي (٢٣ عاما) وحسن عيد مرزوق ابو ستيدة (٢١ عاما) ومحمد حسن محمد العابدي.

وكان الشبان الثلاثة قد اعتقلوا في شهري آب وايلول من العام الماضي كما تم هدم منازل عائلاتهم في شهر آذار الماضي.

وفي رام الله اصدرت المحكمة العسكرية الاحتلالية احكاما عالية على خمسة شبان من قرية العيزرية وحي رأس العامود بجوار القدس المحتلة بعد اتهامهم بالقاء زجاجات حارقة ضد قوات الاحتلال والانتماء لحركة «فتح». فقد حكم على الشاب عبد الرزاق خليل خضر (١٨ عاما) بالسجن لمدة عشر سنوات، سبع منها فعلية والباقية مع وقف التنفيذ وعلى الشابين الشقيقين عامر وناصر علي ابو الريش (١٧ و١٨ عاما) بالسجن لمدة (٩) سنوات، ست، منها فعلية، وعلى الشابين عارف محمود عايش (١٩ عاما) ومروان محمد شعبان (١٨ عاما) بالسجن لمدة (٧) سنوات اربع منها فعلية.

واصدرت محكمة الصلح في القدس حكما على والد الفتى ايمن ماهر القيسي (١٥ عاما) بدفع غرامة مالية مقدارها الفي شيكل ووضعت عليه كفالة اخرى بقيمة (٥) الاف شيكل لمدة خمس سنوات وذلك بعد اتهام الفتى بالقيام بنشاطات مناهضة للاحتلال.

ولم تفرج ادارة معتقل «المسكوبية» في القدس عن الشاب حاتم محمود خليل الشوامرة (٢٧ عاما) قبل يومين الايق ان دفع ذووه كفالة مالية بقيمة (١٥٠٠) شيكل اثر اعتقال دام (١٨) يوما.

على صعيد اخر فقد مددت محكمة الصلح في القدس ايضا فترة اعتقال الشاب رمضان عبد الغفار ابراهيم غراب (٢١ عاما) لمدة (١٥) يوما بعد اتهامه بـ«التخطيط لقتل رجل امن». والمذكور هو شقيق الشهيد ابراهيم احد ضحايا مجزرة الاقصى الشهر الماضي وقد اعتقل يوم الثلاثاء الفائت من منزله في حي وادي الجوز حيث صودرت من المنزل عدة سكاكين بيتية حسبما افاد احد اشائه.

في زلزال ضرب ايران مقتل ١٢٢ شخصا وتدمير ١٢ قرية!

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - افاد الناطق باسم البعثة الايرانية في الامم المتحدة، رامين رافيراسمي، امس الاول (الاربعاء)، ان ١٢٢ شخصا قتلوا في الزلزال الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي في ايران!

واوضح ان قريتين دمرتا بالكامل وعشر قرى تضررت بنسبة ٦٠ - ٩٠٪!

وقدرت الاضرار بـ ٣,٣ مليارات ريال (٤٧ مليون دولار)!

* الانتفاضة تدخل، اليوم، الشهر الاخير من سنتها الثالثة:

● تتمة من ص ١ ●

ويسود التوتر والاستنكار مخيم جباليا في اعقاب قيام مجموعة من الجنود باقتحام قسم الولادة في عيادة وكالة جباليا الملاصقة لمعسكر الجيش في المخيم وقام الجنود بالتوجه للبوابة الرئيسية للعيادة لاعتقال الشبان الذين قاموا برشق معسكر الجيش بالحجارة وتمكنوا من اعتقال احدهم. وقام موظفو وكالة الغوث الدولية بتقديم احتجاج للحاكم العسكري في القطاع على هذا العمل المشين والذي مس بمشاعر المواطنين.

● جنين ●

وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على مدينة جنين ومخيمها على اثر حادث طعن السجان الشاويش كمال فارس (٣٢) عاما من قرية بيت جن امس بالسكاكين داخل سجن جنين المركزي اثناء زيارة الاهالي. وتوفي المطعون في وقت لاحق. ويذكر ان الطاعن استطاع الفرار.

وقامت قوات الاحتلال اثر ذلك بتمشيط المنطقة والاعتداء على عدد من المواطنين. وترافقت عملية الطعن والافراج عن الشابين موفق شلاش (١٨) عاما وعماد النابلسي (١٩) عاما من السجن بعد اعتقال دام (٢١) يوما فقام الجنود بارجاعهما للسجن واشباعهما ضربا.

وقامت القوات بعد فرض حظر التجول باقامة عدد كبير من النقاط العسكرية بينما حلقت طائرات مروحية في سماء المدينة وقام الجنود بحملة اقتحام واسعة للمنازل في المدينة واعتقلوا العديد من الشبان.

وفي ضاحية البريد (جنين) قام الجنود باختطاف الشابين مهند عدنان الحاج اسعد واحمد خليل ديلخ وضربوهما ضربا مبرحا.

وفرضت السلطات حظر التجول صباح أمس على قرية السيلة الحارثية وقرية فقوعة. واعتقلت خلال الحظر (١٢) شابا من السيلة الحارثية، واجبرت الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية في فقوعة.

كما داهمت القوات قرى رمانة وبرقين وقباطية واجرت حملات تفتيش واسعة.

ووقعت صدامات عنيفة في اليامون واعتقل الجنود (٩) طلاب من المدرسة الثانوية في القرية.

وعلى صعيد آخر شنت السلطات حملة شرسة على معاصر الزيتون في قرية قباطية واعتقلت (٧) تجار لاسباب ضرائبية وامنية.

واعتقلت السلطات المواطن جودة ابو شقورة (٣٢) عاما بسبب ان طفله القى الحجارة على دورية عسكرية. وفرضت عليه غرامة مالية مقدارها (٦٠٠) شيكل.

والقى الشبان مساء أمس الاول زجاجتين حارقتين على دورية عسكرية اثناء مرورها في شارع الملك فيصل.

● نابلس ●

ولليوم الرابع على التوالي تواصل السلطات الاعلان عن مدينة نابلس منطقة عسكرية مغلقة بوجه وسائل الاعلام المختلفة. وافاد بعض العمال ان الجنود المرابطين على مداخل قرى المدينة منعوهم من التوجه الى اماكن عملهم.

ولاحظ الاهالي أن طائرة (هليوكبتر) تقوم باعمال المراقبة فوق احياء وقرى المدينة.

والقت مجموعة من المستوطنين الاسرائيليين على طريق نابلس وقلقيلية صباح اليوم و«الاقرب من منطقة النبي الياس جسما مشبوها على سيارة المواطن عمر يوسف عوجان (٢٥) عاما. وهو من شبان مخيم بلاطة، وتحطم نتيجة لذلك زجاج السيارة الامامي، وارتطمت السيارة اثر ذلك في احدى الصخور واصيب السائق المذكور بجروح مختلفة.

ومن جهة اخرى حاولت دورية عسكرية صدم الطفل عكاري قرعان من المخيم اثناء بيعه الصحف في شارع فيصل في المدينة. وقال الطفل انه اضطر لقذف الصحف على الارض والقفز خلف احدى الاشجار القريبة.

● مداهمة قرية ابو ديس ●

وداهمت قوات الاحتلال عدة منازل في قرية ابو ديس (القدس) للبحث عن مطاردين. واحتجزت المواطن وهبة ابراهيم عياد بدل شقيقه المطلوب صالح، بالاضافة الى تفتيش المنزل واتلاف بعض محتوياته. وعرف من البيوت، المداهمة بيت المطارد محمد خالد ابراهيم حلبية.

● بيت لحم ●

واستمر حظر التجول مفروضا على قرية تقوع قضاء مدينة بيت لحم، وذلك لليوم الثالث على التوالي على اثر مواجهات عنيفة شهدتها القرية واسفرت عن اصابة شاب.

وشهدت مدينة بيت ساحور ومخيم الدهيشة اعمال احتجاج مختلفة.

وعلى صعيد آخر، ما زالت السلطات تعلن عن مدينة الخليل منطقة عسكرية مغلقة وذلك لليوم الثاني على التوالي.

● قلقيلية ●

واصبحت مدينة قلقيلية اشبه بثكنة عسكرية، حيث تواجدت في شوارع المدينة اعداد كبيرة من قوات الاحتلال وذلك تحسبا لوقوع مواجهات. حيث ظهرت على جدران المنازل والمحلات التجارية شعارات وطنية دعت المواطنين الى تصعيد الانتفاضة في ذكرى مجزرة الاقصى. وارغم الجنود الشبان على ازالة هذه المظاهر الوطنية وصلبتهم لعدة ساعات على الجدران.

كما حولت السلطات سطح منزل المواطن علي صالح نوفل الى نقطة مراقبة عسكرية.

● طولكرم ●

ولا تزال قوات الاحتلال تطلق منطادا فوق المخيم لليوم الرابع على التوالي وهو مزود بكاميرا تصوير الكترونية حديثة.

وسلمت السلطات مدير التربية والتعليم بمدينة طولكرم قرارا باغلاق مدرسة طولكرم الثانوية حتى اشعار اخر وذلك بحجة قيام طلبتها بمهاجمة الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة من داخل المدرسة.

ويذكر ان المدرسة كانت قد اغلقت بامر عسكري لمدة اسبوع واعيد فتحها يوم الاثنين الماضي فقط!

وشهدت قرية دير الغصون ومخيم طولكرم صدامات مع الجنود مساء امس الاول.

ومن جهة اخرى صادرت السلطات سيارة المواطن فارس محمد عبد القادر وفرضت عليه غرامة مالية مقدارها ١٥٠ شيكل، وفرضت ضرائب اخرى على العديد من المواطنين عرف منهم، احمد حمدان ابو جزر (٤٥ عاما) - (٩٠٠٠) شيكل واحمد حسن ابو حدة (٧٠ عاما) - (٧٥٠٠) شيكل.

وخلال منع التجول المفروض على قرية زيتا، داهم الجنود العديد من المنازل، وكسروا اثاثها وعرف منها منزل المواطن عبد التوفيق ناصر، وعبد الفتاح محمد.

● قطاع غزة ●

فرضت سلطات الاحتلال منذ صباح امس حظر التجول على مخيمات جباليا والشاطىء والنصيرات والمغازي ودير البلح، واحياء الشيخ رضوان والنصر والرمال الشمالي وشارع بغداد، وميدان فلسطين. كما استمر حظر التجول مفروضا لليوم السادس على التوالي على قرية بيت حانون.

وانفجرت الصدامات العنيفة منذ الصباح الباكر وحتى ساعات المساء في مخيم البريج، وذلك عندما اقتحمت قوات من حرس الحدود واطلقت النار على الاهالي بشكل عشوائي فأصيب الشاب احمد حامد حمدان (١٧ عاما) بعيار ناري بالساق ونقل الى مستشفى الاهلي.

وفي حي الزيتون اصيب الطفل عبد سالم ابو مصطفى (١٣ عاما) بعيار ناري بالكتف خلال مواجهات في الحي.

كما اصيب الشاب محمد خليل (١٦ عاما) من مخيم جباليا، بعيار ناري في الركبة، ونقل الفتى من مدينة غزة بعيار معدني بالكتف، على اثر مواجهات شهدتها المنطقتان مساء أمس الاول.

وهدمت السلطات (٤) منازل في قطاع غزة يعيش بها (٤٠) فردا، وذلك بحجة مشاركة افراد من سكانها في اعمال احتجاج ضد السلطات. حيث قامت بهدم منزلين في مخيم البريج يعودان الى اهل الطفل المعتقل رامي جمال عزازة (١٤ عاما)، والمنزل مكون من (٤) غرف يعيش بها (١٠) افراد. وقامت بهدم منزل عائلة الفتى المعتقل سمير محمد العالول (١٦ عاما) من المخيم وهو مكون من (٥) غرف وتأوي (١٠) افراد، وذلك لاتهامه بالمشاركة في رشق الحجارة على سيارة الجندي الاسرائيلي الذي قتل في مخيم البريج.

وهدمت ايضا منزلين في مدينة خانيونس يعودان لعائلة المعتقل خالد محمد الشاعر (١٨ عاما)، ومنزل اخر يعود الى عائلة وليد خليل الشاعر (١٨ عاما) حيث هدمت (٣) غرف من اصل (٥) غرف وتأوي (١٣) فردا، وذلك بحجة العضوية بالقوى الضاربة وقتل (٣) اشخاص مشتبه بتعاونهم مع السلطات.

وعلى صعيد اخر افاد مراسلنا ان (١٣) امرأة اصيبت بالاجهاض خلال الايام الثلاثة الماضية، وذلك من جراء القاء قنابل الغاز على المنازل، والنسوة من حي التفاح، ومشروع بيت لاهيا والشجاعية وحي الرمال، ومخيم المغازي، ومخيم النصيرات، ومخيم الشاطىء، وقرية بيت حانون وتقلن جميعهن الى مستشفى الشفاء.

وجاءنا في وقت لاحق ان المواطنين خرقوا حظر التجول المفروض على مخيم الشاطىء وقام الجنود باقتحام المنازل بحثا عن الشبان واعتدوا بالضرب على الشاب خالد سعيد صلاح (٢٩ عاما) مما اسفر عن اصابته بكسر في الساق وكدمات بمختلف انحاء الجسم واشتبك المواطنون وقوات الاحتلال في حي الشجاعية بمدينة غزة عصر امس واسفر ذلك عن اصابة كل من الفتى حسن ابراهيم الحمادين (١٣ عاما) بعيار ناري بالساق وحسين رفعت حرزالله (١٢ عاما) بعيار ناري بالساق.

واصيب سميح عبدالله ابو صالحة (١٥ عاما) من بلدة جباليا بعيار معدني بالرأس اثناء المواجهات التي شهدتها البلدة.

واقتحم الجنود مساء امس عشرات المنازل في مخيم خانيونس واشتبكوا مع المواطنين واصيب خلال ذلك الشابان خليل رمضان عبدالله (١٩ عاما) بعيار ناري بالفخذ وعيسى ابو طه (٢٢ عاما) بعيار معدني بالرأس.

من جهة اخرى القيت ثلاث زجاجات حارقة الليلة قبل الماضية على مقر الحكم العسكري بحي الرمال في غزة ولم تسفر عن وقوع اصابات.

* عشرون شهيدا وشهيدة في الشهر

● تتمة من ص ١ ●

● الثلاثاء ٣٠/١٠/٩٠ - اربعة شهداء وهم: احمد بن الرحيم احمد السروجي (١٨ عاما) من مخيم طولكرم وهشام شفيق العاموري (١٨ عاما) من نابلس والعامل قاسم لتحي بني فاضل (٢١ عاما) من قرية عقربة قرب نابلس ومطيع عبد اللطيف جميل ابراهيم (٢٠ عاما) من قرية جلقموس - قضاء جنين.

● الخميس ١/١١/٩٠ - الشهيد محمد راشد جبر الجروشي (٢٤ عاما) من مخيم طولكرم.

● السبت ٣/١١/٩٠ - ثلاثة شهداء هم: عطية عبد العاطي الزعانين (٣٥ عاما) من بيت حانون ومحمد عزات عبدالله البسيوني (١٩ عاما) من بيت حانون ونجمة خليل شعيب شعيبات (٦٥ عاما)، من بيت ساحور.

● الثلاثاء ٦/١١/٩٠ - شهيدان في قرية اللبن الشرقية - جنوب نابلس وهما: محمد علي احمد الخطيب (٦٥ عاما) ومريم سليمان بشير حسن (٦٠ عاما).

* في الذكرى الثانية لاعلان دولة فلسطين

● تتمة من ص ١ ●

جاء هذا في رسالة الى الشعب الفلسطيني بمناسبة مرور خمسة وثلاثين شهراً على بدء الانتفاضة والذكرى الثانية لاعلان دولة فلسطين المستقلة في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٨٨.

واضاف عرفات: «ان مقاومتكم بعد مجزرة الحرم القدسي الشريف شكلت ولادة جديدة للانتفاضة».

وجاء في رسالة عرفات التي نشرتها وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس الاول (الاربعاء)، في تونس ان «الشرارة التي اندلعت في القدس امتدت الى كل شوارع وطننا واثارت غضب كل السكان، خاصة من سكان غزة».

واكد بالتالي ان «اي سلام او أمن لا يمكن ان يتم في الشرق الاوسط بدون تسوية المسألة الفلسطينية». مشيراً الى ان «العالم بدأ يعي ان العاصفة التي تهز منطقة الخليج هي العاصفة نفسها التي تهز فلسطين والشرق الاوسط».

من جهة اخرى، حيا عرفات المقاتلين الفلسطينيين في جنوب لبنان، مؤكداً ان «دولة فلسطين المستقلة هي ثمرة كفاحهم وتتويجاً للانتفاضة في الاراضي المحتلة».

وفي معرض تطرقه الى رفض اسرائيل قرار مجلس الامن رقم ٦٧٢ الذي ينص على ارسال بعثة تحقيق حول مجزرة القدس وكذلك الى مبادرة الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار بدعوة موقعي معاهدة جنيف في العام ١٩٤٩ الى اجتماع حول حماية الفلسطينيين، طالب عرفات بفرض عقوبات على اسرائيل.

وقال في هذا الصدد ان «الممارسات الاسرائيلية تضع الشرعية الدولية على المحك لان هذه الاخيرة يجب ان تطبق بنفس العزم على المسألة الفلسطينية».

* في بيان اصدرته امس تعقيبا على العنف

● تتمة من ص ١ ●

قائمة «الحوتة» الذين يحلم نشطاء كهانا بـ«معاقبتهم» تضم العديد من الشخصيات السياسية والفكرية والثقافية اليهودية.

«وان الجماهير العربية في اسرائيل ككل، هي هدف دائم للعنصريين، واطلاق «المجهولين» للرصاص في شوارع شفاعمرو والتهديدات الهاتفية لشخصيات عربية يجب اخذها، بكل جدية ويقظة.

«الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تدعو الجماهير العربية الى اوسع وحدة وطنية - دمقراطية قادرة للدفاع عن النفس. كما تدعو الى وحدة يهودية - عربية تضم كل قوى السلام والدمقراطية لصد موجة الارهاب العنصري والفاشي وللدفاع عن الدمقراطية والحريات الدمقراطية ولصيانة التعايش اليهودي - العربي وتعزيزه وتطويره، واولا واخيراً للنضال من اجل السلام العادل والثابت لمصلحة الشعبين - الاسرائيلي والفلسطيني.

«لتعمل الكنيست من اجل اخراج الفكر العنصري الفاشي والممارسة العنصرية الفاشية خارج القانون!

«لتتحمل الحكومة مسؤوليتها الكاملة في ردع النشاط الارهابي وحماية حياة وأمن وطمأنينة المواطنين، يهوداً وعرباً».

* المجلس العام لمركز السلطات المحلية يمنح الثقة لمكسيم ليفي

● تتمة من ص ١ ●

العنصرية التي تنفذها سوائب اليمين الفاشي ضد العرب، ووجه رئيس مركز السلطات المحلية، مكسيم ليفي، ونائباه العربيان، طارق عبد الحي واسعد عزايزة، رسالة الى كل من رئيس الحكومة ووزير الامن ووزير الشرطة يناشدونهم فيها ان لا يكون عرب البلاد «رهائن لاعمال عنصرية»!

وطالبت الرسالة بتعيين مقابلات بين المسؤولين الثلاثة ووفد عن السلطات المحلية العربية برفقة رئيس مركز الحكم المحلي.

واتفق في الجلسة ان تقوم لجنة من السلطات المحلية العربية مع رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد بمقابلة الوزارات المعنية لحل الضائقة المالية التي تواجه السلطات العربية.

* سكرتير «كاخ» على العرب ان يخافوا وألا يشعروا بالاطمئنان

● تتمة من ص ١ ●

مصادرة الاسلحة التي يكفلها مسؤولو وعناصر «كاخ». ورد كومفورت على ذلك بقوله «لن يكون هذا تدبيراً فعالاً، لانهم يستطيعون تأمين أسلحة أخرى من دون ترخيص رسمي»!

من جهته، قال سكرتير حركة «كاخ»، تيران بولاك، للاذاعة، يوم أمس، «على العرب أن يخافوا والا يشعروا بالاطمئنان بعد اليوم»، مشيراً الى حادثة اطلاق العيارات النارية، مساء أمس الاول، قرب منزل رئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين، مضيفاً «ان الكلمة باتت للمسدسات الرشاشة والسكاكين»!!

وصرح الراب ابراهام طولبدانو، بدوره، وهو أحد زعماء «كاخ»، أنه «حان الوقت للقتل»!!

والى ذلك، ذكرت مصادر في الشرطة أن الاخيرة احتفظت، يوم أمس (الخميس)، باعداد كبيرة من قواتها في القدس، خشية وقوع اعتداءات ارهابية من قبل الكهانيين المتطرفين بحق فلسطينيين أو نواب يساريين من اليهود والعرب. وضاعفت على سبيل الاحتراز، صباح أمس، دورياتها في أحياء القدس للحيلولة دون وقوع اعتداءات عنصرية على المواطنين العرب.

وفي هذا الاطار، قامت شرطة القدس ظهر أمس باعتقال سبعة من نشيطي «كاخ» بينهم عضو سكرتارية الحركة يوسفتيل بن يعقوب الذي كان أعلن، امس الاول، ان رفاقه «سيعطون حق الكلام الان للمدفع الرشاش والسكين»!

هذا وكتبت صحيفة «الاخبار» المصرية، في عددها الصادر أمس (الخميس)، ان «مصرع الحاخام اليهودي المتطرف مئير كهانا يجب ان يكون حافزاً وقادة اسرائيل لتغيير سياستهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة».

واضافت الصحيفة ان هذا الاغتيال يجب ان يضع نهاية لاعمال القمع الوحشي الذي تمارسه قواتهم ضد الاطفال والنساء والكهول العرب، حتى اصبحت هذه الجرائم تشكل واجباً يومياً لجنود الجيش الاسرائيلي الذين اصبحوا يعتبرون المواطنين الفلسطينيين هدفاً مباحاً للتدريب على اطلاق النار».

ومضت «الاخبار» تقول: «رغم ما يتحلى به ملف زعيم التعصب والتطرف ضد العرب، الحاخام كهانا، فان احداً لا يقر الطريقة التي لقي بها مصرعه والتي تثير المخاوف عليه وتشجع انصاره على سفك المزيد من الدماء العربية انتقاماً لزعيمهم الذي كان يحرضهم على طرد وقتل كل عرب فلسطين».

وتابعت الصحيفة: «وان اسرائيل تخطىء اذا حاولت ان تستغل هذا الحادث المؤسف في تكثيف عملياتها الانتقامية من الفلسطينيين لان العنف لا يولد الا مزيداً من العنف» وختمت تقول «ينبغي أن ينظر يهود امريكا والعالم الى هذا الحدث الذي وقع في معقل الصهيونية الرئيسي بنيويورك باعتباره رد فعل للمذابح التي ترتكبها القوات الاسرائيلية بصورة منتظمة ضد المواطنين العرب وخاصة مذبحة القدس الاخيرة وما صاحبها من تدنيس للمسجد الاقصى والاماكن الدينية».

الابعاد السياسية لهزيمة حزب بوش في امريكا

● اتفق المراقبون السياسيون على ان نتائج الانتخابات لمجلس الشيوخ ومجلس النواب في الولايات المتحدة ذات مغزى سياسي عام يتجاوز التغيير في توازن القوى داخل الهيئات التشريعية الامريكية.

فقد قذف الرئيس جورج بوش بكل وزنه في المعركة الى جانب مرشحي حزبه الجمهوري. ولهذا صح قول اجهزة الاعلام الامريكية ان الانتخابات كانت، عملياً، استفتاء حول سياسة ادارة بوش.

ونتيجة الانتخابات كانت تعزيزاً للتمثيل «الدمقراطي» وتراجعاً للتمثيل «الجمهوري». ففي مجلس الشيوخ ٥٦ عضواً من الدمقراطيين (كان ٥٥) مقابل ٤٤ عضواً للجمهوريين. وخسر الحزب «الجمهوري» رئاسة ولايتي فلوريدا وتكساس اللتين تشكلان مع ولاية كاليفورنيا اكبر ثلاث ولايات في البلاد.

وفي ولاية تكساس انتصرت آن ريتشارد (الحزب الدمقراطي) على كلايتون وليامز احد كبار احتكاريي النفط في العالم وصديق الرئيس بوش شخصياً (وشريكه في النفط، ايضاً!!).

اجهزة الاعلام الامريكية قالت ان هذه النتيجة تعني ان النجاح ليس مضموناً اطلاقاً للرئيس بوش في انتخابات الدورة الرئاسية التالية.

وتفسر الاوساط السياسية الامريكية هذه الهزيمة للرئيس بوش وحزبه بما يلي:

* الازمة الاقتصادية تتعمق. العجز في الميزانية الامريكية يزداد. البطالة تتسع. والحكومة تفرض الضرائب على الطبقات الدنيا وتتملص من فرض الضرائب على الاغنياء الذين يربحون ٣٠٠ الف دولار وما فوق.

* الوزن السياسي للسود ازداد زيادة ملحوظة. ومن علاماته البارزة انتخاب القس جيسي جاكسون لعضوية مجلس الشيوخ عن نيويورك.

* هناك قلق في امريكا من مغامرة عسكرية امريكية في الخليج. والشعب الامريكي لم ينس، بعد، حرب فيتنام، ولا يريد حروباً جديدة.

وقد اشار راديو لندن في تعليق أمس الاول، الى ان هزيمة بوش وتراجع حزب المحافظين بزعامة تاتشر في بريطانيا يشيران الى ان الشعب الامريكي والشعب البريطاني لا يريدان سياسة متشددة «سياسة حافة الهاوية» بل يريدان مقابلة السياسة السلمية الانفراجية السوفييتية بسياسة غربية محبة للسلام والانفراج، فعلاً.

البانيا تسمح باعادة فتح الكنائس والمساجد

● بلغراد - «و.ص.ف» - اعلن الرئيس الالباني، رامز عليا، في خطاب القاه في تيرانا وبثته وكالة الانباء الالبانية الملتقطة في بلغراد، يوم امس (الخميس)، ان البانيا التي اغلقت فيها السلطات كل اماكن العبادة سنة ١٩٦٧ صارت على استعداد للسماح باعادة فتحها.

ويشكل تصريح رامز عليا تبدلاً جذريا في السياسة التي اتبعتها حتى الان البانيا، وهي دولة رسمياً يعاقب فيها القانون كل مظاهر ممارسة الشعائر الدينية!

وحول اصلاح الدستور قريباً اعرب الرئيس الالباني عن تأييده لاستقلال المنظمات الجماهيرية مثل الجبهة الدمقراطية والنقابات ومنظمة الشباب ازاء الحزب الشيوعي.

بعد رفضه دعوة رئيس الدولة الهندي لتشكيل الحكومة: راجيف غاندي يدعم الحزب الاشتراكي في تشكيل حكومة هندية جديدة

● نيودلهي - وكالات الانباء - رفض زعيم حزب «المؤتمر» الهندي ورئيس الوزراء السابق، راجيف غاندي، أمس الخميس، دعوة الرئيس الهندي، راماسوامي فنكاتارامان، اليه لتشكيل حكومة جديدة وذلك اثر استقالة رئيس الحكومة فيسواناث براتاب سينغ، في اعقاب انهيار الائتلاف الحكومي.

وقال غاندي انه ليس لدى حزبه «التفويض الشعبي الملائم» وانه سيقوم، بدلا من ذلك، بتأييد حليفه الجديد في البرلمان وهو الحزب الاشتراكي الذي يقوده تشاندرا شيكر، في مساعيه لتشكيل حكومة.

وفد لجنة النساء السوفييتيات يختتم جولة في المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - غادر المناطق الفلسطينية المحتلة يوم الاحد الماضي وفد لجنة النساء السوفييتيات بعد زيارة دامت اسبوعاً حل خلالها ضيفاً على اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية، وضم في عضويته كلاً من السيدة زارا فلاديميرافنا، وهي نائبة في برلمان جمهورية استيسيا في القفقاس وبروفيسورة في الطب العام الى جانب ترؤسها لجنة النساء السوفييتيات في جمهوريتها، والسيدة اكسينيا التي تعمل في دائرة الشرق الاوسط في لجنة النساء السوفييتيات في موسكو.

وقام الوفد بزيارة لعدد من مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة حيث التقى عدداً كبيراً من نشيطات الاتحاد وشخصيات مختلفة. وكان قد زار مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس حيث استمع لشرح مفصل منه الدكتور وهيب الدجاني حول حالات الاصابة المختلفة لجرحى الانتفاضة واحداث الحرم الشريف الاخيرة في ٨/١٠ وقد تجول الوفد في اقسام المستشفى المختلفة والتقى عدداً من الجرحى والاطباء ومن ثم تحدث الى الدكتور امين مجج، نائب مدير المستشفى الذي تحدث بدوره عن الصعوبات التي تضعها سلطات الاحتلال امام تطور المستشفى في خدمة الجمهور الفلسطيني.

هذا والتقى الوفد وفوداً تمثل الاطر النسائية الفلسطينية المختلفة حيث تم الحديث عن اوضاع النساء الفلسطينيات والحركة النسائية وآفاق تطوير العلاقات المشتركة مع لجنة النساء السوفييتيات.

كما زار الوفد مقر اتحاد لجان الاغاثة الطبية بالقدس والتقى عدداً من الطبيبات والاطباء الذين تحدثوا عن الاوضاع الصحية في فلسطين المحتلة وعن دور وبرامج الاتحاد في نشر الوعي الصحي والطب الوقائي من خلال عياداته المختلفة. وقد تم الحديث عن المركز النسائي لعلاج امراض النساء والعناية بالام الحامل. ووجه الاتحاد دعوة للوفد لزيارة عيادته في قرية بدو، جنوب غرب القدس.

وفي اثناء زيارته لفلسطين المحتلة. عقد الوفد عدداً من جلسات العمل مع اتحاد لجان المرأة العاملة، دار الحديث فيها عن الوضع السياسي الراهن في منطقة الشرق الاوسط وازمة الخليج والصراع الفلسطيني الاسرائيلي، حيث دعت نشيطات الاتحاد لجنة النساء السوفييتيات لتجنيد حملة شعبية في مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي حول مخاطر هجرة اليهود السوفييت على الشعب الفلسطيني، وقد وعد الوفد بالنشر في وسائل الاعلام المختلفة كافة المعلومات التي جمعها والمتعلقة بهذه المسألة كما وعدت السيدة زارا بتجنيد اكبر عدد ممكن من النواب في جمهوريتها من اجل المصادقة على قانون جديد يحدد الهجرة من الاتحاد السوفييتي ويعطي المجال لعودة المهاجرين اليه.

كما اكد الوفد على علاقات الصداقة الحميمة بين الشعبين السوفييتي والفلسطيني.

وحول العلاقة الثنائية بين الاتحاد السوفييتي ولجنة النساء السوفييتيات، تم الاتفاق على تطويرها مع مركز اللجنة في موسكو ولجنة النساء في جمهورية استيسيا، واستمرار تبادل الحوار المشترك حول اوضاع النساء والحركة النسائية في هذين البلدين وفي العالم ايضاً. اضافة الى تبادل الوفود النسائية ووعد الوفد بدراسة امكانيات تقديم المساعدات المادية للنساء الفلسطينيات من خلال البعثات الدراسية ومعالجة جريحات الانتفاضة.

وفي نهاية الزيارة عبرت رئيسة الوفد، السيدة زارا، عن شكرها العميق للجهود التي بذلها اتحاد لجان المرأة العاملة لانجاح هذه الزيارة قائلة «ان تسمعي كثيراً شيء، وان ترى بأم عينك فهو شيء آخر. لقد سمعنا عن الاوضاع في فلسطين المحتلة كثيراً من الاتحاد السوفييتي، ولكننا في زيارتنا هذه رأينا الوضع عن كثب رأينا نتائج سياسة القمع واستمرار الاحتلال العميقة على مختلف جوانب حياة الفلسطينيين. كما لمسنا التصميم والارادة القوية لهذا الشعب وخاصة نسائه واطفاله على الاستمرار بالانتفاضة حتى قيام الدولة المستقلة. أعجبتنا بلادكم كثيراً. نساؤكم جميلات ومضيافات على الرغم من كل الظروف المحيطة بهن».

وفي النهاية تبادل الاتحاد مع الوفد الزائر الهدايا التراثية التذكارية.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٩ تشرين الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٨

مشروع ميزانية العام ١٩٩١ ينذر بضربات اقتصادية جديدة، قديمة

● الحكومة ترجىء مناقشة اقتراح الميزانية ● الميزانية المقترحة (٧٠) مليار شيكل لتسعة اشهر والعجز فيها (٧) مليارات شيكل ● ميزانية الاستيعاب (١٢) مليار شيكل ● تقليص مخصصات «التأمين القومي» والسوبسيديا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقدر مسؤولون في الحكومة ان ارجاء مناقشة الحكومة لمشروع ميزانية الدولة للعام ١٩٩١ مرتبط بانضمام «اغودات يسرائيل» الى الحكومة والتي يهمها التأثير على حجم الميزانية الجديدة وكيفية توزيعها على مختلف الوزارات.

وكانت سكرتارية الحكومة اعلنت، أمس الاول (الاربعاء) وبشكل مفاجىء، عن الغاء مناقشة مشروع الميزانية في جلسة الحكومة الاسبوعية يوم الاحد القادم.

وجاء قرار الارجاء بطلب من رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، بذريعة وجود عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في خارج البلاد.

وفاجأ قرار الارجاء المسؤولين في وزارة المالية الذين ردوا على ذلك باستياء ومرارة اذ اضطر قسم الميزانيات في وزارة المالية الى بذل جهود كبيرة ومناقشات ماراثونية خلال الاسبوع الماضي لوضع الصيغة النهائية لمشروع الميزانية.

وسينجم عن تأجيل مناقشة مشروع الميزانية في الحكومة تأجيل موعد عرض الميزانية على الكنيست والذي كان مقرراً يوم السابع من كانون الاول القادم الى موعد لاحق.

وتبلغ ميزانية الدولة، حسب المشروع الذي اعدته وزارة المالية، (٧٠) مليار دولار شيكل ويبلغ العجز في هذه الميزانية (٧) مليارات شيكل.

وتخصص الميزانية مبلغ (١٢) مليار شيكل لاستيعاب الهجرة وهذا يزيد عن المخصصات العسكرية في الميزانية.

وللتقيد بالعجز المخطط في الميزانية (٧ مليارات شيكل) ستقدم وزارة المالية اقتراحاً بتقليص مبلغ (٢,٥) مليار شيكل ستكون على الشكل التالي: ● تقليص مخصصات التأمين القومي، اذ ستقترح وزارة المالية دفع مخصصات الولد الثاني لاصحاب المداخيل التي تقل عن ٩٥٪ من متوسط الاجور فقط وبذلك يتخفيض درجة الاستحقاق من (٣٧٠٠) شيكل اليوم الى (٢٣٠٠) شيكل. كما ستقترح وزارة المالية اجراء فحص لمدخولات متقاضي مخصصات الشيخوخة بهدف المس بمخصصات جمهور المتقاعدين ● تقليص مخصصات السوبسيديا ورفع اسعار السلع المسندة بنسبة عشرات بالمئة ورفع اسعار المياه بنسبة مرتفعة ايضا ● تقليص ميزانيات وزارات الخدمات العامة والحاق الضرر بمستوى الخدمات الشعبية وانتهاج وردية ثانية في المدارس وتشجيع الخدمات الصحية والتعليمية الخاصة ● تقليص (٢٠٠) مليون شيكل من وزارة «الامن» شريطة ان لا يلحق الضرر بمستوى «الاستعداد القتالي» ● تقليص «سلة الاستيعاب» والامتيازات التي يحصل عليها المهاجرون الجدد.

ويذكر ان ميزانية ١٩٩١ معدة لتسعة اشهر فقط وانه ابتداء من ١٩٩١ ستكون السنة المالية مطابقة للسنة الميلادية.

وسيعرض وزير المالية، يتسحاق موداعي على الحكومة، بالاضافة الى ميزانية العام ١٩٩١، الميزانية الاضافية لتمويل مصروفات الاستيعاب و«الامن» واتفاقيات الاجور وارتفاع الاسعار خلال العام الجاري

«الدار دار ابونا..»

● القدس المحتلة في احد الايام التي تلت المجزرة في الحرم الشريف. (صورة من «و.ص.ف.»)

قيادة الهستدروت القطرية تتراجع عن دعم عمال «كورنيش - حين» العرب

٩٠ عاملا يرفعون دعاوى قضائية ضد ادارة المصنع واصحابه لتعويضهم عن هضم حقوقهم

● النقابي الذي رافق معركة العمال مؤيدا ومساندا، غور اربيه: الشرطة هي السبب في التراجع. لكن عندي امل بأن تثمر هذه الدعاوى وتجعل ادارة المصنع تتراجع وتبدأ بالمفاوضات ● سهيل دياب: تراجع الهستدروت مخز. ولن نسكت عليه ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اظهرت قيادة الهستدروت القطرية تراجعا مقلقا في دعم نضال عمال مصنع «كورنيش - حين» العرب في مجدال هعيمق فأوقفت عنهم (باستثناء اعضاء لجنة العمال المنتخبين) أجرة صندوق الاضراب ومصاريف النقل الى المصنع وبدل الطعام.

وجاءت هذه الخطوة التراجعية بحجة ان الاضراب غير قائم عمليا لأن المحكمة المركزية في الناصرة فرضت على العمال عدم التواجد امام المصنع بمسافة ١٠٠ متر على الاقل وهكذا لم تعد فائدة من الحضور الى المصنع، قال لنا احد ممثلي الهستدروت في مجلس عمال مجدال هعيمق.

وقال مسؤول ملف عمال الاغذية في مجلس العمال، الذي رافق العمال مؤيدا ومساندا غور اربيه، لمندوبة «الاتحاد»، ان الشرطة تتحمل قسطا من المسؤولية عن هذا الاجراء. اذ انها فرضت ابعاد العمال بالقوة عن المكان. لكنه اعرب عن امله في ان يحرز العمال مكاسب لقضيتهم في محكمة العمل. اذ ان تسعين عاملا، الذين صمدوا في الاضراب (من مجموع ١٢٠ عاملا)، رفعوا دعاوى يطالبون فيها اصحاب العمل بدفع تعويضات عما لحقهم من اضرار وخسائر وهضم للحقوق خلال عملهم (اجور تقل عن الحد الادنى، بدل ملابس، وبدل النقاهة وغيرها..). وقال غور اربيه: ان قيمة هذه التعويضات تقدر بمئات الوف الشواقل. ولذلك اعتقد بان ادارة المصنع ستفضل الحضور الينا والبدء بمفاوضات معنا، نحن ولجنة العمال، من اجل تسوية النزاع.

وعلق النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، عن كتلة القائمة المشتركة، على تراجع الهستدروت فقال انه موقف مخز. ونحن نعرف انه جاء من القيادة القطرية. ولكننا لن نسكت عليه.

وأكد: ان هذا الاساسي الان الحفاظ على وحدة العاملين. فهذا هو السلاح الناجع لمعالجة القضية ومنع التلاعب في حقوق العمال.

هذا وسألنا غور اربيه عن رأيه في التصريح العنصري لرئيس بلدية مجدال هعيمق عضو الكنيست شاؤول عمور (ليكود)، الذي دعا فيه اصحاب المصانع في المدينة لاستيعاب عمال مهاجرين يهود بدل العمال الغرباء (العرب) فقال: اعتقد ان هذا التصريح لا يليق برجل سياسي ورئيس بلدية. فالعمال العرب هم مواطنو دولة اسرائيل، ولهم حق في العمل اينما يريدون. وهم ايضا عمال ناجحون.

في استجواب الى رئيس الحكومة:
محاميد يطالب بمحاكمة المسؤولين عن اصدار كراسة تنسف وجود الاقصى

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم عضو الكنيست هاشم محاميد استجوابا لرئيس الحكومة حول توزيع الكراسة التي تظهر فيها صورة للقدس وضعت فيها صورة الهيكل مكان المسجد الاقصى وقبة الصخرة.

ومن الجدير ذكره ان وزير السياحة ورئيس بلدية اورشليم كتبا كلمات تحية في بداية الكراسة.

وسأل محاميد رئيس الحكومة: هل اعدت هذه الكراسة ووزعت بواسطة وزارة السياحة (في الفنادق)؟ وان كان هكذا فهل هذا لا يعتبر تزييفا للحقائق وتشجيعا على القيام باعمال مناقضة للقانون؟ وان لم يكن ذلك فلماذا قدم وزير السياحة تحية في الكراسة.

وطالب محاميد رئيس الحكومة باصدار تعليمات بمنع توزيع هذه الكراسة ومصادرتها والاهتمام بان يلاقي المسؤولون عن هذا العمل عقابهم.

دوري: حان الوقت لالغاء القانون الارهابي ضد الحوار!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ان قرار الكنيست ضد رفع الحصانة البرلمانية لعضوها محمد ميعاري يشكل سابقة هامة وانجازا كبيرا لجميع انصار الدمقراطية في البلاد. يوجد معنى خاص بان هذا القرار اتخذ في نفس اليوم الذي صادفت فيه الذكرى السنوية الرابعة للقاء الاول الذي جرى في رومانيا بين وفد السلام الاسرائيلي ووفد منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان سن في نفس السنة القانون التعسفي لمنع مثل هذه اللقاءات.

«اني اتوجه الى اعضاء الكنيست بان الوقت قد حان لتكملة المشوار والغاء القانون الذي يسمى بـ «قانون ضد الارهاب» بينما هو في الحقيقة قانون ارهابي ضد الحوار والسلام».

هذا ما صرح به لطيف دوري، سكرتير «لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني»، الذي ترأس وفد السلام الى رومانيا وحوكم مع ثلاثة من رفاقه بالسجن الفعلي لمدة ستة أشهر، حيث ينتظرون قرار محكمة العدل العليا حول استئنافهم ضد القرار الجائر المذكور.

حفاظا على جودة البيئة

ادارة مصنع «فروتروم» في عكا نقلت اربعة الاف طن من النفايات الى «رمات حوفيف»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اكدت ادارة مصنع فروتروم، في عكا، أنه بدأت بتنفيذ مرحلة نقل النفايات من المصنع، في اطار الحفاظ على جودة البيئة. فقد نقلت الادارة اربعة الاف طن من النفايات الكيميائية، الى «رمات حوفيف». والنفايات التي تم نقلها هي عبارة عن رمل «الالكتروليزا».

وأكد ذلك مدير ادارة المصنع، د. غرويسمان، في رسالة وجهها الى مدير قسم الصحة في بلدية عكا، د. ي. ميلر. وأكد ايضا ان: «مستوى النشاطات والاعمال المستقبلية، في منطقة رمل الالكتروليزا، سيخفض، جراء الانتقال لاستعمال ملح مخلوط مع الرمل. وان النفايات التي ستتكون، ستنتج عن مركبات الملح كالمغنيزيوم وغيره».

ومصنع فروتروم، عكا، ينتج الصناعات الالكترو كيميائية.

المستشار القضائي يرفض الغاء الخطوات القانونية ضد الشاعر شفيق حبيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، الغاء الخطوات القانونية ضد الشاعر شفيق حبيب الذي يحاكم بتهمة «خرق قانون منع الارهاب»!

وجاء هذا الرفض في رد جوابي أرسله مكتب المستشار القضائي الى محامي الدفاع عن الشاعر حبيب، أفيغدور فلدمان.

وكان فيلدمان قد توجه الى المستشار القضائي مع بدء محاكمة الشاعر حبيب في عكا وطالبه بالتدخل لالغاء الخطوات القانونية ضده. وأرفق المحامي توجهه بطلب آخر تقدم به (٢٨) أديبا يهوديا وعربيا لالغاء الخطوات القانونية.

يونس يحتج على تنكيل الشرطة بعمال المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أبرق عضو اللجنة المركزية للهستدروت، محمود يونس، أمس الاول (الاربعاء)، الى وزير الشرطة روني ميلو محتجاً على معاملة الشرطة المهينة لعمال المناطق المحتلة.

وجاء في البرقية: «مررت، مساء يوم الاحد الماضي، في شارع وادي عارة باتجاه تل ابيب وشاهدت، بالقرب من «غان شموئيل» حاجزاً للشرطة وتوقفت هناك على الرصيف قافلة طويلة من سيارات المناطق المحتلة وارغم ركابها على الاصطفاف على الرصيف وظهورهم الى الشارع الرئيسي وايديهم الى الخلف».

وقال يونس: رأيت من واجبي كمواطن ان احتج امامكم على هذا العمل وعلى هذا الشكل من التفتيش الذي ينطوي على اهانة للعمال ويسهم في تقوية مشاعر الكراهية والعداء بين اليهود والعرب.

مجلس لجان الاحياء في بيان وزع على الاهالي

الدعوة لاقامة لجنة يهودية عربية في عكا لتقريب التآخي بين الشعبين

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - طالب مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، رئيس بلدية عكا ووزير الشرطة ورئيس الكنيست وضابط شرطة عكا، بالتدخل للجم العنصرية والعنصريين وانزال العقاب الشديد، على كل من تسول له نفسه القيام بالتحريض على العرب أو زعزعة الحياة اليومية المشتركة للعرب واليهود في المدينة، لتكون عكا قدوة للحياة المشتركة لابناء الشعبين، يهوداً وعربا.

ودعا المجلس ايضا الى اقامة لجنة عربية يهودية في المدينة لتعالج الموضوع وتقيم فعاليات للتقارب والتآخي العربي اليهودي والتصدي للسياسة العنصرية والعنصريين.

وجاءت هذه الدعوة في رسائل احتجاجية، أرسلت الى المسؤولين المذكورين اعلاه، ووزعها مجلس لجان الاحياء كمنشور على الاهالي باللغتين العربية والعبرية. وذلك احتجاجا على رمي جندي من عكا (الاسبوع الماضي) قنبلة على بيت المواطن أحمد عودة، حيث انه جرت في الجندي، وبعد التفتيش في بيت الجندي، ضبطت الشرطة كميات كبيرة من الاسلحة والديناميت.

وتساءل المجلس في بيانه: لمن أعدت هذه المتفجرات ولأية مهمة ومن ضحيتها، خصوصا وأننا نعيش جوا مشحونا من التحريض العنصري على المواطنين العرب في البلاد.

وحذر المجلس من تساهل الشرطة في التحقيق في هذا الموضوع، خاصة وأنها لم تلق، حتى اليوم القبض على الجناة العنصريين، الذين قاموا بعدة اعتداءات على العرب والاماكن المقدسة العربية في المدينة، الامر الذي يؤدي الى تفشي العنصرية وتشجيع العنصريين في المدينة التي يعيش فيها العرب واليهود حياة مشتركة يسودها جو التفاهم والاحترام.

ونوه المجلس إلى انه لا يكفي ارسال رسائل الاحتجاج، فالامر يتطلب عقد اجتماع لجميع المواطنين والهيئات لتدارس الامور وتوطيد الصلات مع القوى اليهودية الدمقراطية، للتصدي بوحدة وصف للسياسة العنصرية وللجم الوحش الكاسر والمنفلت. فلو لم يعتقل الجندي، من يضمن بأن لا تقوم الشرطة كالعادة باعتقال المواطنين العرب، مع ما يرافق ذلك من حملة تحريض واعتداءات؟

وفاة طفلة في المغار في حادث مؤسف

● المغار - من مكتب «الاتحاد» في الطوف - توفت يوم امس الخميس ١٩٩٠/١١/٨ عن عمر سنة وثلاثة اشهر الطفلة حنان خوري من المغار في حادث مؤلم عندما كانت والدتها تزاول عملها في غسيل الملابس للعائلة.

وافادت الناطقة باسم «نجمة داوود الحمراء» لمراسلنا بانه «في الساعة التاسعة و(٣٩) دقيقة صباحا سقطت الطفلة حنان خوري في وعاء مملوء بالماء ادى الى غرقها ووفاتها».

مصرع سيدة من الطيرة في حادث طرق مؤسف

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - لقيت السيدة هدى بشير بشارة (٤٧ عاما) من الطيرة، ظهر امس الاول، مصرعها في حادث طرق وقع على طريق رقم (٤٤٤) بين الطيرة والطيبة.

وقد قتلت السيدة هدى، عندما كانت سيارة شحن كبيرة تحاول تجاوز سيارة اخرى، وقد سلم سائق الشاحنة نفسه للشرطة وهو من احدى قرى الجليل، اما الفقيدة، والتي كانت عائدة من العمل في الزراعة، فقد نقلت الى مستشفى «مئير» في كفار سابا، وقد كان من الصعب التعرف عليها.

هذا وتركت السيدة هدى خلفها زوجا وثلاثة ابناء وبنتين.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١١/٩، غائما جزئيا وبطرأ انخفاض على درجات الحرارة ويحتمل سقوط امطار محلية في المناطق الشمالية والوسطى. ويكون الجو، غدا السبت، مماثلا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٨° ● الاغوار الشمالية - ٢٤ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥° ● القدس وضواحيها - ٢٠ ● السهل الداخلي - ٢٥ ● السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب - ٢٦ ● البحر الميت - ٢٧° ● ايلات والعربة - ٢٩.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية بين معتدلة وقوية ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح متقلبة خفيفة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (١٠٠) الى (١٥٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٣) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١١/٨)

العملة	«متسيغ»
● دولار امريكي	٢,٠٠٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٣٤٦٥ ش.ج
● مارك الماني	٣,٩٤٦٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٤٠١٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٦٠١٢ ش.ج
● دينار اردني	٢,٦١١٧ ش.ج
● للمسافرين -	٢,٢٠ ش.ج
● والسوداء -	٢,١٠ - ٢,١٥ ش.ج

رسائل تهديد ضد العرب قبل مقتل كهانا:

مجلس محلي باقة الغربية يتلقى رسالة تهديد بذيئة من الولايات المتحدة

● باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تلقى مجلس باقة الغربية المحلي، في اليوم التالي لمقتل كهانا يوم الثلاثاء الماضي رسالة تهديد ذات الفاظ بذيئة فيها تهجم وشتائم على العرب جاء فيها: «سنعيد فرض الحكم العسكري عليكم ايها العرب «المنياكيم». وسوف تغلق عليكم في غيتو كما يغلقون على اليهود في دمشق».

وعلم مراسلنا بان مجلس باقة الغربية قد ابلغ الشرطة بالامر وسوف يبحث هذا الوضع في جلسة المجلس الاحد القادم.

وعقب رئيس باقة الغربية، السيد سمير درويش، على هذا التهديد قائلا: لسنا رهائن بيد احد. فنحن مواطنون في اسرائيل، وهذه ارضنا وهذه بلادنا. ولن نخاف من تهديداتهم.

واعتبر رسالة التهديد جزءا من حملة ارهاب يقوم بها متطرفون يهود ويوجهونها ضد الشخصيات العربية من العاملين في السياسة والسلطة المحلية ورجال الدين. واضاف: ان التطرف ضد العرب متأصل في اسرائيل. فبعد كل لقاء تحريض ضد العرب في التلفزيون او بعد حدث يصيب ضحايا يهود تصلنا تهديدات. ومؤخرا وصلت تهديدات تلفونية الى عدد رؤساء السلطات المحلية العربية.

وقال ان الرؤساء العرب قرروا التوجه الى الحكومة ووزير الشرطة بطلب التدخل لقطع دابر اعمال التهديد والارهاب ضد العرب.

بناء على اقتراح كتلة الجبهة

الكنيست تناقش تصريحات بعض الوزراء والنواب العنصريين

● محاميد: سندافع عن حقنا في الحياة الكريمة بكل قوانا ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت الكنيست، امس الاول، الاقتراح الذي قدمه النائب الجبهوي هاشم محاميد حول تهديدات الوزير شارون واعضاء الكنيست عوزي لانداو وزئيفي ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

وقال محاميد في اثناء تقديم الاقتراح: «التصريحات النابية والعنصرية في اثناء تقديم الاقتراح: «التصريحات النابية والعنصرية التي صرح بها الوزير شارون وعضوا الكنيست لانداو وزئيفي هي تحريض خطير وتشكل تهديداً للتعايش والسلام بين العرب واليهود. وأضاف: «ان هذه التصريحات المتطرفة والتشكيك باخلاص المواطنين العرب للدولة هي امر خطير».

وقال: «انه لمن المؤسف والمقلق والمثير للاشمئزاز ان تطلق هذه الاقوال من على منصة رسمية وهي التلفزيون ان هذا الوضع هو بداية لحكم ابارتهايد، ولكن رغم كل ذلك «سندافع، كمواطنين في دولة اسرائيل، عن حقنا في الحياة الكريمة بكل قوانا». واضاف انه: «ليس من الغريب بعد قيام بعض اعضاء الحكومة والسياسيين في اسرائيل بهذا التحريض ان يتهجم عدد من المواطنين باعتبار المواطنين العرب، رهائن».

واكد محاميد ان سبب استفحال العنصرية في المجتمع الاسرائيلي هو استمرار الاحتلال وغياب المساواة واستمرار التمييز ضد الجماهير العربية.

وتكلم عضو الكنيست عوزي لانداو وقال: «لم اتحدث في برنامج «موكيد» عن جميع سكان عرابة وسخنين، وانما عن اولئك الذين يعارضون حق اسرائيل في الوجود. وهؤلاء يستحقون الحل الذي تحدث عنه زميلي رحبعام زئيفي وهو «الترانسفير».

ورد باسم الحكومة نائب وزير الاسكان والبناء الراب رايفتس وادعى بان الوزير شارون لم يقم بالتحريض على المواطنين العرب. وطالب باسقاط اقتراح النائب محاميد. واسقطت الكنيست الاقتراح باغلبية الاصوات.

خلال لقاء مع المدير العام لوزارة الصحة

غوجانسكي تطالب بتحسين الخدمات الصحية في المدارس العربية

● القدس - لمراسلنا - طرحت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي اما المدير العام لوزارة الصحة، الدكتور موشيه مشيح، قضايا الخدمات الصحية للجماهير العربية ولأهالي مدينتي بات يام وحولون.

وجاء ذلك خلال اللقاء الذي عقد بين الطرفين في مقر وزارة الصحة يوم امس الاول (٧ الجاري).

ولدى طرح قضايا الخدمات الصحية في الوسط العربي تطرقت غوجانسكي الى المسائل التالية ● التمييز ضد المدارس العربية في مجال الخدمات الصحية، اذ لا يتوجد في هذه المدارس اطباء وممرضات وتقتصر الخدمات على التطعيمات. وقد اقترح د. مشيح ان تعالج القضية وتجد حلولا لها بواسطة رئيس خدمات صحة الجمهور في الوزارة، د. فيرا ادلر ● تلوث المياه في القرى والبلدات العربية الذي يؤدي الى العديد من الامراض بمقدار ٣ - ٤ اضعاف الامراض المنتشرة في الوسط اليهودي. وقال د. مشيح ان موضوع جودة المياه قيد التشريع. وحمل وزارة الداخلية مسؤولية اقامة شبكات مجار في مختلف التجمعات السكنية العربية ● قضية الاطباء العرب خريجي جامعات الدول الاجنبية، الذين يلاقون صعوبات كبيرة في العمل ضمن فترة التطبيق العملي (الستاج). وقال د. مشيح أن هذه القضية عامة للاطباء العرب واليهود خريجي الدول الاجنبية. وأشار الى ان (٤٠٠٠) طبيب في البلاد عاطلون عن العمل حاليا. ومن المتوقع وصول (١٢) ألف طبيب آخر «الامر الذي يعني انتفاء اية امكانية لأي طبيب عربي او يهودي في ايجاد عمل خلال السنوات القريبة المقبلة».

من ناحية اخرى طرحت غوجانسكي بعض القضايا الصعبة التي يعانيها المستشفى الحكومي «وولفسون»، الذي يقدم خدمات طبية لـ (٣٣٠) ألف نسمة في منطقة بات يام وحولون. وقد سجل د. مشيح بعض الاقتراحات التي عرضتها غوجانسكي ووعد بالعمل على تطبيقها.

نفاع يستجوب ارنس حول اقتلاع اشجار مثمرة في مخيم جباليا

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب محمد نفاع استجواباً لوزير «الامن» سأله فيه عن اسباب قيام قوات الاحتلال باقتلاع (٥٠٠) شجرة حمضيات وكرمة مثمرة في مخيم جباليا بالقطاع المحتل في اواخر شهر تشرين الاول الماضي. وسأل نفاع الوزير حول استعداد الجهات المسؤولة لتعويض اصحاب الاشجار عن الضرر الذي لحق بهم.